وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2022

رقم التسجيل ط1: 171735098795

رقم التسجيل ط2: 171735085836

خصوصية التوظيف النفسي لدى حالات من المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم

دراسة عيادية لثلاث حالات باستخدام اختبار الرورشاخ بمتوسطة الشهيد سعدي الصالح

مذكرة مكملة لنيل شهادة لماستر في/:

شعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعدادا لطالبات:

-كمال فتيحة

-دحماني أماني

إشراف الدكتورة :

- بلدية بن زطة

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم والقائل في محكم تنزيله (ولئن شكرتم لأزيدنكم) والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا محمد عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل ونخص بالذكر **الدكتورة بن زرطة بلدية** التي لم تبخل علينا طيلة مشوارنا الدراسي بالتوجيه وما لمسناه منها من اخلاص وتفاني واصرار على انجاح هذا العمل، وذلك بإشرافها علينا والتي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة التي كان لها الاثر العظيم في انجاز هذا العمل

اهداء

ما اجمل أن يجود المرء بما لديه والأجمل أن يهدي الغالي للأغلى هذه ثمرة جهدنا التي جنيناها اليوم وهي ما سنهديه، إلى من سعى وتعب ولم يبخل علينا بما جادت به نفسه إلى والدينا رحمه الله من اختاره إلى جواره وحفظ الاحياء ورزقهم الصحة وطول العمر، إلى من دعمنا بكل ما أوتي من علم وعمل وجهد إخوتنا الاعزاء كل باسمه، نهدي هذا العمل المتواضع إلى كل طالب يسعى لكسب العلم المعارف .

ملخص الدراسة:

-هدفت هذه الدراسة لمعرفة التوظيف النفسي لدى المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم عبر اختبار الرورشاخ وتحقيقا لهذه الأهداف تم إتباع المنهج العيادي القائم على تقنية دراسة الحالة و حيث بلغت مجموعة الدراسة ثلاث حالات تم اختيارهم بطريقة قصدية تتراوح أعمارهم ما بين (14-18 سنة) من المحرومين عاطفيا باليتم من جهة الأب أو الأم وأسفرت النتائج عن:

-يتميز التوظيف النفسي لدى الحالة الأولى بالهشاشة النفسية التي ظهرت عبر المنتوج الاسقاطي بينما الحالتين الثانية والثالثة فتنوع توظيفهم النفسي بين الهشاشة والقوة .

-تتسم الحالات الثلاث بتكيف سطحي وصلب .

-كما توصلنا الى أن الحالات الثلاث ظهرت لديهم تقمصات هشة من خلال انخفاض H% وتجنب الصور الانساني الحركي المبتذل في اللوحة الثالثة (III).

-معدل القلق مرتفع جدا عند الحالة الأولى ما يعبر عن قلق حاد دال على هشاشة الأنا أمام الوضعية الاسقاطية وفي خصوص الحالة الثانية والثالثة فقد ظهر لديهم معدل القلق أقل من 12% مايدل على قوة الأنا في القيام بوظيفته .

Abstract:

The present study aims at revealing the type of psychological functioning with emotionally deprived orphan adolescents through Rorschach test. To achieve the set goals, clinical methodology based on case study has been applied, where the study group is constituted of three cases, chosen in an intentional way, ranging betweenages 14 to 18, emotionally deprived due to losing one of the parents because of death. The results achieved are as follows:

First, the psychological functioning concerning case one is characterized by psychological precariousness that manifests through projective output, whereas in the second and third cases, the psychological functioning varies among precariousness, strength and flexibility. Second, the three cases are characterized by superficial and hard adaptability. Third, the anxiety level is high in case one; 35% thatindicates excessive anxiety, denoting a precariousness of the ego in front of the projective situation, whereas, cases two and three show a level of anxiety less than 12%, denoting a strength of the ego, fulfilling its function well. Fourth, the three cases are characterized by precarious incarnations through a decrease of H%, and avoiding the human motor imagery in the third inkblot card.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	رقم الصفحة
شكر وتقدير	
اهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تمهيد	5
1-إشكالية الدراسة	6
2-فرضيات الدراسة	10
3-أهداف الدراسة	11
4-أهمية الدراسة	11
5-تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة	12
6-الدراسات السابقة	13
7-الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة	22

أولا–التوظيف النفسي	22
ثانيا–المراهقة	36
ثالثا–الحرمان العاطفي باليتم	45
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	62
1– الدراسة الاستطلاعية	63
2–منهج الدراسة	64
3–حدود الدراسة	65
4–أدوات الدراسة	65
5–عينة الدراسة الأساسية	77
الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.	
تمهيد	79
1–عرض وتقديم حالات الدراسة	80
1.1.عرض وتقديم الحالة الأولى	80
2.1. عرض وتقديم الحالة الثانية	100
3.1.عرض وتقديم الحالة الثالثة	116
2–مناقشة نتائج الدراسة	134

1.2. مناقشة الفرضيات	134
2.2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	134
3.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	135
4.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	140
5.2. مناقشة الفرضية العامة	143
6.2.استنتاج عام حول مناقشة الفرضيات	147
خاتمة	159
التوصيات	160
قامة المراجع	161
قائمة الملاحق	171

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل خصائص العينة	77
02	يوضح أهم مؤشرات التكيف من خلال حساب نسب أنماط الادراك لدى الحالات الثلاث عبر اختبار الرورشاخ	134
03	يوضح مؤشرات التكيف من خلال نسبة المحددات الشكلية لدى الحالات الثلاث عبر اختبار الرورشاخ	135

04	يوضح مؤشرات التكيف كم خلال عدد الاجابات المألوفة لدى الحالات الثلاث عبر اختبار الرورشاخ	137
05	يوضح مؤشرات التقمص من خلا حساب النسب المئوية للمحتوى الانساني للحالات الثلاث عبر الرورشاخ	139
06	يوضح مؤشرات التقمص من خلال حساب نسب المحددات الحركية لدى الحالات الثلاث عبر اختبار الرورشاخ	140
07	يوضح مؤشرات التقمص من خلال حساب نسبة المحتوى الانساني والحركي في اللوحة (III) في اختبار الرورشاخ لدى الحالات الثلاث	142
08	يوضح لنا مؤشرات القلق من خلال حساب معادلة القلق للحالات الثلاث عبر اختبار الرورشاخ	143
09	يوضح أهم مؤشرات الهشاشة النفسية	144

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	قائمة أسماء المحكمين	171
02	استمارة تحكيم مقابلة	172
03	وثيقة تسهيل مهمة لاجراء الدراسة الميدانية	176
04	وثائق النزاهة العلمية	177
05	بطاقات الرورشاخ	180

مقدمـــة

مقدمة:

ينشأ الفرد داخل الأسرة التي تعتبر الوحدة الاجتماعية الأولى ويتابع فيها مراحل حياته بداية من ميلاده ، حيث يتفاعل مع أفرادها ومع الوالدين بصفة خاصة ، وبما أنهما يعتبران العناصر الأساسية في الوسط الأسري فانهما يحققان للفرد الشعور بالأمن والطمأنينة وعلاقة يسودها الحب والحنان والعطف وان غياب أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي الى قصور أو خلل في وظيفتهما وبالتالي يتأثر الفرد مما يؤدى الى حرمان عاطفي الذي يظهر به عدة اعراض نفسية خصوصا في مرحلة المراهقة التي يحتاج فيها المراهق لوجود كلا والديه وبعتبارها مرحلة لها خصوصيتها وبأنها مرحلة صراع نفسي شديد نتيجة التغيرات التي تطرأ فيهاولها تأثي بالغ على شخصيته ولهذا فان غياب أحد الوالدين أو كلاهما خصوصا في حالة الوفاة يؤثر على التوظيف النفسي للمراهق كونه سيرورة دينامية تخضع لمبادئ أساسية في الجهاز النفسي، تعكس خصوصية النشاط فهو ليس تنظيما ستاتيكيا بل دينامي يخضع لقوانين تعمل على حماية الأنا من كل الأخطار التي يمكن أن تهدد أمنه واستقراه وتسبب له ألمًا وذلك لضمان الانسجام والتوزان الداخلي أخذًا بعين الاعتبار الواقع النفسي بتفاعلاته مع الواقع الاجتماعي الذي يحتضنه ، ولشرح هذا الموضوع بشكل أفضل وأكثر تفصيلا قسمنا دراستنا التي تتناول التوظيف النفسي لدى المراهق المحروم عاطفيا باليتم .

اشتملت الدراسة على جانبين، الجانب الأول النظري والجانب الثاني تطبيقي حيث يتكون الجانب النظري من فصلين :

الفصل الأول، وتطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة واعتباراتها من حيث تحديد تساؤلات الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها وتحديد المفاهيم إجرائيا وكذلك تطرقنا إلى الدراسات السابقة والخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة (التوظيف النفسي، المراهقة، الحرمان العاطفي باليتم)

ثم تناولنا في الفصل الثاني منهج الدراسة و وأدوات الدراسة المستعملة وعينة الدراسة الأساسية .

أما الجانب التطبيقي فقد تطرقنا فيه إلى عرض نتائج الدراسة وكذلك مناقشة نتائج الدراسة .

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد

1-إشكالية.

2-فرضيات الدراسة.

3-أهمية الدراسة.

4-أهداف الدراسة.

5-تحديد مفاهيم الدراسة.

6-الدراسات السابقة.

7-الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة.

تمهيد

سنعالج في هدا الفصل العناصر الأساسية التي سنتبعها في الدراسة، والتي ستوفر الدليل المتدرج والمتسلسل لكافة الخطوات الواجب إتباعها، وصولا الى الهدف النهائي من الدراسة، مع توضيح كيف ستساهم الدراسة الحالية في تقدم المعرفة في مجال تخصصنا، وذلك من خلال تحديد الإشكالية، وأهم التساؤلات وكدا الفرضيات التي نسعى للكشف عم مدى تحققها من عدمها، بالإضافة الى ذكر أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والمصطلحات الواردة في العنوان، والتطرق الى الدراسات ذات الصلة بالموضوع.

الاشكالية :

تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية والدعامة القوية في بناء شخصية الطفل من لحظة ميلاده الى أن يستقل بذاته مرورا بمراحل عمره المختلفة ، فهي التي تكفل لأطفالها الرعاية والحب من خلال اشباع حاجاتهم المختلفة النفسية والاجتماعية التي تجعل من الطفل يعبر هاته المراحل بشكل طبيعي ، حيث أن هذا الإشباع هو الذي يبني شخصية الطفل ويكسبه خبرات ومعارف ودعم يساعده في مواجهة المؤثرات في المراحل القادمة من حياته وخصوصا مرحلة المراهقة التي تعتبر من المراحل التي تحتاج أمنا نفسيا وثقة وتقدير للذات ، لهذا حضيت المراهقة باهتمام الكثير من العلماء والباحثين في علم النفس لأهميتها حيث صنفها بعض العلماء على أنها مرحلة أزمة وهذا ما أشار اليه ستانلي(1904) على أنها فترة صراع نفسي معقد الا أن هذا الصراع يساعد على سيروة دينامية النمو لدى الفرد في حين أن بعضهم الآخر اعتبرها على أنها فترة عادية في حياة الفرد خالية من الصراعات كما وصفتها "مارغريت ميد " .

يعود أساس الصراع في فترة المراهقة الى التغيرات الفيزيولوجية السريعة التي تأتي بعد مرحلة الكمون حيث يتبع هذا التغيير تغيرات نفسية وجنسية وانفعالية وعلائقية غالبا ما يطبع عليها طابع الصراع واللا اتزان اللذان غالبا ما يرفضان من طرف المحيطين به ، خاصة الوالدين الذي يرون في المراهق شخص سطحي يجب توجيهه ومراقبته ويحدث هذا كله داخل الأسرة التي تمده بالرعاية والعطف والاطمئنان حيث أن أي خلل في استقرارها أو غياب أحد أركانها أو كلاهما قد يخل بهذا التوازن مما يؤدي في كثير من الأحيان الى سقوط بعض وظائفها وبالتالي تعرض الطفل أو المراهق الى الحرمان العاطفي وهو الانفصال عن الوالدين وما في ذلك من فقدان الأثر الخاص الذي تتبعه الرابط العائلي ، فالحرمان من الوالدين هو حرمان

من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين ومن ثم فالانفصال يقضي الى خبرة الحرمان" (القماح ، 1983، ص 18).

لهذا قامت عدة نظريات بدراسة مرحلة المراهقة وما يحدث فيها من تغيرات حيث أوضحوا أن فترة المراهقة يكون فيها العالم الداخلي للفرد حساس للمؤثرات الخارجية ، اذ اعتبرها "اريكسون " أنها المرحلة التي تحدث فيها عملية كفاح الذات السامية في سبيل الكينونة (الزغبي ، 2013 ، ص 30) .

–ان تسمية هذه المرحلة بأزمة الهوية حيث يظهر فيها صراع يؤسس من خلاله الفرد هويته الخاصة وتستمر هذه الأزمة الى مراحل متقدمة من حيث الأثر معتمدا في ذلك على التقمصات ، حيث أن المراهق في هذه الفترة يرفض التقمصات الأولية وعادة ما يوجه تقمصاته الى مواضيع خارجية ويزداد اللجوء الى المواضيع الخارجية حين تستشعر الأنا خطر تهديد التوازن ويحدث هذا عندما يفقد الفرد أحد والديه أو كلاهما فيلجأ إلى تكثيف الآليات الدفاعية كمحاولة لتحقيق التوازن وهذا ما يطلق عليه العلماء النشاط النفسي عند فقدان موضوع الحب (بوسنة ، 2012 ، ص 105).

لذا فان فقدان موضوع الحب الأولي للمراهق حسب (آنا فرويد) يجعله في وضعية مقارنة بين الانفصال عن الموضوع الأمومي للطفولة (انفصال –تفرد)وفقدان الموضوع الأوديبي حيث شحنة حب– كراهية في تناقض وتظهر فيها صراعات وميولات متناقضة تزداد مع الشعور بالحرمان العاطفي والذي يكون سببه موت أحد الوالدين أو كلاهما فينعكس ذلك على نشاطه النفسي وتوظيف الآليات الدفاعية لديه ، ينتج هذا عن شعور الفرد بالصدمة والمفاجئة والذهول والانكار اضافة الى الانزعاج والميل الى الانطواء والتجنب والوحدة وظهور مشاعر الذنب والحزن ثم تلي ذلك مرحلة التقبل والتسليم والرضا بما حدث وتكون

الاستجابة للحدث تبعا لتاريخ كل فرد حسب توظيفه النفسي (سي موسي ، زقار ،2015 ، ص55) .

يعتبر هذا التوظيف النفسي هو نتاج لعملية النمو الطويلة التي تتكز أساسا على الادال المتدرج للتفاعلات بين الشخص ومحيطه بكل الشحان الوجدانية والعاطفية التي تتضمنها مشكلة بذلك نظاما داخليا خاصا بشخص معين دون غيره .(شرادي ،2011، ص 13).

حيث أن تعرض المراهق للحرمان العاطفي بفقدان أ؛د والديه أو كلاهما فقدان حقيقي بالموت ينعكس على توظيفه النفسي حيث أن كثيرا من النشاط النفسي يتوقف الى حد كبير على طبيعة العلاقة والارتباط الذي يختبر مع أفراد الأسرة (توم ، 1979 ، ص10) .

يرى السوداني (1990) أن الأفراد فاقدي الأباء لديهم سوء توافق اجتماعي ونفسي مقارننة بالذين يعيشون مع والديهم أي أن هناك أُر لغياب الوالدين على تكيف الفرد (سليمان ، 2002 ، ص 7).

ايضا يرى "جون بولبي" أن الحرمان العاطفي بسبب فقدان الأم بالموت أ, الانفاصل من أسباب الاضطرابات النفسية التي تظهر في المراهقة (سناء نصر ، 2009 ، ص51) .

وقد استنتج جون بولبي من خلال دراسته لتاريخ الحالة للمراهقين والراشدين أن الانحراف كان أربع أو خمس مرات أكثر انتشارا بين الافراد الذين تعرضو للحرمان العاطفي في الطفولة مما هي عليه عند من نشئوا لدى اسرهم ، وكذلك دراسة القماح إيمان محمود 1983

التي هدفت الدراسة إلى معرفة اثر الحرمان من الوالدين على التكوين النفسي الذي يتميز به

الطفل المحروم من الرعاية الأسرية و كانت عينة الدراسة مكونة من 10 أطفال المحرومين

من الأسرة 5 (إناث، 5 ذكور) باستخدام اختبار تفهم الموضوع TATطريقة اللعب الحر .مجموعة من اختبار الرسم و تشمل :اختبار رسم الأسرة. المتحركة (لهوقمان و بيرنز)، اختبار رسم الشخص، و

إعداد(ماكوفر)أسلوب الرسم الحر و. نتائجها :أسفرت على أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد إلى الشعور بالحب الذي حرم منه و أن الصورة التي قام برسمها تمثل له مشاعر الحزن و الاكتئاب و الشعور بالعدوان و انخفاض تقدير الذات .

ان دراسة الحرمان العاطفي تأخذ حيزا واسعا من البحث لكونه نقص يعتري الفرد في وسطه الذي يعيش فيه ، حيث أن الانسان يتميز بالخصوصية والتفرد في نشاطة النفسي وما يمكننا من التعرف على توظيفه النفسي هو الانتاج الاسقاطي الذي يعتبر السبيل الأمثل لسبر أغوار النفس والحياة الداخلية للمفحوص .(سرادي ، ن ، 2011 ص 9) .

- بناء على ما سبق أتت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن خصوصية التوظيف النفسي لدى المراهق المحروم عاطفيا باليتم عبر طرح :

التساؤل العام :

- هل يتميز التوظيف النفسي لدى حالات من المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم بالهشاشة النفسية ؟

التساؤلات الفرعية :

- الى اي مدى يجد المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم صعوبة في ادراك الواقع والتكيف ؟
- هل تظهر لدى المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم نوعية التقمصات الهشة ؟
- هل نجد لدى المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم ارتفاع في معدل القلق الذي يتجاوز 12% ؟

تحديد الفرضيات :

الفرضية العامة :

– يتميز التوظيف النفسي للمراهقين المحرومين عاطفيا باليتم بالهشاشة النفسية والتي تظهر عبر المنتوج الاسقاطي

الفرضيات الجزئية :

الفرضية الجزئية الأولى :

–تميز التوظيف النفسي للمراهقين المحرومين عاطفيا باليتم بصعوبة ادراك الواقع والتكيف معه يظهر في اختبار الرورشاخ من خلال انخفاض نسبة H% و F% وانخفاض الإجابات المبتذلة les ban من الناحية الكمية .

الفرضية الجزئية الثانية :

–تظهر لديهم هشاشة التقمصات من خلال قلة الإجابات الحركية وتجنب التصور الإنساني أمام اللوحة الثالثة (III) والتي تحمل محتوى انساني علائقي مبتذل .

الفرضية الجزئية الثالثة :

– هشاشة الأنا والتي تظهر من خلال ارتفاع معدل القلق .

أهداف الدراسة :

-الكشف عن مميزات التوظيف النفسي لدى المراهقن المحرومين عاطفيا باليتم

-التعرف على نوعية التقمصات لدى المراهقين الحرومين عاطفيا باليتم

-معرفة مدى تأثير الحرمان العاطفي باليتم على المراهقين في ادراك الواقع والتكيف معه .

-الكشف عن الهشاشة لدى المراهق ين المحرومين عاطفيا باليتم .

أهمية الدراسة :

أ -اهمية نظرية :

-تكمن في الاشارة الى التوظيف النفسي و الاليات الدفاعية التي تعمل على حفظ التوازن والتوافق النفسي لدى المراهق المحروم من العاطفة باليتم والاشارة الى سيرورتها بصورة سوية تؤدي الى ظهور بعض المشكلات النفسية أ, الاضطرابات النفسية

-الدراسة تعنى بمرحلة هامة ومركزية في بناء الهوية وهي المراهقة

-تسليط الضوء على الحرمان العاطفي الناتج عن فقدان أحد الوالدين وآثاره على المراهق

ب- أهمية تطبيقية :

-تتجلى في تطبيق اختبار الرورشاخ ، الذي يعتبر من أهم الاختبارات الاسقاطية حيث أنه عن طريق بقع الحبر يتم دراسة حياة الفرد العاطفية والخيالية .

تحديد مفاهيم الدراسة :

التوظيف النفسي :

هو طريقة سير الجهاز النفسي و توظيف طاقاته ونشاطه من خلال مراحل النمو وهو ما ستكشفه معايير تنقيط بروتوكولات رورشاخ للمراهقين المحرومين عاطفيا باليتم من توظيف نفسي هش أو مرن .

المراهقة :

هي الفترة الانتقالية من الطفولة إلى الرشد وتتسم بتغيرات على عدة مستويات بداية من جسمه حتى سلوكه، فقد حددناها بالفترة الممتدة من (13 – 19) .

الحرمان العاطفي :

هو نقص أو انعدام الدفئ والحنان والرعاية الوالدية وهذا راجع لعدة أسباب كوفاة أحد الوالدين أو كلاهما ، الانفصال ، سوء المعاملة الوالدية مما يؤدي الى آثار تشمل بناء شخصية الفرد و مراحل نموه .

المراهق المحروم عاطفيا باليتم :

هم حالات مابين الطفولة والرشد تتوفر فيهم صفة الحرمان العاطفي باليتم وهي مشاعر فقدان بسبب خسارة أحد الوالدين أو كلاهما وهم ثلاث حالات ويمثلون في دراستنا الحالات الممثلة لمجموعة الدراسة.

الدراسات السابقة :

اولا : دراسات عربية

1-دراسة محمد بدرينة :

عنوان الدراسة : أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل."

لقد أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال 50 (طفلا في كل مجموعة) من الأطفال المحرومين من الوالدين و الأطفال في أسرهم الطبيعية و كان سن الأطفال فيهم من 9 (إلى 12سنة)بالإضافة إلى دراسة أربع حالات في مجموعة دراسة إكلينيكية متعمقة و استخدم الباحث اختبار الشخصية الاسقاطي، و اختبار رسم الأسرة و استمارة البيانات الشخصية.

نتائج الدراسة:

- 1إن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين غارقة في مشاعر البؤس، و الانزواء و الانعزال، و غياب السند و الأمن لافتقاد الصورة الوالدية المطمئنة، كما تسيطر عليهم مشاعر الذنب و القلق و الدونية وانخفاض تقدير الذات.

- 2كذلك وجد عدم قدرة أطفال المؤسسات على إقامة علاقات عاطفية مستقرة مع المربيات بسبب تعددهن(تعدد الأمهات)و تغيرهن المستمر، كذلك وجد عدم الاستقرار للهوية الجنسية للطفل و تأرجح بين الذكور و الأنوثة، و كثرة الاستجابات العدوانية الشديدة، و باختصار فقد عكست شخصية الطفل المحروم من والديه حاجة للحب و العطف و كذلك عدوانا شديدا نحو الوالدين. (أنسي محمد قاسم ، 1998 ، ص182) .

2- دراسة سعودي نعيمة2015

عنوان الدراسة " :السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا."

و هدفت إلى الكشف عن السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا، و استخدمت الباحثة المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة و تمثلت عينة الدراسة في أربع حالات.

و اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية:

-المقابلة النصف موجهة مع المتكفل بالطفل، اختبار رسم العائلة، و رسم الشجرة، مقياس للسلوك العدواني في مقدم للمعلم.

نتائج الدراسة : تم التوصل إلى:

-يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا.

-يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور السلوك العدواني الموجه نحو الذات عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا.

فقد تحققت الفرضية الأولى مع الحالة الأولى و الثانية، أما الفرضية الثانية فقد تحققت مع الحالتين الثالثة و الرابعة. (سعودي 2015)

3-دراسة محمد بلطاس (2011) :

عنوان الدراسة : "أثر الحرمان العاطفي الأمومي الأبوي على التكيف النفسي و الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة."

و هدفت إلى محاولة إبراز الخصائص النفسية، و الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة سواء

على مستوى الأسرة أو المؤسسة، و قد بلغت عينة الدراسة 56 طفلا موزعين على مجموعتين، المجموعة الأولى تحتوي على (30) تلميذا ممن يعانون الحرمان العاطفي، و(26) طفلا من أطفال الروضة ممن لا يعانون الحرمان بولاية الجزائر، و استخدم الباحث في دراسة اختبار رسم الأسرة للوصول إلى تحديد نوعية العلاقة القائمة بين الطفل و إفراد أسرته الحقيقية بالنسبة للأطفال غير المحرومين، و الأسرة الوهمية بالنسبة للأطفال المحرومين، و توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين التكيف الاجتماعي، و الحرمان العاطفي لدى الأطفال على مستوى الأسرة، وأن هناك علاقة بين نقص الرعاية الوالدية و الحرمان العاطفي نتيجة سوء المعاملة الوالدية لدى الأسر المهملة للأطفال، كما توصلت إلى أن هناك علاقة بين التكيف النفسي و الحرمان العاطفي لدى الأطفال على مستوى المؤسسة نتيجة لفقدان الأبوين أو أحدهما. (بلطاس ، 2011) .

4-دراسة القماح إيمان محمود 1983

عنوان الدراسة: أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل."

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر الحرمان من الوالدين على التكوين النفسي الذي يتميز به الطفل المحروم من الرعاية الأسرية و كانت عينة الدراسة مكونة من 10 أطفال المحرومين من الأسرة 5 (إناث، 5 ذكور)و استخدم الباحث:

1 -اختبار تفهم الموضوع TAT

2 -طريقة اللعب الحر.

3 -مجموعة من اختبار الرسم و تشمل :اختبار رسم الأسرة.

المتحركة (**لهوقمان و بيرنز**)، اختبار رسم الشخص، و إعداد(**ماكوفر**)أسلوب الرسم الحر.

نتائج الدراسة : أسفرت على أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد إلى الشعور بالحب الذي حرم منه و أن الصورة التي قام برسمها تمثل له مشاعر الحزن و الاكتئاب و الشعور بالعدوان و انخفاض تقدير الذات .

5-دراسة رجم الحاجة (2016-2017) :

عنوان الدراسة : النمو النفسي للطفل اليتيم المحروم عاطفيا

هدفت الدراسة للتعرف على " النمو النفسي للطفل اليتيم المحروم عاطفيا " بروضة:

"آيات للبنين والبنات " بمدينة المسيلة، وكذا التعرف على النمو النفسي لمرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12)وكما هدفت إلى دراسة النمو النفسي لدى الطفل اليتيم المحروم عاطفيا، ولتحقيق أهداف الدراسة ثم الاعتماد على المنهج العيادي، بتقنية دراسة الحالة، وتمثلت عينة الدراسة في خمس حالات من الأطفال يتامى الأب تراوحت أعمارهم بين (8-12 سنة) وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية وفق الشروط التالية :اليتم سن الحرمان ، الجنس واعتمدت على الادوات التالية : الملاحظة ، المقابلة ، اختبار رسم العائلة

نتائج الدراسة :

-ينمو الطفل المحروم عاطفيا نموا نفسيا سويا.

-يؤدي الحرمان العاطفي لدى الطفل اليتيم إلى اضطرابات في نموه النفسي.

-توجد فروق في النمو النفسي لدى الطفل المحروم عاطفيا تعزى لمتغير الجنس.

فقط تحققت الفرضية الأولى مع الحالة الأولى و الثانية أما الفرضية الثانية فقد تحققت مع الحالة الثالثة و الرابعة أما الفرضية الثالثة فقد تحققت مع الحالة الأولى و الثانية حيث نموهم النفسي سوي بينما الحالات الثلاثة الأخيرة يعانون من نمو نفسي غير سوي.

ثانيا دراسات أجنبية :

1-دراسة سبيتز (1958) Spitez:

عنوان الدراسة" :أثار الحرمان الأمومي على الطفل. "

قام(سبيتز)يتتبع نمو 91 طفل في دراسة طولية 4 (سنوات.)

نتائج الدراسة : وكانت النتائج في مؤتمر الطب النفسي بلشبونة أثبتت خطورة المصحات، و فسر(سبيتز)تفسيرا سيكولوجيا لهذا الانهيار على أساس العلاقات للموضوع الليبيدي و يقول : غياب الموضوع الليبيدي يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه و هذا ما يؤدي به إلى الاضطراب.

(بدرة معتصم ميموني ، 2003 ، ص166) .

2-دراسة وولف (1976) woolf:

عنوان الدراسة" :وفاة أحد الوالدين في الطفولة و التوافق النفسي اللاحق."

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر وفاة الأبوين في مرحلة الطفولة و التوافق النفسي اللاحق للأبناء، و كانت العينة المستخدمة مكونة من 4 مجموعات موزعة كالآتي:

ا – مجموعة من عائلات مكتملة.

ب – مجموعة من عائلات توفي فيها أحد الوالدين.

ج – مجموعة من عائلات انفصل فيها الوالدين.

د – مجموعة من عائلات بها فقد مزدوج(وفاة الوالدين.)

و استخدم الباحث : اختبارات موضوعية للقلق – و الاكتئاب – و مركز التحكم – والثقة بين

الشخصية.

نتائج الدراسة:

أسفرت أن وفاة أحد الوالدين في الطفولة لا يشكل في حد ذاته عاملا مؤديا إلى سوء التوافق فيما بعد، و أن إمداد الأسر بالمفاهيم التي تشرح و تفسر فكرة الموت يساعد على التغلب على مشاعر الأسى و يقلل إلى الحد الأدنى إمكانية حدوث خلل فني وظيفي في المستقبل من احد الوالدين أو كليهما .

3–دراسة Lisanowak (2007) :

عنوان الدراسة" :تأثير فقدان الأم في النواحي النفسية و الاجتماعية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير فقدان الأم في النواحي النفسية، و الاجتماعية لدى عينة من الإناث، و التعرف على مدى الاختلاف قبل و بعد الوفاة، و استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة.

نتائج الدراسة :و قد توصلت إلى أن معظم الإناث كانوا مقربات من أمهاتهم، وأن وفاة الأم كان له أثر على هويتهم المستقبلية، وعلى علاقاتهن الاجتماعية، مما أظهرت النتائج وجود اختلاف حياتهن الاجتماعية قبل و بعد الوفاة

التعقيب على الدراسات :

بعد استعراض الدراسات السابقة لابد من مناقشتها من حيث أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها ومع دراستنا وكذلك ملامح الاتفاق من حيث المنهج وعينة البحث والأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات.

1 -من حيث الهدف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة الخاصة بالحرمان العاطفي ، فمنها من هدفت إلى الكشف عن السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا، كدراسة **سعودي نعيمة 2015** بالاضافة الى دراسة **Lisanowak (2007)** التي هدفت إلى التعرف على تأثير فقدان الأم في النواحي النفسية، و الاجتماعية لدى عينة من الإناث ، ودراسة **وولف woolf (1976):** حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر وفاة الأبوين في مرحلة الطفولة و التوافق النفسي اللاحق للأبناء ، دراسة **سبيتز (1958) Spitez** التي هدفت الى معرفة أثر الحرمان الأمومي على الطفل ، تهدف دراسة **رجم الحاجة 2016-2017** للتعرف على " النمو النفسي للطفل اليتيم المحروم عاطفيا " بروضة: آيات للبنين والبنات " بمدينة المسيلة ، **القماح ايمان محمود (1983)** هدف في دراستها الى معرفة اثر الحرمان من الوالدين على التكوين النفسي الذي يتميز به الطفل المحروم من الرعاية الأسرية ، بالاضافة الى دراسة **محمد بدرينة** التي هدفت الى معرفة أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل ودراسة **بلطاس 2011 و** هدفت إلى محاولة إبراز الخصائص النفسية، و الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة سواء على مستوى الأسرة أو المؤسسة .

-أما في دراستنا الحالية نهدف الى : الكشف عن مميزات التوظيف النفسي لدى المراهق المحروم عاطفيا باليتم و التعرف على نوعية التقمصات وكذا الكشف عن التكيف والهشاشة .

2 -من حيث المنهج:

تباينت معظم الدراسات السابقة في المنهج فدراسات وولف (1976) و بلطاس (2011) اعتمدتا المنهج الوصفي التحليلي أما بقية الدراسات كدراسة القماح (1983) و سعودي (2015) ورجم الحاجة (2016–2017) ،محمد بدرينة ، اعتمدوا المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة وهو نفسه ما اعتمدناه نحن في دراستنا .

3 –من حيث العينة :

استخدمت اغلب الدراسات السابقة أحجام وأعداد العينة بصورة متفاوتة وتختلف من دراسة إلى أخرى، حيث احتوت كل من دراسة سعودي (2015) و محمد بدرينة على 4 حالات ، بينما في دراسة رجم الحاجة(2016–2017) 5 حالات ، اما في خصوص دراسة القماح(1983) فكانت على 10 حالات (5 إناث و 5 ذكور) ،وهناك دراسات احتوت عدد أكبر من العينات مثل دراسة بلطاس (2011)التي كان بها 56 طفل ودراسة سبيتز التي احتوت على 91 عينة وكذا دراسة وولف (1976) التي شملت أربع مجموعات كل مجموعة بها عدد من الأسر .

4 –أما في دراستنا االحالية فقد اجريت على 03 حالات من المراهقين الأيتام والذين هم بين (14 و 18) .

4 من حيث الأدوات :

استخدم الباحث **محمد بدرينة** في دراسته اختبار الشخصية الاسقاطي، و اختبار رسم الأسرة و استمارة البيانات الشخصية ، اما في دراسة **سعودي (2015)** فاعتمدت على المقابلة النصف موجهة مع المتكفل بالطفل، اختبار رسم العائلة، و رسم الشجرة، مقياس للسلوك العدواني في مقدم للمعلم أما **بلطاس (2011)** فاستخدم رسم الاسرة فقط ، في خصوص **دراسة القماح (1983)** فاستعملت اختبار تفهم الموضوع TAT طريقة اللعب الحرو مجموعة من اختبار الرسم و تشمل :اختبار رسم الأسرة ، **رجم الحاجة**

(2016،2017) استعملت الملاحظة والمقابلة ورسم العائلة ، **في دراسة وولف(1976)** الباحث : اختبارات موضوعية للقلق – و الاكتئاب – و مركز التحكم – والثقة بين الشخصية. وفي دراسة **Lisanowak (2007)** اعتمدت الباحثة على المقابلة فقط .

–في دراستنا اعتمدنا على المقابلة العيادية نصف موجهة وعلى اختبار الرورشاخ .

5 محل الاستفادة من الدراسات السابقة :

–تحديد معالم الإطار النظري .

– التعرف على مختلف المنهجيات المتبعة بالشكل الذي يمكننا من اختيار المنهج المناسب لدراستنا .

– اشتقاق وصياغة التساؤلات وفرضيات الدراسة

– استفدنا من جانب اختيار أدوات الدراسة

– التعرف على النتائج التي توصلت إليها هاته الدراسات والتي سهلت لنا التعمق في مختلف الجوانب المتناولة .

الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة :

1 - التوظيف النفسي :

1. تعريف التوظيف النفسي:

التوظيف النفسي سيرورة دينامية تخضع لمبادئ أساسية في الجهاز النفسي، تعكس خصوصية النشاط فهو ليس تنظيما ستاتيكيا بل دينامي يخضع لقوانين محمد تعمل على حماية الأنا من كل الأخطار التي يمكن أن تهدد أمنه واستقراه وتسبب له ألمًا وذلك لضمان الانسجام والتوزان الداخلي أخذًا بعين الاعتبار الواقع النفسي بتفاعلاته مع الواقع الاجتماعي الذي يحتضنه (شاردي ن، 2011، 13).

1.1. معالم التوظيف النفسي:

1.1.1. وجهة النظر الموقعية:

تعتبر وجهة النظر الموقعية وصفا لأركان الجهاز النفسي، فهي تتداخل وآدائها لوظيفتها وتحكمها مبادئ وعمليات مختلفة، وفي هذا الصدد يوجد موضعتين هما:

1.1.1.1. الموقعية للأولى: 1ere Topique

2.1.1.1. دور الشعور في النشاط النفسي:

يقع الشعور على سطح الجهاز النفسي فهو يسجل المعلومات التي تصدر لدى الاعضاء الحسية من العالم الخارجي، ويدرك حالات التوتر النزوي وتفريغ الاثارة على شكل صفات سواء كانت سارة أو غير سارة أو مزعجة وتمتاز حالة الشعور بأنها تستمر لفترة قصيرة جدا

3.1.1.1. دور ما قبل الشعور في النشاط النفسي:

يعتبر نظام ما قبل الشعور هو الوسيط بين الشعور واللاشعوروهو يحوي محتويات غير حاضرة في الوعي فهي بالمعنى الوصفيلاشعورية لكنها تختلف عن الاخرى اللاشعورية من حيث حقها في العبورإلى الشعور، لذلك فنظام ما قبل الشعور يختلف تماما عن اللاشعور، وتسود في نسق ما قبل الشعور العمليات الثانوية. (ج لا بلونش ج – ب بونتالس، 1985، ص 441)

يمثل ما قبل الشعور حجر الأساس في الجهاز النفسي عند ب مارتي P.Marty ولكي ندرسه لابد أن نتطرق للأبعاد الثلاثة : سماكة الطبقات الموصلة، سيولة الانتشار بين هذه الطبقا، و ديمومة النشاط النفسي. (أحمد محمد النابلسي، 1992، ص57)

4.1.1.1. دور اللاشعور في النشاط النفسي:

اللاشعور مكون من مكبوتات مرفوضة من قبل الوعي، فهو حيز نفسي خاص يشمل على محتويات، ميكانيزمات وطاقة خاصة (لابلونشاو بونتاليس، 1985، ص 596).

ترى نظرية التحليل النفسي في اللاشعور جزءا إيجابيا، فتميزه عن الشعور بخصائص تنتمي فقط إلى الحياة النفسية اللاشعورية، الأحلام، الأعراض العصابية، وبعض الأفعال اللاإرادية، الهفوات والهوامات، فهو يحمل معنى دينامي من خصائصه ما يلي:

- محتوياته عبارة عن تصورات للنزوات.
- هذه المحتويات مسيرة من قبل ميكانيزمات خاصة بالعمليات الأولية.
- نظرا لكونها حافلة بالطاقة النزوية، فإن هذه المحتويات تبحث دوماعن منفذ لها للظهور على مستوى الوعي، عودة المكبوت إلا أنه يمكن أن تعبر إلى ما قبل الشعور إلا إذا تعرضت إلى تشويه بفعل تأثير الرقابة.

-الرغبات التي ترجع إلى الطفولة وهي التثبيتات في اللاشعور (لابلونشاو بونتاليس، 1985، ص 597).

يتميز توظيفه بالسياقات الأولية بمعنى أنه على مستوى اللاشعور الطاقة تكون حرة والميل نحو التفريغ يظهر دون توقف، غير أن محتويات اللاشعور لا يمكن ان تنفذ الى نظام ما قبل الشعور- الشعور إلا عن طريق ايجاد تسوية بعد خضوعها ل..... الوقاية وتشويهها تبقى المادة اللاشعورية تنشط تبحث وتحاول التفريغ، إذ نجد في بعض السلوكات منفذا لها، كالأحلام والتي تعبر الطريق الملكي للاشعور (FE R Nez i .h.h 1982. Pp160,161)

تحدث "فرويد" أيضا عن وجود حاجز يقع بين العالم الخارجي وسطح الجهاز النفسي وظيفته التصفية وتفاديالنفوذ المفاجئ للمثيرات العنيفة جدا إلى داخل النفس، والتي لا يمكن التحكم فيها، يمثل طبقة سطحية تغلف العضوية وتصفي الاثارات ويعد كأحد الوظائف الوقائية ذلك أن كمية الطاقة الفاعلة في العالم الخارجي ليست من نفس مستوى كبر تلك الكميات التي يقوم جهاز بتصريفها

(LA PLAN CHE PET PANALIS J B PP302,303)

من هذا فإن وظيفة حواجز الاتصال لا تعتمد على درجة الحماية وإنما نقيس التفاعل بين كمية الإثارات ونوعية الترشيحات الخاصة بها نعمل عمل "مصفاة" نقوم بترشيح مختلف الاثارات

(ANZIEU 1995 P96)

أثار "فرويد" الى التداخل بين طبقتين، الطبقة الخارجية أو ما يعرف بـ"صادالاثارات" والطبقة والتي تظهر في المتمثل في حواجز الاتصال حيث أن الطبقة الخارجية أو صاد الاثارات

تحمي الجهاز النفسي من مختلف الاثارات الخارجية، أما الطبقة الداخلية المشكلة لحواجز الاتصال فهي تتلقى كل الإثارات الخارجية التي تتجاوز العلاف الواقي كما تقوم من جهة أخرى باستقبال الإثارات الداخلي و بهذا فإن وظيفة حواجز الاتصال لا تعتمد على درجة الحماية و إنما نقيس التفاعل بين كمية الاثارات و نوعية الترشيحات الخاصة بها، فهي تعمل عمل "مصفاة" و التي تقوم بترشيح مختلف الاثارات.(ANZIEU 1995 P96)

الموقعية الثانية: 2ere Topique

الموقعية الثانية للجهاز النفسي ممثلة في ثلاث هيئات هي:

الهو، الأنا، الأنا الأعلى ولقد ظهرت بوادر الموقعية الثانية ابتداء من سنة 1920 من خلال ما فوق مبدأ اللذة حيث قام فرويد بتأسيس نظرية أخرى للتوظيف النفسي.

يمكننا تتبع خطوات فرويد الانتقالية من الموقعية الأولى إلى الموقعية الثانية بالرجوع الى محاولتها التحليل النفسي، حيث ظهر دون التغير نتيجة المراجعات التي أدلاها على نظرية النزوات، وذلك بالتأكيد على الجانب الوصفي والدينامي اللاشعورية

الهو Le ça

هو منبع الطاقة البيولوجية النفسية ومركز النزوات الغريزية وهو موطن الرغبات المكبوتة ومخزن الدوافع الفطرية، فهي كما سماها فرويد "صبيانية ولا أخلاقية " لاشعوريا يهدف إلى اشباع بأي أسلوب ويسعى وراء تحقيق اللذة وتفادي الألم. (محمد الشاذلي 2000 ص، 286).

ويعرضه لابلونش وبونتاليس في معجم مصطلحات التحليل النفسي "القطب النزوي للشخصية إذ تشكل محتوياته التعبير النفسي للنزوات اللاواعية، وهي وراثية وفطرية في جزء منها ومكتسبة في آخر يمثل بالنسبة لفرويد المستودع للطاقة من وجهة نظر الاقتصادية كما يدخل في صراع مع الأنا والأنا الأعلى اللذان يشتقان منه من الناحية التكوينية. لابلونش وبونتالي، 2002، ص 570)

فهو يشير إلى الدوافع الفطرية التي يولد الفرد بها وهي تمثل الطاقة الأساسية للسلوك وتدفعه إلى النشاط والحركة والاشباع للدوافع وهذه الطاقة تتضمن غريزتين أساسيتين هما غريزتا الجنس والعدوان. محمد شاذلي 2002، ص 143

أما بالنسبة لخبراته فهي خبرات ذاتية، لذلك فهو الواقع النفسي الحقيقي للشخصية ولا علم له بالواقع الموضوعي ولا يعرف عنه شيئا وهو مخزن الغرائز والنزوات، فهو يمثل اللاوعي يسير وفق مبدأ اللذة (العمليات الأولية) أي تكون الطاقة اللبيديةحرة.

الأنا Le Moi

وهو ما ميزه فرويد في نظريته الثانية حول الجهاز النفسي عن الهو والأنا الأعلى، يخضع الأنا من وجهة النظر الموقعية لمطالب الهووأوامرالأنا الأعلى ولمتطلبات الواقع في آن واحد، ورغمأنه يلعب دور الوسيط باعتباره مكلفا بالحفاظ على مصالح الشخص في كليته فإن استقلاليته لا تعد وكونه نسبيا تماما أما وجهة النظر الديناميكية، فيمثل القطب الدفاعي للشخصية، إذ أنه يحرك سلسلة من الدفاعات التي يُثيرها إدراك انفعال مزعج أما وجهة النظر الاقتصادية فيبدو الأنا كعامل ارتباط بين العمليات النفسية فالأنا يشكل مجال التكيف و يتصف بالوعي فهو وسيط العالم الداخلي المتمثل في"الهو" والعالم الخارجي المتمثل في " الأنا الأعلى" ولكي يحقق الأنا دوره التكيفي فإنه سيستخدم الأليات الدفاعية للإبقاء على التمسك وعملالشخصية، فبينما يحمل الهو التزاما بالإشباع النزوي وفق مبدأ اللذة فالأنا يعمل

على أساس المعرفة وفق مبدأ الواقع يشمل الأنا الغرائز المتعلقة بالحفاظ على الذات فعن طريق الأنا يتعلم الفرد ما يتعلق ببيئته ويوجه سلوكه لكي بتفادي الألم والعقاب، والعمليات العقلية في الأخرى جزء من وظيفة الأنا. (النابلسي ص 138)

الأنا الأعلى Le Sun Moi

هو آخر قطب، ترجع أصوله للهو، يُبنى من خلال التقمصات الوالدية، فالأنا الأعلى وريث الأبوين إذ يتشكل من تمثيل المتطلبات والنواهي الوالدية ومن يقوم مقامها في المجتمع يتمثل دور الأنا الأعلى و دور القاضي أو الرقيب تجاه الأنا يرى فرويد في الضمير الأخلاقي، ملاحظة الذات وتكوين المثل العليا بعضا من وظائف الأنا الأعلى ويؤدي الأنا الأعلى ثلاث وظائف أساسية هي المراقبة الذاتية الضمير و الرقابة (LAPLAHCHE PET PANTALIS JB 2002 PP471.472)

يقوم الأنا الأعلى بالوظائف المنسوبة إليه في حيز واسع من اللاشعور إذ تتولد منه مجموعة من المشاعر النفسية كمشاعر الذنب و مشاعر الدونية، حيث اتسامها بالقسوة يؤدي إلى الاحساس بالكآبة و القلق المستمرين.

إن الفاصلأقل وضوحا بين الأنا والهو مما كانت عليه حدود الرقابة ما بين اللاشعور وما قبل الشعور– الشعور: إذ لا ينفصل الأنا عن الهو بشكل قاطع، بل يختلط به في جزئه السفلي كذلك يمتزج المكبوت باعتباره المكبوت جزءا منه، ولا ينفصل المكبوت عن الأنا بشكل قاطع من إلا خلال مقومات الكبت ويمكنه التواصل معه أي مع الأنا من خلال الهووكذلك فالأنا الأعلى ليس أنا مستقلا صراحة، فهو يعوض لأنه لا شعوري في قسم (LAPPANCHE P ET PANTALISJ B 1967 PP197)

وجهة النظر الدينامكية

يقصد بها وجهة النظر التي تدرس الظواهر النفسية باعتبارها نتاجا للصراع ولتركيبة القوى ذات المنشأ النزوي التي تمارس نوعا معين من الاندفاع.

تعود وجهة النظر هذه إلى اعتبار الظواهر النفسية، كنتاج لتنسيق أو لتركيب قوى متضادة حسب وجهة النظر هذه نفس الصراع على أنه تضاد قوتين اللاشعور الذي يبحث عن الظهور وقمع النظام الشعوري الذي يعارض هذا الظهور، حسب فرويد الصراع هو تضاد نزوتين رئيسيتين وهو تظاهرة لدينا سينامكيسات متعارضة لمختلف هيئات الجهاز النفسي فيما بينها ومع العالم الخارجي.

نتاج هذا التركيب من القوى يسمى في الميتابسيكولوجيا بتكوين التسوية، هذا المفهوم الذي يتواجد أيضا في تكوين الأعراض والأحلام(بلموشا، 2008/2007 ص 54)

1-3 وجهة النظر الاقتصادية

هي نظرية الحركة وتوزيع الطاقة النزوية بين الهيئات، يأخذ هنا بعين الاعتبار فكرة الطاقة النفسية ومفهوم الكمية، حيث يطلق وصف الاقتصادي على كل ما يتصل بالفرضية القائلة بأن العمليات النفسية تتمثل في سريان وتوزيع طاقة قابلة للحكم الكمي (هو طاقة نزوية) أي أنها قابلة للزيادة والنقصان والتعديلات.

وجهة النظر هذه تهتم بدراسة كيفية تسيير هذه الطاقة كيف تتمثل وتوزيع بين مختلف الهيات المواضيع أو مختلف التصورات، هذا المفهوم يمثل الجانب الكمي لاستثمار التصورات بهذه الحمولة (بلهوشات 2007 /2008 ص 55)

هذه الطاقة النفسية نأخذ مكانها في الخزان النزوي، تتلخص وجهة النظر الاقتصادية في أخذ الاستثمارات بعين الاعتبار لجهة حركتها وتقلباتها من حيث الشدة (BERGER ET J ET AL1982P44)

2- أساليب التوظيف النفسي

هناك مستويان من أساليب التوظيف النفسي، يميزان الحياة النفسية بتعلق الأمر بعمليات أولية وعمليات ثانوية يمثلان النشاط الوظيفي الجهاز النفسي وهما كما ميزهما "فرويد" بما يلي:

2-1 السياقات الأولية:Les Processus Primaires

تتميز العمليات الأولية النظام اللاشعوري، وتخضع هذه العمليات الأولية لمبدأ اللذة وتنشط على مستوى الهو هدفها الوحيد هو التدقيق الرغبات وفقا لمبدأ اللذة لا تستطيع العمليات إدراج العناصر المؤلمة في التفكير إنما هدفها الوحيد هو الاشباع العالي يهدف الهو هنا إلى تفريغ الطاقة الداخلية الحرة دون الاهتمام بالقيم والاحكام المنطقية

(BERGER ET J ET, AL, 1982, P,55)

2-2 السياقات الثانوية:Les Processus secondaire

تتميز العمليات الثانوية نظام ما قبل الشعور- الشعور، تكون الطاقة في هذا المستوى مقيدة نتيجة خضوعها لمبدأ الواقع وتكون الطاقة في حالة العمليات الثانوية مربوطة في البدء قبل أن تسيل بشكل خاضع للضبط، ويتم الاستثمار في التصورات بشكل أكثر استقرار بينما يوصل الاشباع.

تخضع العمليات الثانوية لقوانين المنطق وتدرجمبدأ السببية بين مختلف التصورات والافكار بحكم العمليات الثانوية مبدأ الواقع حيث يصحح ويعدل مبدأ اللذة (LAPPANCHE, P, ET PANTALISJ, B, 1967, PP,342,343)

3- مبادئ التوظيف النفسي:

من المبادئ الأساسية التي تسير الحياة النفسية: مبدأ الثبات (Principe de constance) ومبدأ التكرار (compulsion de répétition) اللذين نتعرض إليهما فيما يلي:

3-1 مبدأ الثبات: Principe de constance

استعمل فرويد س Freud.S هذا المصطلح لوصف ميل العضويات الى الحفاظ على مستوى ثابت من التوتر، فهو يرى أن الجهاز النفسي يعمل على تجنب تراكم التوترات (فرويد،1996 ص،544).

فالفرد يميل إلى تجنبتفاقم التوتر عن طريق بلورة ألية نفسية تنشط لهذا الغرض، فلدى الكائن البشري ميل كبير إلى ابقاء توتره الداخلي ثابتا، ويبحث عن سير وأليات نفسية تسعى إلى تفادي أو على الأقل التخفيف من أي توتر جديد وفق لمبدأ اللذة الذي يتجلى بأنه في خدمة المبدأ السابق (شرادي ن، 2011 ص،15)

إذن مبدأ اللذة مترتب عند مبدأ الثبات بحيث أن مبدأ الثبات يشير إلى أن ميل العضوية إلى تخفيض التوترات، بإرجاعها إلى أدنى مستوى ممكن أو على الاقل إلى أكثر ثبات ممكن (شرادي ن، 2011، ص 16)

ومبدأ اللذة يساهم في تخفيض هذه الأخيرة متجنبا الألم وهادفا إلى الحصول على اللذة، فمبدأ الثبات يعد الأساس الاقتصادي لمبدأ اللذة. (لابلونش وبيونتاليس، 1985، ص 447)

3-2 مبدأ التكرار: Compulsion de Repetition

هناك عنصر آخر في السير البشري هو الحاجة إلى: اضطرار التكرار ولا يتعلق الأمر هنا بمجرد الميل الى التكرار في العادات المكتسبة عن طريق التعلم، ولكن بالضغط الداخلي، الذي يدفع الكائنات البشرية إلى التكرار نفس الوضعيات الصادمة الى تؤلمهم الى ما لا نهاية، والتيلا يستطيعون الامتناع عن احداثها واثارتها من جديد فالفرد يتعرض إلى تجارب

مؤلمة قد تشكل ضغطا داخليا، فيلجأ عن طريق ميكانيزمات خاصة بالتوظيف النفسي إلى التخفيفمنها، وقد يكون تكرار هذه التجارب نوعا خاصا للتخفيف من وطأة هذه التجارب على الجهاز النفسي، فالتكرار حالة لا شعورية يزج الفرد نفسه وفقها في وضعيات مؤلمة، مكررا بذلك تجارب قديمة، دون تذكر نموذجها الأصلي، بل يعيش على العكس من ذلك انطباعا و كأن الأمر متعلق بالواقع الراهن (لابلونش، وبونتاليس، 2002، ص80) .

وفق التحليل النفسي فإن الأعراض التي تظهر على الفرد عندما يتعرض للصدمات، بعضها ما هو إلا مظهرا يكرر فيه الماضي فالغرض في التحليل النفسي يعرف بأنه يكرر بطريقة مقنعة بعض عناصر لصراع عاشه الفرد في الماضي، يعاش من جديد في الحاضر عن طريق عودة المكبوت الذي قد يظهر عن طريق الأعراض أو الأحلام كذلك، بحيث أن الشخص النائم تراوده أحلاما قد يبلور فيها صراعا سبق له و أن تعرض له إما في الماضي القريب أو البعيد

3-3 مبدأ الواقع

يظهر مبدأ الواقع، وهو المبدأ المنظم للنشاط النفسي، ثانوي كتعديل لمبدأ اللذة الذي يسود وحده في البداية، ويتوافق قيامه مع سلسلة كاملة من التكيفات التي يتعين على الجهاز النفسي المرور بها مثل: نمو الوظائف الواعية الانتباه، الحكم على الامور، الذاكرة، واخلال فعل يرمي إلى تعديل ملائم للواقع، محل التفريغ الحركي، وولادة الفكر أي النشاط الاختباري

إن الانتقال من مبدأ الواقع إلى مبدأ اللذة لا يلغي مع ذلك مبدأ اللذة (LAPLACHEP ET PAITALIS.J B 1967. PP.336-338)

4 أليات الدفاع

تعتبر أليات الدفاع عند ج لابلانش (1985) أنماط مختلفة من العمليات التي يمكن للدفاع أن يتخصص فيها، وتتنوع تبعا لنمط الاصابة موضع البحث وللمرحلة التكوينية وكذا لدرجة ارصان الصراع الدفاعي (S. NACHT 1969 P 290)

فهي حسب مستوى تنظيم الأنا وطبيعة الضغط الذي يرغب (الأنا) في الاحتماء منه (J. CHAZAUD,1980 P,173)

يميز الباحثون من بينهم، بيرجوري و آخرون (J.Bergeret 1979) الأليات الدفاعية الاتوماتيكية اللاشعورية التابعة للعمليات الأولية و بين أليات التخرج Mécanismes de dégagement التي تدبرها العلميات الثانوية تهدف الأولى إلى تخفيف التوتر النزوي و القلق الناتج عنه، حيث يلجأ الفرد إلى استعمالها عندما تفشل الوسائل الواعية في حال الصراع محاولة منه الدفاع ضد الأخطار و التهديدات التي أشعرته بالقلق، بالتوتر وبعدم الارتياح.

أما الثانية، فهي وسائل الفرد الواعي التي يستعملها لمجابهة مشاكل واحباطات الحياة اليومية كمحاولة التغلب على العقبات بالإرادة أو بمحاولة استبدال هدف آخر.

أهم الأليات الدفاعية

4-1 الكبت (Le Refoulement)

يحتل الكبت مكانة خاصة في التحليل النفسي، وأول آلية دفاعية افترضها فرويد وأخطرها تأثيرا على الشخصية لأنه يدخل في تكوين أغلبية الميكانيزمات الأخرى، لذا يعد أهم ميكانيزم دفاعي بالنسبة للأنا، وأساسي في فهم النشاط النفسي وفي تحريك اللاشعور وهو تلك العملية التي يحاول الفرد بواسطتها حماية الأنا عن طريق دفع الأفكار والخبرات التي تتصارع مع مبدأ الواقع إلى حيز اللاشعور. (الحنفي ج3، 2005، ص7)

فالخبرات التي تسبب للفرد قد تسبب للفرد الشعور بالذنب أو الدونية وتؤديبه إلى الشعور بالفشل غالبا ما تنسى حتى لا تسبب ألما للأنا، فالكبت إذا يأتي من الأنا الذي يرفض بطبيعة الحال امتثالا لأوامر الأنا الأعلى التعاون لتحقيق الاستثمار النزوي الذي يوكد على مستوى الهو(فرويد، 1998، ص18).

ولقد ميز فرويد بين ثلاثة مراحل في هذه العملية، تتعلق الأولى بالكبت الأصيل (Originaire) وهو عملية الكبت الأولي، التي تهدف إلى تكوين عدد من التصورات، التي يتعاون معها الكبت الحقيقي في بعد، من خلال الجذب الذي يمارسه على المحتويات المكبوتة، في حين تتعلق المرحلة الثالثة بفشل الكبت وعودة المكبوت على شكل أعراض، وأحلام، هفوات إلخ...

(سي موسي وزقار، 2015ص،26)

فالذكريات المؤلمة وكل ما هو مرفوض على المستوى الشعوري يبقى في النشاط على مستوى آخر على مستوى اللاشعور منسيا، ويضطر الأنا باستمرار في استثمار كمية معتبرة من الطاقة للحفاظ على هذا النسيان، لكن رغم ذلك فإن المكبوت المستمر في اللاشعور يخلق تصورات بديلة يحاول عن طريقها إيجاد مخرجا له كما هو الأمر في أحلام اليقظة والأحلام الليلية. هكذا يميل المكبوت إلى إنتاج بدائل، بحيث يحوّل استثماراته إلى أفكار مرتبطة بها، أفكار مقبولة من طرفالأنا الواعي". (شرادي ن، ،2011ص5).

4-2 الإسقاط:(Projection)

عملية نفسية أولية Primaire يعرفه لابلانش وبنتاليس بكونه العملية التي ينبذ فيها الشخص من ذاته بعض الصفات والمشاعر والرغبات وحتى بعض المواضيع التي ينكر ويرفض وجدودها في نفسه وينسبها إلى الآخر، سواء كان هذا الآخر شخصا أو شيئا" (لابلانش وبونتاليس، 1985، ص.70)

أي أن الإسقاط حيلة نفسية لا شعورية يتم من خلالها إنكار وجدانات مرفوضة، وإلصاقها بالعالم الخارجي، فمثلا "الشخص الذي يؤنب نفسه نتيجة لشعوره بالكره اتجاه، فيصبحموضوع الكره آتيا من غيره، وهكذا يتحول الفرد من فاعل إلى ضحية.

يوضح لنا فرويد س أن الإسقاط إدراك داخلي مكبوح، بعد تعرض محتواه إلى التشويه Déformation يصل إلى الوعي على شكل إدراك نابع من العالم الخارجي"(سي موسي وزقار، 2015ص ،28).

فهو بذلك " يشبه التحقيق الهلوسي للرغبة في الحلم، بحيث أن الإحساسات والتصورات التي يرفضها الأنا على مستواه تنسب إلى أشخاص آخرين، حتى لا يشعر الأنا أنها تنتمي إليه، مما يسبّب له توترا إزاء هذه الوجدانات والتصورات الموجودة على مستواه" (شرادي ن،2011ص .58)

يلجأ الأنا إلى الإسقاط ليقلّل به من توتره باعتبار أن العضوية تفضل الإحساس بالخطر من أشياء تهدّدها ذات مصدر خارجي، بدلا من أن يكون مصدرها داخليا وذلك أن إدراك أشياء مرفوضةٍ في الخارج أهون من إدراكها داخل الذات.(سي موسي وزقار، 2015ص .28).

4-3 النقل:(Déplacement)

يعتبر النقل ميكانيزم بدائي ويسمى أيضا بالإزاحة وهو مرتبط بالعمليات الأولية فالتصور المزعج لنزوة مرفوضة يفصل عن الوجدان المتعلق به، وينقل إلى تصوّر آخر أقل إزعاجا، ومرتبط بالأول بأحد عناصر الترابط، كما يمكن لهذا الميكانيزم أن ينشط كذلك على مستوى العمليات الثانوية، لكنه يكون محدودا في مساره، وينصب على كميات ضئيلة من الطاقة وله وظيفة دفاعية جلية، فهي تحدث بتأثير من الرقابة، أي بتأثير من الدفاع النفسي الداخلي. فهدف هذه الآلية يكمن في تجنّب الشعور بالإحباط والقلق. (صبري خوخة، 2015 ص،19).

4-4 النكوص: (Régréssion)

إن النكوص هو العودة إلى أشكال سابقة من النمو والتفكير وعلاقات الموضوع (الحنفي ج 3، 2005، ص 178)

أي أن عملية النكوص تتمثل في فقدان السلوكات والمكتسبات الحديثة والرجوع إلى أنواع من السلوكات القديمة، والمسافة المتّبعة إلى الوراء تبدو نسبية وفقا لشدة القلق المثار وذلك من أجل تجنب المثيرات المزعجة الراهنة، والرجوع إلى مصدر اللذة، حيث تثار الآثار الذِكراوية المرتبطة باللذة أو حتى تلك المرتبطة بالألم من أجل إزالة الكبتعنها، حتى يعيشها الأنا من جديد.(شرا دي ن، ،2011ص.61)

وقد ميز فرويد بين أنواع من النكوص وهي:

4-4-1 النكوص الموقعي: (Régression topique)

"يتم هذا النوع من النكوص من الوعي إلى اللاوعي، ويحدث في الحلم، حيث يتم ابتكار صور حسية، تقريبا هلوسية نتيجة لرفض الطاقة اللبيدية" (سي موسي وزقار، 2015ص.30).

4-4-2 النكوص الشكلي: (Régression Formelle)

هذا النوع يتم فيه استبدال أساليب التعبير والتمثيل التصور بأساليب أكثر بدائية كالانتقال من العمليات الثانوية إلى العمليات الأولية.

4-4-3 النكوص الزمني: (Régression temporelle)

وفيها تنشط مراحل تم تجاوزها من حيث التوظيف اللبيدي إذ يجد الفرد من جديد الأساليب العلائقية التي تكون تحت وطأة المناطق الشبقية الأكثر قدما، إذ يفترضتكوينيا النكوص تتابعا (سي موسي وزقار، 2015ص ،30)

ويدل على عودة الشخص إلى مراحل سبق له أن تجاوزها في نموه مثل المراحل اللبيدية، والعلاقة معالموضوع والتماهيات.

فالنكوص له بعد إصلاحي وذلك من خلال مواساة الأنا عندما يرجع هذا الأخير إلى مراحل سابقة متعلقة باللبيدو.

(لابلانش وبونتاليس، 1985ص.557)

2-المراهقة :

تعريف المراهقة :

لغة :

مصطلح المراهقة بالمعنى الحرفي (adolesence) مشتق من الكلمة اللاتينية (Adolescencia) التي تشتق من الفعل اللاتيني (Adolescere) والذي يترجم الى الفرنسية بمعنى كلمة (grandir) أي أكبر (الطفيلي إمتثال ، ص125) .

في اللغة العربية : تعني الاقتراب أو الدنو ، فحين نقول راهق غلام فهو مراهق أي أنه قارب على الاحتلام ، والحكم هو قدرة المراهق على الإنجاب ، أما المراهقة في معناه الأجنبي (adolescence)، مشتقة معناها الكبر، والمراهقة هي المرحلة التي ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى الرشد وحسب معجم (littne) هي الانتقال من الاتكالية إلى الاعتماد على الذات (مريم سليم ،2002 ، ص375).

اصطلاحا :

حسب أهم المنظرين:

فرويد:

هي مرحلة تزداد فيها الشحنات الليبيدية شدة ، تنظم هذه الشحنات في صورة أعمال تمهيدية أو مساعدة تنشأ عن نشوة تسبق حالة اللذة بالكبت أو القمع ، ويستخدمها الأنا على نحو ما وتنشأ عن ذلك سمات الفرد الخلقية ، إما بأن يعمل الفرد على إعلائها أو تبديل الأهداف (سيغموند فرويد، 1995، ص60) .

ستانلي هول 1956:

فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة ، التوتر، الصراع، القلق ،المشكلات وصعوبات التوافق .

أوسيل 1955 :

الوقت الذي يحدث فيه التحول في الوضع البيولوجي للفرد مثل ما صاغه انجلش في قاموس المصطلحات النفسية حيث يعتبر المراهقة مرحلة تبدأ من البلوغ الجنسي حتى سن الرشد (الجسماني ،1994 ،ص 50) .

هوركس :

هي الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج للعالم الخارجي ليبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه (الزغبي ،2001، ص318) .

جون بياجي :

هي مرحلة نشوء كفاءات وملكات عقلية لم تعرفها الطفولة .

روسو :

ولادة ثانية متطورة الى الانقلابات التي تحدثها .

وأيضا تعرف بأنها فترة عبور ومرور وانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد وتعتبر مرحلة لاكتشاف الذات والعالم وتتخذ أبعادا عدة كالبعد النفسي ، البيولوجي والاجتماعي (نزهة الخوري ،1997،ص65)

وحسب محمد عودة الريماوي : هي مرحلة تشير إلى خبرات الفرد النفسية من حدوث البلوغ إلى بداية مرحلة الرشد (محمد عودة الريماوي ، 2003، ص 3) .

التعريف الاجرائي :

هي الفترة الانتقالية من الطفولة إلى الرشد وتتسم بتغيرات على عدة مستويات بداية من جسمه حتى سلوكه، فقد حددناها بالفترة الممتدة من (13 – 19) .

1-2 المراهقة أزمة أم سيرورة :

من خلال الاطلاع على التراث السيكولوجي نجد هناك استعارات مختلفة تطلق على مرحلة المراهقة، تختلف باختلاف المنظور، فنجد البعض يطلق عليها مصطلح أزمة المراهقة، وآخرون سيرورة المراهقة، في هذا الجزء سوف نحاول أن نعرض كلا هذين الرأيين:

أ/المراهقة كمرحلة أزمة :

يرى Emmanuelli بأنه "ليس هنالك مراهقة دون أزمة"، فهذه المرحلة تمر بمرافقة بعض الأعراض النفس جسدية مثل العنف الموجه نحو الذات أو نحو الآخر، و مرور

المراهق بدون مشاكل يمكن أن يترجم كسيرورة مرضية، و هذا لا يعني أن كل التظاهرات التي تصاحب المراهقة تدخل في السجل السوي (M. Emmanuelli, 2009,p 27).

فالفرد يمر في حياته بجملة من الأزمات؛ أزمة قلق الشهر الثامن، أزمة أوديب و أزمة المراهقة، هذه الأزمات تعد ضرورية، تؤدي بالفرد إلى تحقيق نضج أكبر، و غيابها يعد مرضيا (Mercelli Braconnier, 2011,p 40)

هذه المرحلة تعد مرحلة لتغيرات أساسية في الحياة الجنسية التي تأخذ طابعها النهائي و تدخل في جنسية الراشد، تغير العلاقات مع الوالدين كحركة انفصال، أين يدخل الفرد في نماذج تعلق جديدة خارج الأسرة، و يأخذ شيئا فشيئا في استثمار مشروع مهني يحقق له استقلاليته، هذا التغير يتم على مستوى نفسي، اجتماعي و بيولوجي، واستثاراته نحو هذه المستويات تكون أحيانا بطريقة متناقضة، بعد مرحلة كمون، يظهر زمن إعادة تنظيم كلي في طريقة إدراكه لجسده (Emmanuelli,2009 ,p 28).

هذه التغيرات النفسية الشديدة و الهامة تأتي لمجابهة التغيرات التي تطرأ مع هذه المرحلة سواء كانت من ناحية اقتصادية (زيادة الطاقة النفسية) أو دينامية في النفس، يرافقها استعمال دفاعات جديدة و التخلي عن أخرى قديمة، و أهمية هذه التغيرات المعقدة و المتناقضة تأتي لتصليح الأخطار المرضية المحتملة، و ربطها في شخصية المراهق ، تهدف هذه المرحلة إلى التكيف مع النمو المحقق و التوافق مع الأزمات المهيكلة، مثل قلق الشهر الثامن، الأوديب أو في ميدان الحياة، و يعبر التطور النسقي الذي يطبعها عن اختلال مؤقت يتم تعديله من خلال ميكانيزمات محددة (سمير ،2018، ص51) .

ب/ المراهقة كسيرورة :

يتم النظر إلى المراهقة كسيرورة من خلال التنظيم النفسي العالي الذي يسجل في فترة زمنية متغيرة، و من الصعب ضبط حدودها، يتم في ضوئها إعادة التنظيم النزوي، عودة الصراع الأوديبي، تغيرات تقمصية، إشكالية الانفصال في عملية متداخلة طوال هذه السيرورة ، حيث يتحدث غوتون Gutton عن المراهقة و البلوغ كعنصرين يتمان بالتوازي و ليسا كمرحلتين، و هما يحددان سيرورات نفسية، فالبلوغ و ظواهره النفسية هو بلوغ الجسد و التغيرات الجنسية و الاوديبية، هذه السيرورة تضع مكونات الجهاز النفسي أمام حاجز زنا المحارم من خالل الأوديب الطفلي، فيما تشكل المراهقة إرصان لعناصر البلوغ و العنف الذي يرافقها، هذه السيرورة تتجه نحو نزع الطابع الجنسي للتصورات المحرمية، و تمكن الفرد من اللقاء مع موضوع من غير المحارم

(, Emmanuelli2009 ,30)

إن التغيرات التي تمس الجانب النفسي خلال تطور هذه المراحل و الميكانيزمات الدفاعية التي ترافقه هي ما تمكن هذه السيرورات من العمل،نلاحظ أيضا أن بعض المراجع تنظر إلى المراهقة كمرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد دون أن تعيرها أي أهمية أو خصوصية، و هذا تجاهل للعمل النفسي الصعب الذي يتم من خلالها في سبيل الوصول إلى مرحلة أكثر توازن، في حين أن تحديدها بزمن معين يعد أيضا أمر صعب نظرا لاختلاف بين الباحثين في تحديدها بفترة زمنية محددة، ضف إلى ذلك فإن هذا لا يشير إلى الجانب الدينامي لها، و نحن نفضل أن نستعمل مصطلح سيرورة لأن مصطلح الأزمة يصبغ هذه المرحلة بصبغة سلبية (سمير،2018، ص 52) .

2- المراهقة والبلوغ :

البلوغ حسب فرويد يأخذ بالحياة الجنسية الطفلية إلى صورتها النهائية و السوية، أين تنتقل من الشبقية الذاتية Autoérotique إلى اكتشاف موضوع جنسي خارجي، و هو

يسمح بالتمييز القاطع بين سمات الذكورة والأنوثة، هذا التضاد يؤثر فيما بعد أكثر من أي شيء سواه تأثيرا فاصل في مجرى الحياة، و أحد المظاهر الثابتة التي تظهرخلال البلوغ هو الاستمناء، ذلك النشاط الذي يعد مخرج ممكن لرغبات الفرد الجنسية و يرتبط بالشعور بالذنب بسبب المنع الاجتماعي، و يثير هوام الخصاء – حتى في غياب أي تهديد – المرتبط بالصراع الأوديبي، و تعد النتائج النفسية لهذا الشعور بالذنب أكثر خطرا من تأثيرات هذا السلوك في حد ذاته (فرويد،1984، ص 92) .

أما المراهقة فتشير إلى عمل نفسي يعيد إحياء الأوديب الطفلي، أين يصبح على المراهق نزع الاستثمار من المواضيع الوالدية و التي رغم أنها ضرورية من أجل بناء شخصيته، إلا أنها في نفس الوقت مواضيع محرمة، يجب أن يتجاوزها ليبحث عن مواضيع خارجية ،إن الحديث عن البلوغ يحيلنا إلى النمو الجسدي و الفيزيولوجي، في حين أن المراهقة تعبر عن مرحلة نمو مهمة تتضمن عمل نفسي دينامي معقد ينقل الطفل من وضعية الاعتماد على الآخر، إلى راشد مستقل و مسؤول، و ما يحدد الروابط الوثيقة بينهما هو الكيفية التي يتحقق بها إدماج هذا النضج الجسدي، و الكيفية التي يعاش بها هذا الانتقال من وضع لآخر، و من هنا ننظر إلى المراهقة كنتيجة سيكولوجية لمختلف التحولات التي تحدث على الجانب الجسدي في هذه المرحلة من النمو (سمير ، 2018 ، ص53) .

3- مراحل المراهقة :

وضعت العديد من التقسيمات لمرحلة المراهقة نتناول منها :

أ/ مرحلة المراهقة المبكرة :

وتقابل المرحلة الإعدادية و هي من سن (12-13-14) في هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفل و تبدأ المظاهر الجسمية و الفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية

المميزة للمراهقة في الظهور ولا شك أن من أبرز مظاهرها النمو الجنسي (حامد عبد السلام زهران،1995 ،ص 372) .

ب/ مرحلة المراهقة المتوسطة : وتقابل المرحلة الثانوية وهي من سن (15-16-17) إن مرحلة المراهقة الوسطى هي قلب مرحلة المراهقة وفيها تتضح كل المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة بصفة عامة (نفس المرجع السابق ،1995 ،ص 370).

ج/مرحلة المراهقة المتأخرة :

وتقابل التعليم العالي وهي من سن (18-19-20-31)وهي المرحلة التي تسبق مباشرة تحمل المسؤولية حياة الرشد و هي مرحلة اتخاذ القرارات في حياتهم مثل اختيار المهنة و الزواج (نفس المرجع السابق ،1995 ،ص 400) .

4-النظريات المفسرة للمراهقة :

تعتبر المراهقة من بين مراحل الحياة المهمة ، ونظرا لأهميتها وضع العلماء والباحثون نماذج ونظريات لتفسيرها منها :

4-1 نظرية التحليل النفسي :

تستند وجهه النظر التحليلية في تفسير ووصف المراهقة بأنها سيرورة نفسيه طبيعية متجانسة في مختلف المجتمعات ويؤكد سيغموند فرويد على أهمية ودور البلوغ أو الدور الجنسي وبالتالي الجمع بين أن النزوات الجزئية في ظل سيادة النزوة التناسلية ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يمكن التأكيد أو التركيز على عوامل أكثر نوعية هي: الشهوة الجنسية ،التغييرات النزوية في الجسم، الاكتئاب والحداد، المعدل الدفاعي، النرجسية مثاليه الأنا وأيضا مشكلة الهوية والكيان الذاتي حيث على المراهقين الاعتماد على أنفسهم دون الوقوع فريسة لنزواتهم ، المراهقون يرفضون الأبوين الذين يشكل وجود

وجودهم إعادة تنشيط الصراعات الأوديب ولتهديد المحارم الذي هو يمكن الآن ولكن في نفس الوقت هناك رفض لأسس الهوية الطفولية ، حيث إن اكتمال النضج الجنسي وانفجار الدوافع الجنسية من جديد ينشط صراع الاوديب و الهوامات المحرمة المتمثلة في قتل الأب من اجل الاحتفاظ بالأم بالنسبة للذكر وقتل الأم من اجل الاحتفاظ بالأب بالنسبة للأنثى، وللتخلص من هذه الهوامات يجد المراهق نفسه مجبرا على الابتعاد عن الوالدين على صدها بعدوانية غير أن هذه الرغبة في الانفصال تنتج قلق وصراع شديد للمراهق ما يدفع به إلى تطوير آلياته الدفاعية للقضاء على صراعاته (صندلي ،2012، ص 94) .

4-2 النظرية البيولوجية :

مؤسسها ستانلي هول الذي وضع مؤلفين كبيرين عن المراهقة سنة 1904، يؤكد هذا الاتجاه في تفسير للمراهقة على أن التغيرات السلوكية التي تحدث فيها تخضع لسلسلة من العوامل الفيزيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد ويمكن تلخيص هذه النظرية في النقاط التالية :

*هناك فروق ملحوظة في سلوك المراهق وسلوك الطفل في مرحلة سابقة وسلوك الأبناء في المرحلة التالية ومن هنا يمكن النظر الى المراهقة بأنها مرحلة ميلاد جديد يطرأ على الشخصية حيث تظهر تغيرات سريعة ملحوظة والتي تحول شخصية الفرد إلى أخرى جديدة مختلفة .

* التغيرات التي تحدث تعتبر نتيجة للنضج ونتيجة للتغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على الغدد ونتائجها النفسية تكون متشابهة وعامة عند كل المراهقين .

*هذه المرحلة تعتبر بمثابة ميلاد جديد للمراهق والتغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة ولا يمكن التنبؤ بها ، كما يمكن أن تكون هذه الفترة كلها ضغط وتوتر أو فترة عاصفة

نتيجة السرعة في التغيرات والطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة(البهي ،1975، ص 151).

كما اهتم أصحاب هذه النظرية بدور العامل الوراثي في المراهقة ، وهذا ما أكده العالم "آرنولد جيزل " الذي يرى أن الوراثة هي المسؤولة على السلوك وأن البيئة لها دور في تعزيز عملية النمو أو عرقلتها (الميلادي،2004 ، ص65) .

4-3 النظرية المعرفية : تتميز مرحله المراهقة حسب النظرية المعرفية بظهور تغير في البنية المعرفية التي ترتبط بالتغيرات التي تحدث في سن البلوغ وهذا ما بينته أعمال كل بياجي و أندلور وهو ظهور شكل جديد من الذكاء من الذكاء في مرحله المراهقة يسمى بالذكاء العملي الشكلي حيث نسبيا هذا الشكل يكون من العمليات التي ما بين(12 ال 13 سنة)، العديد من الباحثين الآخرين يركزون على التعلم في وقت المراهقة والتعلم المركز على العلاقات الاجتماعية وهنا إشارة إلى التعلم الاجتماعي الذي يحتوي ضمنيا على اتصال مهم لوظائف الذكاء هذا من جهة ومن جهة أخرى الاضطرابات العاطفية والسلوكية في سن البلوغ تكون بسبب التهابات في الدماغ، إن الذكاء يبين الوضوح في نطاق واسع البيانات الضرورية للمراهق لقبول ودمج التغيرات الجسدية والانفعالية والعلائقية التي تدور حوله وفي نظرية بياجي المعرفية مرحله العمليات الشكلية تتطور فيها البنيات نحو مجموعة اندماجية وهو ما يبدأ بعد 12 سنة بعد مرحلة العمليات الملموسة، حيث تتميز انضمام إلى مرحلة العمليات الشكلية بتطور قدرات المراهقين بين 12 الى16 سنة (مرجع سابق،ص 94) .

3 الحرمان العاطفي باليتم:

1-تعريف الحرمان العاطفي :

أ-الحرمان:

لغة :

حرم فلانا الشيئ حرمانا : منعه اياه

الحرم : المنع والحرمان نقيضه الاعطاء والرزق

الحرمان : المنع ، فقدان أو خسارة الحق (اسماعيل ، 2009 ، ص 45)

اصطلاحا :

حسب الدكتورة بدرة معتصم ميموني هو "الحالة التي يعيش فيها الفرد ظروف معيشية وعلائقية رديئة" (ميموني ،2003، ص 55)

ب-العاطفة :

لغة :

جمع عواطف ، والعاطِفةُ :الرَّحِم، صِفَةٌ غَالِبَةٌ (ابن منظور، 1997 ،ص 250) .

اصطلاحا:

هي مجموع ردود الأفعال النفسية للفرد أمام العالم الخارجي (يوسف ،2000، ص 5) .

-الحرمان العاطفي :

فيما يلي تعريفات للحرمان العاطفي لمختلف العلماء والباحثين :

-**روجرز 1980** : هو تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان (البياتي واخرون ،2009 ، ص 61) .

-**القماح 1983**: الحرمان العاطفي هو الانفصال عن الوالدين وما في ذلك من فقدان الأثر الخاص الذي تتبعه الرابط العائلي ، فالحرمان من الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين ومن ثم فالانفصال يقضي الى خبرة الحرمان (القماح ، 1983، ص 18) .

-**لونج ماير Long Mayer** : هو مجمل الظروف السيكولوجية الناتجة عن مواقف الحياة التي يكون فيها الفرد محروم من فرص اشباع بعض أو معظم الحاجات السيكولوجية بصورة كافية وعلى مجى زمني كبير مما يؤدي الى تشوه نمو الفرد .(سعودي ، 2014 ، ص 35) .

-**بولبي bowlby: هو** عدم وجود شخص لرعاية الطفل بصفة مستمرة وبطريقة شخصية بحيث يشعر الطفل معه بالأمن والطمأنينة والثقة .(قاسم ، 2002، ص16) .

التعريف الاجرائي :

مما سبق نخلص الى أن الحرمان العاطفي هو نقص أو انعدام الدفئ والحنان والرعاية الوالدية وهذا راجع لعدة أسباب كوفاة أحد الوالدين أو كلاهما ، الانفصال ، سوء المعاملة الوالدية مما يؤدي الى آثار تشمل بناء شخصية الفرد و مراحل نموه .

2-أنواع الحرمان العاطفي :

اختلف الدارسون والباحثون في وضع تقسيم موحد للحرمان العاطفي وفيما يلي سنعرض أهم التقسيمات التي تم وضعها على أسس مختلفة :

أ-الحرمان العاطفي بسبب الغياب :

غياب الأم :

الأم هي المصدر الأول الذي يؤمن للفرد حاجياته البيولوجية والنفسية والتي تمثل له الموضوع العاطفي أي موضوع الحب ، فهو يأخذ عنها نظرته للحياة ويستلم منها ما تؤديه من دور حسن أو سيئ مقلدا لها ومعتبرا اياها قدوته في كل شيئ (علي القائمي ، 1996، ص 41) .

وقد ذكر مصطفى الحجازي علة أن انقطاع علاقة الطفل بأمه خصوصا في السنوات الاولى من حياته يترك طابعا مميزا في شخصيته وينعكس انعكاسا سلبيا على شخصيته وتكوينه النفسي ، وهذا ما نسمه الحرمان الامومي حيث يبدو على هؤلاء الأطفال الانطواء والعزلة الانفعالية ويفشلون في بناء علاقات مع غيرهم من الأطفال (بلطاس ، 2012 ،ص47) .

غياب الأب :

حيث أن دوره لا يقل عن دور الأم من حيث الأهمية فوجوده يبعث الراحة والطمأنينة في الابن ، وفي حالة غيابه تحدث اثار سلبية وهذا ما بينه (مورفال) في قوله "كلما كبر الطفل أصبح الأب سندا مهما لاكتساب المعايير الاجتماعية وفقدانه أو غيابه قد يؤدي الى ظهور سلوكات مضادة للمجتمع " .

حيث يعتبر الأب سندا أخلاقيا بالنسبة للأم يساعدها على ادخال مفهومي القانون والنظام فهو رمز السلطة والحماية للطفل ، وغيابه يعني غياب الأمن والاستقرار والقانون. (خموين ، 2016، ص619)

ب الحرمان العاطفي زمنيا حسب هاريس 1986:

حرمان قصير المدى ومتكرر :

مثل خروج المرأة للعمل ، وترك الطفل ساعات يوميا مع شخص آخر يقوم على رعايته .

حرمان قصير المدى غير متكرر : يكون هذا النوع مثلا أثناء وضع الطفل في مستشفى لعدة أيام أو مع راشد لرعايته لفترة زمنية بسيطة حتى عودة الأهل .والقا

حرمان طويل المدى ومؤقت : مثل انفصال الطفل عن والديه لأسبيع أو شهور عديدة لأسباب مختلفة وترك الطفل مع أشخاص آخرين أول رعاية بديلة .

حرمان دائم : كفقدان الأم والأب دائما وبصفة مستمرة لموتهما او لفقدانهما نهائيا (ياسر اسماعيل ، 2009 ، ص 47) .

ج-الحرمان العاطفي حسب بولبي bowlby :

الحرمان الكلي (التام) :

الجو الأسري ينعدم فيه ، نجده عند من انفصلو انفصالا تاما عن الوالدين خاصة الأم ، يحدث عادة في الولادة الغير شرعية حيث ينتهي الحال بأطفالهم في مؤسسات الرعاية و الطفولة المسعفة ، وهنا لا يجد الطفل شخصا واحدا يرعاه بطريقة شخصية ويستشعر معه بالأمان

الحرمان الجزئي :

يحدث هذا الحرمان بعد نشأة الطفل مع والديه ومروره بالعلاقة الأولية معهما ثم فجأة يحدث انهيار في الفترة الأولى من حياته والتي تعتبر الركيزة والقاعدة الأساسية لبناء شخصيته ، هذا الانهيار يترك اثارا سلبية على توازن وتكيف الشخصية في حياته المستقبلية ومراحلها خصوصا مرحلة المراهقة وتتوقف هذه الاثار على أمرين اثنين هما :

-السن التي حدث فيها الحرمان : كلما كانت أصغر كلما كانت الاضرار اللاحقة بالشخصية أكثر .

-نوعية العلاقة السابقة بين الطفل والوالدين قبل الحرمان : كلما كانت سلبية كلما كانت تؤدي الى اخطار أكبر من ناحية التوازن العاطفي والتكيف الاجتماعي في وقت لاحق .

النبذ العاطفي من قبل الأهل :

في حالات النبذ يبقى الطفل مقيما في منزل أهله مهما كانت مدة الاقامة وتبقى هنا روابط بينه وبين والديه حتا وان كانت متأزمة ومتوترة ، ولا يكون هناك انفصال أو تصدع في العلاقة الا في سن متقدمة وبعد صراعات عديدة وعنيفة حيث يصرح الاهل عن نبذهم وهذا التصريح خاصة في مرحلة الكمون أو قبل المراهقة ، أين يصبح الطفل يبحث عن نفسه ويحاول الاستقلال من مرحلة الطفولة وتصبح هذه العلاقة علاقة جفاء أو تخلي من الوالدين فيأخذ الامر طابع الاهمال أو الغاء الطفل من مجالات اهتماماتهم سواء لأحد الوالدين أو كلاهما ، وتقل فرص اللقاء المعنوي معهم ويكوم الحرمان نتيجة سقوط حقوق الولاية الأبوية على الأبناء (مصطفى الحجازي ، 1981، ص 166) .

3-أسباب الحرمان العاطفي :

للحرمان العاطفي عدة أسباب تتمثل في :

3-1-الوفاة : حيث أن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي الى حرمان الطفل من مختلف الجوانب فغياب الأم يحرمه من اشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة ، وغياب الأب يؤدي الى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة .

3-2-الطلاق : حيث يعتبر انتهاء العلاقة الزوجية بين الرجل وهو يمثل صدمة نفسية للأطفال والحرمان من كل مشاعر الحب والعطف والحنان فيؤثلا على الأطفال حيث يعانون من مختلف الاضطرابات النفسية وحتى الجنوح بسبب حرمانهم من الرعاية السوية وتفكك الكيان العائلي .(رشوان ،2003، ص 80) .

3-3-الرفض : هو اتجاه أحد الوالدين أو كلاهما لكراهية الطفل حيث ينظر له على أنه حمل ثقيل وغير مفضل لهما (غير مرغوب فيه) مما يؤدي الى عدم اشباع حاجياته للحنان والانتماء (حسن ،2003، ص18) .

3-4- العجز الجسمي والعقلي للوالدين : وهو عدم قدرة أحد الوالدين بتقديم الرعاية السليمة والاهتمام بالطفل بسبب مرض أو إعاقة قد تتسبب في عدم القدرة على الاهتمام بالطفل وتوفير حاجياته الضرورية و رعايته . يعتبر عجز الوالدين من الأمور التي يكون لها أثرها في حرمان الطفل من الرعاية الطبيعية بشكل كلي أو جزئي تبعا لنوع الإعاقة أو المرض أو العجز (ياسر إسماعيل ، 2009 ،ص 68) .

3-5-العجز الاقتصادي : و هو عجز الأباء على توفير متطلبات الأبناء من مأكل أو لباس، و عدم قدرتهم على توفيرظروف المعيشة المناسبة لأبنائهم مع قدراتهم المالية المتوفرة ، فاستعانوا بمؤسسة بديلة تنجح من وجهة نظرهم في تربية أبنائهم و تعليمهم .(عبد المجيد سيد أحمد ، 1998 ، ص53)

3-6-العلاقات غير الشرعية : و التي تعتبر أساس حرمان الطفل من الرعاية الوالدية ، حيث يكون رفض جسمي نحو الأطفال غير الشرعيين ، و قد يتمثل في إلقاء الطفل في قارعة الطريق أو قد يكون بالتنازل عنه لإحدى المؤسسات الاجتماعية ، فهذا الحرمان يؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصيته و الإطاحة بأمنه النفسي.

كذالك نجد بالإضافة إلى الأسباب سالفة الذكر نجد سبب أخر يؤدي إلى الحرمان العاطفي وهو التجاذب الوجداني أي التذبذب بين العطف و الحنان من جهة والرفض و العدوانية من جهة أخرى و ينتج عن هذا السلوك اضطرابات عدة ويبقي هناك إختلاف في الأسباب المؤدية إلى الحرمان العاطفي , وهي تختلف من فرد لأخر حسب البيئة الأسرية و المعاملة الوالدية التي يمارسها الأباء على الأبناء (خموين ، 2016 :ص 621) .

4-النظريات المفسرة للحرمان العاطفي :

4-1 نظرية التحليل النفسي :

في الأشهر الأولى يعيش الطفل ان في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي فالأم هي الشخص الذي يستجيب لحاجات الطفل وتعطيه شعورا بالأمن والاطمئنان تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي يتطور الإدراك ويبدأ الطفل في إدراك وتكوين صورة عن العالم الخارجي شيئا فشيئا ويتكون الموضوع الليبيدي شيئا فشيئا ، قامت قوان ديكاري (Decarie Goin) بدراسة حول هذا المفهوم ولاحظت تلامن بين تكوين الموضوع المعرفي لبياجي(Piaget) و الموضوع الليبيدي حسب ما وصفه سيبتز (Spitez)

يسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل وهي :مرحلة اللاتمايز، مرحلة الإدراك الجزئي للموضوع، وبعدها مرحلة الإدراك والتعرف التدريجي على الموضوع ، فإن كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند 24 شهرا فديمومة الموضوع الأمومي تبقى هشة

خلال السنوات الأولى من الحياة وخاصة إذا كانت علاقة الطفل مع أمه لا ترتكز على أسس متينة يسودها القلق والتفريق والحرمان.

-وعلى أساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي حيث تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية، فإذا فُقِد الموضوع أو كان هناك خلل في العلاقة يؤدي هذا إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات، فالت وظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية ويؤدي هذا إلى تكوين الثقة في ذاته وفي محيطه مما يفتح له المجال في المبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة وفي النمو حيث يترك الحرمان ثغرات نرجسية الطفل وأثاره لها علاقة بالموقف الإنهيارى، حيث يعتقد الطفل أن افتراقه مع أمه بمثابة عقاب له .(بدرة معتصم ميموني ، 2003 : ص178) .

- ان نظرية التحليل النفسي ترى أ ن علاقة الطفل بأمه من النوع الفريد وليس له مثيل فاللذة التي يشتقها الطفل من الإطعام هي الأساس في الارتقاء والنمو في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الأم . (علاء الدين الكفافي ، 2009 ، ص 168) .

4-2-نظرية التعلق (bowlby):

حسب بولبي أن التعلق يتطور مع الزمن ولا يوجد مع الطفل منذ الولادة وبقاء الطفل مع الأم في الساعات الاولى من حياته يقوي مشاعر الأمومة وانفصالهما في هذه الساعات يحدث أثرا كبيرا

حيث أن في اعتقاده أن الانسان قد يطور الأنماطا السلوكية التي تعكس التعلق الذي هو استجابة سلوكية أولية غير متعلمة حيث يميل الطفل بشكل أولي أمن يكون قريب بدرجة ما الى فرد من الأسرة ، والسبب الرئيسي لاختيار الطفل للشخص الذي يتعلق به

هو مقدار ما يلقاه من استثارة وانتباه من ناحية الأكبر (عزيز سمارة ، 1999 ، ص 179) .

4-3-نظرية الفترات الحرجة :

إن للخبرات الأولى في حياة الطفل دورا جوهريا في عملية النمو، و أن أحداثا معينة إن وقعت في فترة محددة من حياة الطفل تترك آثارا مهمة في سلوكه و نموه، و إن عملية التدخل في عملية النموأو القصور فيها خلال فترات زمنية حرجة تكون آثار عظمى على النمو في المستقبل، و تعد السنة الأولى من عمر الطفل فترة نمو حرجة و ذلك لأسباب عديدة أهمها تلك العلاقة القوية التي تكون بين الطفل و أمه خلال هذه الشهور . (الشوارب والخوالدة ، 2007 ، ص 163) .

4-4-نظرية التعلم / الإثارة :

تتجه نظرية التعلم الى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعلمي الذي يحدث عن طريق الاشراط ومبادئ التعزيز .

وضع أجيريا جورا (Ajuriaguarra) مصطلح الحرمان الحسي الحركي ويقول أن ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج لأن ما يأتي من الداخل صعب ومرتبط بالنزوات نظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بواسطة الإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه في بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة نباتية (يأكل ، ينظف ، ينام) وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي وقد أقيمت عدة تجارب على الحيوانات هذه التجارب أدت إلى التأكيد أن هناك فترة حرجة تحتاج إلى التجربة وإثارة كي تنمو الوظيفة وتتضح الأوساط العصبية المكلفة بها ، وإذا تجاوزت هذه الفترة دون إثارة وتجربة تموت العصبونات وهذا يعني أن جهاز عصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي

كي يطور شبكة العلاقات ما بين العصبونات واذا عانى الطفل الحرمان الحسي في صغره يؤدي الى نقائص . (ميموني ، 2003 ، ص 180ص181) .

2-اليتم

1-تعريف اليتم :

أ-لغة :

كل من فقد والديه أو كليهما.و يقال للصبي يتيم إذا فقد أباه قبل البلوغ ،فهو يتيم حتى يبلغ

الحلم. (ابن منظور ، 1997 ، ص 435) .

ب- اصطلاحا :

الطفل الذي لم يبلغ الثامنة عشر من العمر و الذي فقد أحد أبواه أو كلاهما يمكن تعريفه على أنه يتيم (شعيب ، 2012 ، ص61) .

يعرف" اليتيم" من قبل هيكل حماية ورعاية ودعم الأيتام والأطفال الضعفاء الذين

يعيشون في عالم ينتشر فيه فيروس نقص المناعة البشرية بأنه" طفل أقل من 18 سنة من

العمر أمه؛ أباه أو كليهما قد توفي لأي سبب الوفاة (نفس المرجع السابق ، 2012 ، ص 62).

2-أشكال اليتم :

2-1-اليتيم الحقيقي :

ويطلق على كل مَنْ مات أبوه، ذكرًا كان أو أنثى و هو دون سن البلوغ. ويبقى يتيمًا حتى

يبلغ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليتم.

2-2-اليتيم الحكمي : ويضم :

أ-أبناء الأسرى ذو الاحكام العالية :

حيث يُحرم أبناؤهم من زيارتهم ومن رؤيتهم،ويُحْبسون في أماكن انفرادية، فيتربّى أبناؤهم بعيدًا عن حنانهم ورعايتهم، ويعيشون عيشة الأطفال الأيتام الحقيقيين.

ب- اللقطاء :

واللقيط هو الطفل الذي يُلقي به أحد والديه في الطريق العام، إمّا هربًا من تحمُّل مسؤولية

الإنفاق عليه وكفالته و تربيته، أو إخفاءً لجريمة زنا كان ذلك اللقيط ثمرتها

ج-أبناء المعاقين:

لأن آباءهم عاجزون عن رعاية أنفسهم، فهم عاجزون عن رعاية أبنائهم والعناية بهم من باب أوْلى.

د-أيتام الأم:

الذين يفقدون عطف الأم وحنانها ورعايتها، سواء بموتها حقيقة أم بطلاقها وزواجها من رجل آخر غير والد أبنائها، وانشغالها بزواجها الجديد عن أبنائها وإهمالها لهم.

هـ- أبناء المطلقين:

الذين يفقدون العناية والرعاية لانشغال والدَيهم عنهم، واهتمام كل منهما بحياته الخاصة .

خاصة إذا تزوجا وأصبح لكل منهما أسرَة جديدًة وحياةً مستقلة، عندها يهملان أبناءهما فيتشرّد الأولاد ويصبحون عرضًة للضياع والانحراف.

و- الأطفال المُتَشردون(أبناء الشوارع:)

الذين لا مأوى لهم ولا مُعيل ولا نصير.

ز- أبناء المغتربين:

الذين يقضون عمرهم بعيدًا عن زوجاتهم وأولادهم من أجل العمل، والكسب المادي، متناسين مدى حاجة أطفالهم إلى الرِّعاية والعطف والحنان والتوجيه.

ح- أبناء المفقودين:

الذين انقطعت أخبارهم فلا يُعرَف موتهم من حياتهم. وقد عرف المرغيناني المفقود بأنّه":

هو الرجل الذي يغيب ولا يُعْرف له موضع ولا يُعْلم أحي هو أم ميت." (تسنيم 2007 : ص 13.14) .

3-حاجات المراهق اليتيم :

-**الحاجة للمحبة والحنان :** ففقدانه لوالديه يجعله يفقد منبع الحب والحنان الحقيقي ولهذا يجب الحرص على معاملته بشكل جيد

- **الحاجة للتعلق والتبعية :** حيث أنه يفقد من يعتني به خصوصا أثناء مرض أو تعب ، وهنا يجب على من يكلف بالعناية به أن يوفر له الحماية والاحتواء

- **الحاجة للمواساة :** الاستماع الى آلامه وشكواه ومواساته حيث أن هذا يجعله يشعر بالهدوء والسكينة

-**الحاجة للضبط والسيطرة :** عدم الافراط في معاملته بالعطف واللطف حتى يظن أنه يستطيع القيام بكل ما يريده دون وجود من يردعه بل يجب مراقبه ومنعه من الخطأ دون خدش مشاعره (بلخير ، 2017 ، ص 14) .

-**الحاجة للتأكيد** :بسبب فقدانه قد تتزعزع ثقته بنفسه وهنا تظهر أهمية حاجة التأكيد والتعزيز لاعادة تقوية ثقته بنفسه وتقوية شخصيته .

-**الحاجة الى المراعاة :** حيث يجب مداراته وعدم جرح مشاعره أثناء تربيته

-**الحاجة لتوفير الطمأنينة :** التي بدورها تساعد على خلق حالة من التوافق مع المحيط الذي هو فيه لأن الاحساس بالطمأنينة حسب العالم بريستون يستدعي توفر الحب والاستقرار والقبول معا .

-**الحاجة للقبول :** حيث أن احساسه بعدم القبول يشعره بالنبذ وأنه غير مرحب به في المجتمع الذي هو فيه وبالتالي يتولد لديه شعور بالذنب يرافقه احساس عميق بالقلق . (نفس المرجع السابق ، ص 15)

4-آثار الحرمان العاطفي :

للحرمان العاطفي آثار قريبة المدى وبعيدة المدى نستعرضها كما يلي :

4-1 الآثار قريبة المدى :

-استجابة عدوانية تجاه أبويه عند عودة الاتصال بهما

-الالحاح المتزايد في طلب الأم أو بديلتها مرتبط برغبة شديدة في التملك

-تعلق سطحي بأي شخص بالغ في الاسرة

-انسحاب ولا مبالاة من جميع الروابط الانفعالية

4-2 الاثار بعيدة المدى : حيث أن أغلب هذه الآثار تظهر في فترة المراهقة

-تكوين ميول مضادة للمجتمع وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الاخرين

-تأخر في النمو اللغوي وظهور مشكلات النطق والكلام

-اتصاف السلوك بالعدوانية ضد الاخرين كالضرب وتدمير الممتلكات

-الغضب والسرقة والكذب

-الميل للاتكالية

-الجنوح

-عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والانفعالي والميل للعزلة والبرود الانفعالي (قوادري ، 2015 ، ص85.57)

5- المشكلات النفسية لليتيم

5-1-الكذب :

حيث يعد من المشكلات التي تتصل اتصالا وثيقا بمشكلات أخرى و هو عرض ظاهري

تحركه دوافع نفسية كامنة تتخذ أشكالا مختلفة و تخدم أغراضا متعددة ،قد يلجأ إليه اليتيم لعدة أسباب نفسية منها:

-المبالغة في وصف تجاربه الخاصة للحصول على اللذة بأن يصبح مركز اعجاب و تعظيم سامعيه تأكيدا لذاته و تعويضا لشعوره بالنقص

-الإدعاء ،كالادعاء انه مريض أو مظلوم أو مضطهد لكي يحصل على أكبر قدر من الرعاية و العطف.

-تحقيق غرض شخصي و يكون ذلك بدافع عدم الثقة في البيئة المحيطة به (القوصي ،1981 : ص 121.124) .

5-2 الشعور بالوحدة النفسية:

هي احساس اليتيم بوجود فجوة نفسية تباعد بينه و بين أشخاص و موضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل و التواد و الحب من جانب الآخرين ،بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة مع أي من أشخاص و

موضوعات الوسط الذي يعيش فيه و يمارس دوره من خلاله (قشقوش ، 1983، ص 191) .

-5-3 تدني اعتبار الذات وضعف الثقة بالنفس:

إن كثيرا من مشكلات اليتيم ينجم عن الشعور بانخفاض اعتبار الذات ، فالشعور الذي يحمله اليتيم نحو نفسه هو أحد محددات السلوك بالغة الأهمية وشعوره بأنه شخص بلا

قيمة يفتقر إلى احترام الذات يؤثر على دوافعه واتجاهاته وسلوكه فهو ينظر إلى كل شيء بمنظارتشاؤمي ، وتقاس قيمة الذات عادة بالأداء في المدرسة وفي العمل وفي العلاقات الاجتماعية ،ومن ثم فالأشخاص الذين يفتقرون إلى الثقة بالذات لا يكونون متفائلين حول نواتج جهدهم ، فهم يشعرون بالخوف ويتعاملون مع الإحباط والغضب بطريقة غير مناسبة وقد يصدر منهم سلوك انتقامي نحو الآخرين أو نحو أنفسهم وقد يؤدي كل ذلك إلى أن يُكّون الآخرون فكرةسلبية عنهم كتلك التي يحملونها عن أنفسهم مما يجعلهم في محاولة دائمة لتحسين صورتهم لدى الغير(الفخري ،1981 ، ص 150) .

-5-4 .الغيرة:

هي انفعال مركب من الغضب ،الكراهية ،الحزن ،الخوف ،القلق و العدوان تحدث عندما يشعر اليتيم أن تهديدا قد يفقده الحب ،الدفء العاطفي و بالتالي يفقد اهتمام الغير و قد تتأثر

الغيرة بالخبرة المؤلمة و البيئة المضطربة لليتيم و الإهمال

5-5 الغضب:

و هو ثورات الغضب التي تعد وسيلة سهلة لتحقيق مطالب اليتيم عندما يحبط ،و تكثر الحواجز التي تحول دون تحقيق رغباته .(الشربيني ، 1994 ، ص 88)

5-6 الخجل:

و يظهر في تجنب الآخرين ،و ضعف الثقة بالذات ،و النزوع إلى مشاعر عدم الأمن ،إما :للحماية الزائدة ،و الإهمال الشديد، أو تدني مفهوم (العناني ، 2003 ،ص 89)

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-منهج الدراسة

3-حدود الدراسة

4-أدوات الدراسة

5-عينة الدراسة الأساسية

تمهيد:

لكل دراسة نفسية خطواتها العلمية والمنهجية التي يجب الأخذ بها وذلك من خلال إتباع الإجراءات المناسبة من أجل للوصول إلى نتائج دقيقة، فبعد عرض الجانب النظري والدراسات السابقة في الفصول السابقة سنعرض في هذا الفصل الخطوات التي تمكننا من الحصول على البيانات اللازمة لتطبيق الدراسة، والتحقق من فرضيات الدراسة.

1 -الدراسة الاستطلاعية :

2_1 تعريف الدراسات الاستطلاعية :

تعتبر الدراسات الاستطلاعية مرحلة هامة من مراحل البحث العلمي ، ودلك لارتباطها المباشر بالميدان وهي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على المعلومات الأولية حول موضوع البحث .

(عبد الرحمان البدوي ، 2009 ، ص61)

قبل القيام بالدراسات الاستطلاعية تم الحصول على رخصة تسهيل المهمة من قسم علم النفس ،ومن ثم توجهنا مباشرة الى المؤسسة التربوية للقيام بالدراسات الاستطلاعية بهدف التحقق من وجود عينة بحثنا في الميدان والتي تتوفر فيها شروط الدراسة ،الا وهي ان تكون العينة من فئة المراهقين ثانيا ان يكونوا فاقدين لاحد ابويهم ثالثا وهو الشرط الاساسي الا وهو الحرمان العاطفي وللتاكد من وجود درجة معينة من الحرمان العاطفي كان علينا ان نتاكد من ذلك بحسابه بواسطة مقياس الحرمان العاطفي ،حيث تمكنا من اختيار العينة المطلوب تطبيق المقياس عليها وكانت مكونة من عشرة مراهقين من مؤسستين تربويتين .

المؤسسة الاولى 'متوسطة سعيدي الصالح " والمؤسسة الثانية ' موسى بن نصير ' الواقعتان جنوب مدينة مسيلة ، حيث تكمنا من تطبيق مقياس الحرمان العاطفي التاكد من وجود الحرمان العاطفي لدى عيينة الدراسة ،وبذلك ستكون الدرجة المتوقع ان يحصل عليها المستجيب بين (111_37) درجة .

حيث تحصلت الحالات الثلاث على درجات اكبر من 37 درجة وهي درجات تدخل ضمن الدرجات المرتفعة اذا انه كل ما زادت الدرجات زاد التاكد من وجود الحرمان العاطفي .

تم التاكد من الصدق والثبات في الدراسة (قيس محمد ، محاسن ، الحرمان من الابوين وعلاقته بالسلوك العدواني) ،تم استخراج الصدق الظاهري الظاهري بعد عرض المقياس على المحكمين حيث حذفت الفقرة 5)) ليصبع المقياس في نسخته الحالية مكون من (37) فقرة .

وقام الباحثان بحساب الثبات وذلك من خلال اعادة تطبيقه بعد (16) يوم واستخدام معامل الارتباط بيرسون حيث بلغ الثبات (0,76) .

كما تساعدنا الدراسات الاستطلاعية على امكانية اجراء اختبار رورشاخ والمقابلات العيادية النصف موجهة ، بالإضافة إلى جمع قدر لاباس به من المعلومات التي تفيدنا في الدراسات الاساسية وصياغة الاشكالية والفرضيات وكذلك تفيدنا في صياغة محاور المقابلة .

مقياس (الحرمان العاطفي من الابوين كما يدركه المراهق) والذي بنته (سلمان فاطمة أحمد 2002) يتكون من "**38**"بند يجاب عليها باختيار احد البدائل التالية ،ينطبق عليا (3) ، متردد (2)لا ينطبق عليا 1)) .

الدراسة الاساسية :

2-منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي من خلاله يتجه الباحث في معالجة مشكلة البحث وذلك بهدف الوصول الى الحلول . (العيادي ،2005 ، ص 36) .

من خلال هذا يتضح أن المنهج الأنسب لدراستنا هو المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة ، حيث أن طبيعة هذا المنهج تقوم على الدراسة المعمقة للفرد ، كما يسمح لنا بالتوصل الى معطيات تساعدنا في تحقيق الهدف المنشود ألا وهو التحقق من الفرضية البحثية وذلك بالاستعانة بالاختبارات الاسقاطية والمقابلة العيادية النصف موجهة التي تسمح بتقدير الديناميكية للامكانيات الحالية والكامنة لدى الفرد .

يذكر **d.lagache لاغاش** أن المنهج العيادي هو المنهج المناسبة للسليوك الانساني العيادي الذي يكشف أوضاع حالات الفرد وتبيان أسباب الاضطرابات العصابية (فيصل ، 1996 ، ص23) .

3- حدود الدراسة :

3-1 الحدود البشرية :

تقتصر هذه الدراسة على فئة المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم كما حددت في التعريف الاجرائي .

3-2 الحدود الزمانية :

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2021 -2022 .

3-3 الحدود المكانية :

أجريت الدراسة في متوسطة الشهيد سعدي الصالح .

4- أدوات الدراسة :

4-1 المقابلة العيادية نصف الموجهة :

تعتبر المقابلة هي الأداة المهمة في علم النفس العيادي باختلاف أهدافها ، سواء كان هدف تشخيصي ، علاجي ، بحثي حيث يعرفها chilan 1983 على أنها طرح أسئلة معينة ودقيقة متبوعة بتسلسل متفق عليه ويكون المفحوص فيها حر في الاجابة ولكن يبقى دائما مقيدا بمضمون اطار السؤال المطروح عليه . (ميخائيل معوض ، 2003 ، ص 33) .

ان طبيعة الموضوع تستوجب اختيار نموذج مناسب للدراسة ولهذا وقع اختيارنا على نموذج المقابلة النصف موجهة فهي تترك بعض الحرية للمبحوث بالتعبير عما يراه مناسبا وما يريد البوح به وهذا ما يسمح بفهم السلوكيات التي تظهر لدى المراهقين المحرومين من العاطفة باليتم مع توجيه المقابلة ببعض الأسئلة المحضرة من قبل والمحددة حسب المحاور التي يحتاجها مثل هذا الموضوع فهذه الأداة تسمح بمعرفة التوظيف النفسي للمراهق المحروم مع العاطفة باليتم . (محمد خليل ، 2007 ،ص 25) .

-يتكون دليل المقابلة من المحاور التالية :

-المحور الأول : البيانات الشخصية

-المحور الثاني : محو حول الفقدان الأم/الأب

-المحور الثالث : الهشاشة النفسية

-المحور الرابع : التكيف مع الواقع

-المحور الخامس :النظرة المستقبلية

4-2اختبار الرورشاخ :

يعتبر هذا الاختبار من أكثر الاختبارات شيوعا واستعمالا في علم النفس العيادي وقد حمل هذا الاختبار اسم مؤسسه هيرمان رورشاخ تخليدا لاسمه واستمرارا لمحاولاته المبدعة التي لم يسعفه الحظ والقدر على انجازها بسبب وفاته المبكرة 1922 عن عمر 38 سنة .

(سي موسي وبن خليفة ،2010، ص 150)

طالما أن بقع الحبر ليس في الحقيقة صورة لشيئ ما فان التعبير الذي يعطيه الفرد لابد أن يكون نابعا من داخله ، وبالتالي فانه يعبر بعض الشيئ على الطريقة التي يدرك بها الفرد وينظم بها عالمه الخاص .

أما البناء فيتعلق بمثل هذه الأسئلة : الى أي مدى كان المفحوص طلقا في الاستجابة لهذا المثير ؟ هل هو يستجيب عادة لكل الشكل أم للجزئيات ؟ الى أي مدى يعتمد في استجابته على الشكل أو اللون أو الضلال ؟ أما المضمون فهو يعتمد على رؤية المفحوص كيف يرى أو يدرك الشكل ، هل هي أشكال بشرية أو حيوانية أو رسوم تشريحية ، كما يؤخذ بعين الاعتبار مدى قدرة المفحوص على اعطاء الاستجابات الشائعة أو المبتكرة .(عبد الرحمان ،1971، ص 120)

تتكون بطاقات الرورشاخ من 10 لوحات مختلفة في ألوانها بين الرمادي والأسود والأحمر و 3 بطاقات منها ملونة وهي البطاقات الأخيرة نقدمها في الجدول التالي :

اللون	اللوحات
رمادي – أسود	I IV V VI
رمادي	VI
رمادي – أسود –أحمر	III II
بستل pestal	VIII IX X

الجدول قم (2) :توزع لوحات رورشاخ حسب اختلاف الوانها

–من بين الطرق التي اقترحت لتصحيح الاختبار طريقة كاثرين شابير cheberte والتي تعتمد على تحليل البناء أو أسلوب الاستجابة تن مضمونها ويشمل ذلك تعليمة الاختبار .

4-2-1 تطبيق الاختبار :

يطبق الاختبار عبر مراحل وقبل ذلك يقوم الباحث بإعداد الاختبار بوضعه فوق المكتب أو الطاولة وتكون اللوحات مقلوبة ومرتبة من الأولى الى العاشرة ليسهل تقديمها للمبحوث كما يحضر أوراقا لتدوين الاجابات ، وقبل اجراء الاختبار يخصص بعض الوقت للاستماع واستفساراته عن عملية البحث و أهدافها .(سي موسي ، بن خليفة ،2010، ص 158)

يمر تطبيق الاختبار بالمراحل التالية :

المرحلة الأولى : مرحلة التمرير :

التعليمة أو الاجابات حسب "ردوترونبرغ " فانه عند تطبيق رائز الرورشاخ يفضل أن يجلس المبحوث على يسار الباحث مع وجود اضاءة مناسبة ، ويتم تقديم اللوحات بالترتيب وفي الاتجاه العادي(^) وبعد ذلك يتم تقديم التعليمة التي اقترحتها شابير وهي كالتالي (بوسكين ،2009 ، ص 145)

-التعليمة بالعربية : "سأريك عشر لوحات قل لي مالذي تجعلك تفكر فيه ؟ وماذا تستطيع أ، تتخيل انطلاقا من هذه اللوحات ".

-التعليمة بالفرنسية :

« je vais vous montrer dix planches et vous me direz tout ce à quoi elles vous fant penser , ce que vous pouvez imaginer à partie de ces placheS .»

« il n'ya pas de bonnes ou mauvaises réponses, dites tout ce que vous vient à l'esprit regardant les planches . »

(chabert ,c,1983, p 29)

-يبدأ الاخصائي بعرض اللوحات العشر الواحدة تلو الأخرى مع تسديل استجابات المفحوص (عياد ، 2009 ، ص 74) .

أما فيما يخص تسجيل البروتوكول وحسب الخطوات المتبعة من طرف "ردوترونبرغ " فانه يتم تسجيله بدقه ، ولعل أكثر ما يمكن تسجيله هو التعجب والتعليقات وكيفية الاستجابة ووضعية اللوحات وكذلك كل الملاحظات خلال التطبيق كما يسجل الوقت بدقة

*زمن الرجع (TL وقت ردة الفعل)

*زمن كل لوحة (TP وقت الاجابة)

*الزمن الكلي (T.T)

المرحلة الثانية : مرحلة التحقيق :

في هذه المرحلة نتطرق الى أي عامل ارتكز المبحوث في إجابته ، هل اتكز على الشكل ، اللون ، التموقع الذي يبين وضعية الصورة .

ويطرح السؤال بالتعليمة التالية :

"سنأخذ من جديد اللوحات ، حاول أن تبين لي أين رأيت ما قدمته وعلى ماذا اعتمدت في إعطاء إجابتك وإذا ما راودتك أفكار أخرى يمكنك الإدلاء بها . "

التعليمة باللغة الفرنسية :

« Nous allons maintenant reprendre leq planches ensmble, vous essaierez de mz dire ce qui vous a fait penser à ce que vous avez

évoqué bien entendu s'il vous vient d'autreq idées , vous pouvez m'en faire part . »

« vous essaierez de me dire ou vous avez va ce que vous avez evoqué et qu'est ce que vous yq fait pense . »

(chaber, c, 1983, p 35)

- هذا التحقيق مهم جدا ويكون ضيق ومحدد ويطبق بعد الانتهاء من اللوحات جميعها ، فهي تساعد الباحث في تسجيل اضافات تساعده على التنقيط أولا ثم التحليل .

(chaber, c, 1983, p36)

المرحلة الثالثة : مرحلة التحقيقة الحدي :

في بعض الأحيان يمكن اضافة مرحلة ثالثة تدعى مرحلة تحقيق الحدود يتم اضافتها عند انعدام بعض أنواع الاجابات في البروتوكول والذي من المفترض أن تكون موجودة مثل الاجابات المبتذلة و K /C / H (سعيد ، حسني ، 2007 ، ص 240) .

المرحلة الرابعة : مرحلة الاختيارات :

يطلب الباحث من المبحوث فيهذه المرحلة اختيار بطاقتين تعجبانه وبطاقتين لم تعجباه ، وهذا من مجموع اللوحات العشر الموضوع أمامه.

تجدر الاشارة الى أن عملية تمرير اختبار الرورشاخ هي عملية مستمرة ومتواصلة حيث أن كل مرحلة تعقبها المرحلة الموالية دون وجود فاصل زمني بين كل مرحلة و أخرى

.(chaber, c, 1983, p38)

4-2-2 بطاقات الرورشاخ :

البطاقة الأولى :

واحدة من الخصائص الرئيسية لهذه البطاقة هي كونها الأولى وفيها يقوم العميل بتعبئة موارده النفسية أثناء مواجهته وتكيفه مع هاته الوضعية الجديدة .ما يجعله يستعمل طرقا دفاعية عندما يجد نفسه في موقف جديد ومقلق ، الأمر الذي يؤخذ بعين الاعتبار أثناء تحليل البطاقة .

هذه البطاقة تستدعي صور معبرة عند العلاقات الأولية بالموضوع الأول ، بالإضافة إلى هيئتها المكثفة وتمحورها حول محور مركزي فهي توحي الى صورة جسم إنسان . وهذا ما يكسبها خاصيتين الأولى نرجسية متعلقة بالصورة الجسدية وتصور الذات والثانية متمثلة في العلاقة مع الصورة الأمومية . (صغيور ،2017-2018ص27)

البطاقة الثانية :

الخصوصية الأولى لهذه البطاقة أنها ترتب الثانية ، حيث يتم نقل الوضعية المتولدة عن الاختبار ، فالمبحوث هنا قد اكتسب نوع من الخبرة في البطاقة الاولى وتعد هذه البطاقة هي الأصعب يقول (بيشو pichoux) أن اللون الأحمر هو سبب الصعوبة هذه البطاقة تحفز الانفعالات بفضل اللون الأحمر وهو ما يسميه violet.c القلق الغريزي حيث يكون الأنا مهدد

من طرف ردود الفعل الانفعالية التي تتولد من اللون الأحمر ، كما ترجع الى إشكالية قلق الخصاء كما تنشط التوظيف النزوي يمكن أن تكون ذات طابع عدواني او طابع ليبيدي

البطاقة الثالثة :

أشارت (لوسلي يوستيري) الى ان هذه البطاقة تعطي راحة للمفحوص بالنظر الى الوضعية التي عايشها في البطاقة السابقة ،حيث يتخلص المبحوث من الضغط كما يحس بالارتياح كما يحس باتضاح الأفق من خلال الألوان الأسود والأحمر فوق اللون الأبيض ، كما أنها تقدم تمثيلا واضحا لشخصيات بشرية وبدلا من ذلك تشدد على التقمصات الجنسية وعلى التجاذب وتضاد بسبب ازدواجية الجنسية الظاهرة ما يصعب على المبحوث عملة اختيار الجنس ،ما فيما يخص العلاقات فهي اقل عنفا من البطاقة الثانية مع وجود علاقة بالاستعمال النزوي الليبيدي أو العدواني

(صغيور 2017-2018 ، ص 28)

البطاقة الرابعة

اللون الأسود الذي يميز البطاقة هو الذي يسبب الصدمة للمبحوث حسب(فرويد) فهي تثير الشعور بالخطر غير المحدد وغير المتوقع ولهذه البطاقة ثلاث خصوصيات هي : الصعوبة التي عايشها المبحوث سابقا تعاود الظهور من جديد بعد سهولة المعاشة خلال البطاقة السابقة وتتعلق بإثبات الذات أمام الآخر ، تظهر رمزية التمثلات الجنسية ومشاعر الذنب والموت

وتهديد بتحطيم الأنا الذي يتسبب فيه ثقل بقعة الجير ، كما تحمل الكثافة خصائص حسية لها رمزية قضيبية دون حكم مسبق للطابع الذكري او الأنثوي وفي أحسن الحالات ترتبط بالقوة الذكرية مما يبرر تاويل البطاقة على أنها بطاقة أبوية (عدوان 2011 ، ص 101)

البطاقة الخامسة :

تعرف هذه البطاقة على أنها بطاقة الهوية وتطورات الذات فهي تشير الى اشكالية الهوية بمعناها النفسي البحت وليس فقط الى الصورة البشرية وهذا مايفسر حساسيتها المفرطة لاي شكل من أشكال الهشاشة كالتظاهرات الاكتئابية المرتبطة بسوء تقدير الذات او الاثبات العضامي او الاستعراضية ، تبقى هذه البطاقة مرتبطة بما هو شائع فهو يشكل اختبار الواقع ومرتبطة بالعالم الخارجي

البطاقة(anzieu ,chabert ,2015, p109)

السادسة :

تحمل هذه البطاقة الرمزية الجنسية الى جانب تغلب البعد القضيبي فيها الا انها تتميز بالثنائية الجنسية بما انها تنشط حساسية خاملة وقابلة للتاثر حيث ترتبط بجنسية أنثوية (صغيور ،2017 ، ص 28)

البطاقة السابعة :

تعتبر هذه البطاقة وسيط العلاقات الأولية اما من الجانب التقمصي فانها تسمح للعميل بان يتموضع بالنسبة الى نموذج أنثوي اما بالمعارضة بالصراع او الخضوع عن طريق تقييم الصورة الانثوية او العكس حيث انه بامكاننا ان نكتشف من خلالها مختلف العلاقات الممكنة من الصورة الامومية من الاكثر بدائية الى الاكثر تطورا والمتمثلة في العلاقات التعايشية او الذوبانية الاحساس بالراحة او الاحساس بعدم الاطمئنان ، السعادة او قلق الاكتئاب المرتبطة بالفقدان .

البطاقات اللونية : (الثامنة – التاسعة – العاشرة) تثير ظهور الانفعالات والعواطف كما تسمح بفهم نوعية العلاقات التي يقيمها العميل مع محيطه وتعرف

البطاقة الثامنة : على انها بطاقة الاتصال مع العالم الخارجي

البطاقة التاسعة : تحفز المصادر الامومية وتدعى باللوحة الرحيمة ، فهي تستدعي العاطفة العميقة وهذا ناتج عن حرارة اللون كما يمكنها ان توقض القلق وذلك مايبرر تداعي الاستجابات الامومية بسبب الشعور بعدم الامان .

البطاقة العاشرة : وهي بطاقة التمايز والانفصال ،اهم مايميز هذه البطاقة هو : استدعاء التعددية كما تبين وجود روابط بين اجزاء وليس مجرد انقسامات وصعوبة رؤية .

- **تم الاعتماد في تنقيط وتحليل نتائج اختبار الرورشاخ على الخطوات التالية:**

–تقديم الحالة وعرض بروتوكول الرورشاخ عليها

–قراءة أولية للبروتوكول لتسجيل الانطباعات الأولية عنه

-تنقيط كل إجابة بتحديد موقعها ، محدداتها ، محتواها ، وفقا لدليل رورشاخ المكيف على البيئة الجزائرية ل سي موسي و بن خليفة ، بالإضافة الى دليل بيزمان الذي يستوجب معرفة أين رأى الشخص ما رآه ؟ في جزء أو في كل البقعة وموقعها ؟. ماذا الذي دفعه لرؤية ماراه اللون ؟ الحركة ؟ الشكل ؟ أم التظليل ؟ أي نوع من المحتوى المدرك : إنسان ، حيوان ، جماد

-جمع معطيات كل إجابة وتفريغها في البسيكوغرام مع حساب النسب المئوية ، المعدلات والصيغ التي يتضمنها البسيكوغرام .

-التحليل الكيفي : بعد حساب النسب نمر إلى وضع فرضيات نفسية وطلك باعتمادنا في التحليل الكيفي على البحث في مختلف العوامل المحددة لطبيعة الدينامية النفسية للشخص انطلاقا من البسيكوغرام مع الأخذ بعين الاعتبار التعليقات ، الإجابات الإضافية والإيماءات ، وقد تم التحليل الكيفي بدراسة :

-الإنتاجية

-السياقات المعرفية وطرق التناول

الدينامية الصراعية مع التأكيد على دراسة طبيعة المحتويات

5-عينة الدراسة الأساسية :

تم اختيار الحالات التي تتلائم مع موضوع الدراسة الذي نحن بصدد القيام به ، حيث كان البحث عنهم بمساعدة أقرانهم وتم الاتصال بهم بطرق سهلة ومباشرة ، كانت اتصالاتنا بهم

لغرض معرفة مدى ملائمة الحالات لموضوع الدراسة ، وعلى هذا الأساس تمثلت مجموعة البحث في عينة قصدية ضمت ثلاث حالات من المراهقين باختلاف جنسهم (ذكر وبنتين) محرومين من عاطفة أحد الوالدين نتيجة الوفاة .

3 ǂ شروط حالات الدراسة :

تم اختيار مجموعة البحث وفق الشروط التالية :

-أن يكون المبحوث من فئة المراهقين .

-أن يكون فاقد لأحد والديه أو كلاهما .

-أن يكون محروم من العاطفة ولديه معاناة نفسية .

-أن تتراوح أعمارهم بين 13 و 19 سنة .

-الجدول رقم (1) : يمثل خصائص مجموعة البحث :

الاسم	السن	سبب الحرمان العاطفي	السن عند وفاة الأب/الام	مكان الاقامة	المستوى الدراسي
عبدو	14	الاب متوفي	7 سنوات	مع الأم والاخوة	4 متوسط
شيماء	16	الاب متوفي	12 سنة	في بيت	4 متوسط

				الجدة	
فاطنة	17	الام متوفية	9سنوات	مع الأب	4 متوسط

الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

1- عرض وتقديم حالات الدراسة

1.1. عرض وتقديم الحالة الاولى

2.1. عرض وتقديم الحالة الثانية

3.1.عرض وتقديم الحالة الثالثة

2-مناقشة الفرضيات

1.2. مناقشة الفرضية الجزئية الاولى

2.2. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

3.2. مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

4.2. مناقشة الفرضية العامة

3-استنتاج عام استنادا على مناقشة فرضيات الدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على تساؤلات الدراسة وصولا إلى النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة والأطر النظرية والدراسات السابقة.

1- عرض وتقديم حالات الدراسة

1.1. عرض وتقديم الحالة الاولى

1.1.1-تقديم الحالة الأولى:

الاسم : فاطنة

الجنس :أنثى

السن :17

عدد الإخوة : خمسة أخوات بنات وترتيبها الصغيرة .

المستوى الدراسي : سنة رابعة متوسط

المستوى المعيشي: محدودي الدخل .

حالة الوالدين :الأم متوفية. الأب على قيد الحياة .

ملاحظات عامة :

السميائية العامة :

البنية المورفولوجية :متوسطة الطول بيضاء البشرة ،رشيقة .

اللباس :مرتب ونظيف ومتناسق.

ملامح الوجه : متغيرة رغم الضحك ،يظهر الحزن في عينيها

العاطفة والمزاج : متقلبة المزاج عدم الاستقرار على عاطفة واحدة ،شكاوى من الأهل و المحيط

الاتصال :تتحدث بطلاقة ،فصاحة ،وبلاغة تنتقل من موضوع لآخر بسلاسة .

-النشاط العقلية:

اللغة :مفهومة ،تستعمل التشبيه بكثرة كلمات حادة وعميقة .

محتوى التفكير : تحمل الحالة هموم كبيرة رغم ذلك تظهر البساطة في نوعية احلامها .

الذكاء :يظهر مستوى الذكاء محدود من خلال فشلها في محاولة تغيير الحقائق.

الذاكرة : جيدة رغم انها تبدي أحيانا نسيان بعض الذكريات .

-النشاط الحركي :

الحركة :نشطة كثيرا ،تتحدث بحركات اليدين واحيانا تغير موضعها بتحريك الكرسي ،وقلب الاوراق .

العلاقات الاجتماعية :

مع الاهل : كثيرا ما تتشاجر مع الجدة والعمات ،لكنها تتجنب الدخول في مشاحنات مع الأب ،تقريبا علاقتها مقطوعة مع زوجة الاب .

مع المحيط الاجتماعي : لها صديقات من خارج العائلة ،علاقات جيدة مع المحيط المدرسي كما تصفه هي بالرائعة .

الظروف المعيشية للحالة :

الحالة فتاة تبلغ من العمر 17سنة ،توفيت والدتها وهي يعمر (09)سنوات تعيش مع حدتها لوالدها بمدينة سيدي عامر ،تزوج والدها بعد وفاة أهما بأقل من سنة أخواتها يعشن مع الأب وزوجة الأب .

الحالة هي الصغرى في ترتيب أخواتها الخمس

سبب وفاة الأم تعرضت للاجهاض ما سبب لها نزيف حاد ما استدعى بقاءها في المستشفى مدة من الزمن ،توفيت بتاريخ (2014/02/03).

تشكو الحالة من حساسية جلدية ،الشقيقة ،مع عدم الاستقرار نتيجة صراعات عائلية.

1-1-2-ملخص المقابلة مع الحالة الأولى وتحليلها :

في البداية واجهتنا صعوبات في ضبط موعد المقابلة وذلك لان الحالة تدرس في قسم خاص بالمعيدين اكثر من مرتين ،

بعد جهد اتفقنا على موعد المقابلة وكان ذلك يوم 2022/03/01/.

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة والتي كانت تبدو عليها السعادة والحماس والبساطة في التعاطي مع الموضوع ،بل ابدت استعدادها للتعاون معنا والاجابة على كل التساؤلات ،لكنها كانت اكثر حرية في الحديث وتسرد قصتها بغض النظر عن محاور المقابلة ونحن بدورنا احترمنا هذا الاسترسال حتى لا نقطع حبل افكارها وتداعياتها ،ما جعلها نتخلص من توترها وتنغمس في الحديث بشكل كبير .

عن سؤالنا عن عدد الاخوة و ترتيبها **قال:كلنا بنات مكانش طفل وانا الصغيرة آخر العنقود كيما يقولو.....تضحك .)**

تحاول الحالة اثبات وجودها من خلال وصف نفسها ب آخر العنقود هذا راجع لكونها تشعر بالرفض والحرمان من اهتمام الاب والجدة .

وعن سؤالنا عن مع من تعيش **تقول (طبعا نعيش مع جداتي لاخاطر من توفيت ماما بقيت مع جداتي من بابا**.....تتنهد ثم تكمل **(منحبش نروح لدار هذيك**.تقصد زوجة الاب ..تحاول الحالة نكران ان والدها تزوج هذا النكران والرفض يظهر في عدم ذكر زوجة الاب بشكل صريح ..تجنبنا طرح السؤال المتعلق بوفاة الام بشكل مباشر وكانت هي من بدا الحديث عنها بقولها **(من راحت ماما كرهت بيت بابا منحبش نروح ليهم)** .

وعن سؤالنا الاقرب إليها قالت **(اختي الكبيرة لاخاطر هي عاقلة وسأل عني بصح ضرك تزوجت وبعدت** .....تغيرت نبرة صوتها وغصة في حلقها ثم نظيف **(ختي هذي تشبه لماما بصح ناس يقولو انا لي نشبهلها اكثر** ثم نبتسم وكأنها تخفي ما بها من ألم تضيف **انا عندي الحساسية كيما ماما وثاني الشقيقة خرجت ليها** ..... استعملت الاسقاط كي تشعر بالانتماء للام المفقودة حتى كنموذج تتمثل له وكان ذاكرتها لم تحتفظ للام الا بكل ماهو مؤلم تضيف **(هي عانت بزاف وزادت ماتت وراحت بعد ما تعذبت على جال تجيب طفل .....)** وكأنها تحمل المجتمع ذنب وفاة الام في حرص الام على انجاب طفل ذكر ..نظيف **جداتي كانت تقول لماما وليدي ماعدوش ذكر لوكان يموت ينقطع خبره وناس يعبرو فيه)**دمعت عيناها وهي تتحدث بمرارة عن حدتها وكانها حانقة عليها ثم تضيف **(هاني ماما ماتت على جال تجيب طفل وهو سبابها حكمتها موراجي تعذبت شغل عندنا المال وخايفين الورث يروح .)**ثم تتمالك نفسها وتعيد ترتيب جلستها **(ماما سقطت ..اجهضت ..نشفى كي كانت تجيبلي حوايج من سبيطار....ماما راحت وراح كلشي معاها** .....تضيف **(مكتوب برك ميش هذا سبب موتها الناس كامل تموت)**هي استعملت ميكانيزم التبرير حتى نخفف من ثقل ما تشعر به كما

تحاول ان تضع نفسها في سياق يجعلها تتقبل ضروفهاوهو ان الناس كامل تموت كما قالت ..هذا المصير بالحتمي والذي يجعلها في انتماء مع البشرية هو الوحيد الذي يجعلها ترتاح وتتقبل ذاتها ..تضيف **(بابا من تزوج نساني ونسي كامل خواتاتي بصح هم قادرين يعيشومعاه انا لالا** .تضحك ونظيف **انا نحب نبقى هنا مع جداتي مالقري قاسية وتفرق بيني وبين بنات بناتها بصح خير من مرت بابا .**

وعند سؤالنا عن حياتها الاجتماعية تقول **(عشنا وخلاص الميزيرية الفقر قلة الشيء جداتي تخبي كلش لبنات بنتها ....مزية خواتاتي تزوجو ومابقاوش مع هذي العائلة القاسية .....انا نقرا منتزوجش الزواج هم لڤواترومرض فقط وزيد لوكان متجيبيش ذكر تموتي بالقنطة ولا المرض .....انا عايشة اكثرها مع صاحبتي وخالتي و لقارية مع انني منعرفش نقرا بصح يحبوني كامل الاساتذة ويعاونوني ويكسوني ..خير من الحقارين تاع فاميلتي يقولو لي ماتمشيش مع لبنات لاخاطرراكي يتيمة وناس يقولو ماعندهاش ماماها لي تلمها)حقارين** ..الحالة تشعر بالراحة مع الأغراب اكثر من العائلة اكون العائلة لم تحتويها بما فيها الكفاية ..هي تشعر بالحرمان العاطفي وعدم تقدري عائلتها لها ثم نظيف **(ختي لكبيرة تقولي ماما كانت كي تجيب الطفلة تبقى شهر ما ترضعهاش من الخوف ولا من الزعاف)** يبدو ان الحالة تعاني من الشعور بالحرمان العاطفي نتيجة فقدان الام بعد وفاتها و والحرمان نتيجة الام الغير مشبعة كما فسره **بوبلي** ..والذي يولد عدم الامان والاستقرار عند الطفل ..

نظيف **انا عاودت السنة سادسة وسنة اولى متوسط ،لاخاطر نمرض دايما ..)**ربما هي تعبد السنة حتى تبقى طفلة لان التقدم والنضج يعني المسؤولية ،وهى طريقة نكوصية تحمي نفسها بها وعن سؤالنا عن المستقبل تقول **(نحب نخدم ونستقل ونشري لبسة ونعوض لي فاتني**

نحوس ناكل ونشرب واش نحب زواج لالا يمرض الخدمة خير من الرجال ....واعرين وحقارين ..... .

1-1-3-تقديم اختبار رورشاخ للحالة :

البطاقة	زمن الكمون	النص	التحقيق	التنقيط
I ^	16ث ^ ^ v	1-هاذي فراشة 2-تبان كبدة 3-منا تولي بابور 1.15 ث	G D2 مقلوب يولي بابور مكسر G	Gpf+A Ban DF± anat GF+ obj
II ^	12 ث	4-الأحمر هذا دم 5-الشكل الأبيض شغل غاز وفتحة بيضاء 56 ث	(D3 x2) محاولة حصر صدمة في الجزء للتخفيف منها	DCF sang Dbl FC obj صدمة اللون الاحمر
III ^	7 ث	6-راس نتع بقرة 7- الشكل الاكحل يبان فازة نتع ورد 1.20	D (D4 x2) بصح مافيهاش الورد	DF-Ad DFC' obj clob
IV	7ث	8-هذا وحش عملاق 9-كيما الرسوم الخيالية	لكحل وحش كوشمار نشوفو قبل النوم G ميكي مفيهش ألوانG	GF+(H) clob GF art

		10-روشيات	تاع البحر نخاف D2 منهم يضرو أخاه	DF pays
V ^	10 ث	11-جنيحن نتع خفاش أكل خفاش 12-عضو نتع جسم ولاعضلة منعرف 45 ث	**GD أكل خفاش جنحيه كحل وهو اسود غامق** **نقصد عضو عادي D3**	GDF + Ad Ban DF± anat
VI ^	33 ث	13- شغل ميزان أيه ميزان 50 ث	G انا برجي ميزان كيما أنا	GF+obj تحفظات كلامية
VII ^ v <>	57 ث	مافهمت والو منعرف والو 14-ريسان نتع عباد 15- شغل سماء ولا طريق 1.90	D6 سماء ولا D2 طريق علاش لاصقين في بعضهم	صدمة DF+Hd ban DF- ..... استفهام موجه للباحثة
VIII ^	4ث	16- جسم دب 17- جهاز هضمي 18- كلوة 19- دماغ	G كامل هاذيا D2 D3 D8	DF-anat DF+anat DF+anat DF+anat

		20-عروق نتع شريان ولا معرف 21- سبع 1.24 ث	D5 سبع صغير راقد لفوق D4 لمزية ماناضش وكان يتحرك ينوض	DF± anat DF+A ban
IX ^ V	10 ث	22- تشيني لصفر يبان نار 23- تبان رسمة نتع لوحة زيتية ولا رسمة	D2نار شاعلة Kob الكل G ملونة تهبل حلوة النار فسدت الحالة شغل بركان شاعل يخوف .	DCF elemat GF art
X	6 ث	24-حشرات نتع بحر 25-أعضاء داخلية نتع جسم 26-هذا شجرة 27-حيوان 28-بطيمة ولا مونيمو ولا La tour eiffel 1.24	G	GF+A DF+anat DF+bot DF+A DF+arch Ban

جدول المخطط النفسي / البسيكوغرام :

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A=5	F+=17	G=10	R=28
Ad=2	3 F−=	G%=35%	Refus=0
A%=25	F ± = 3	D=17	Choc=2
H=0	K= 0	D%= 62	T.tota=808 mn
(H)=1	Kan= 0	dBL=1	Tps/R= 29
H%= 7.14	Kob= 0	dBL%=3	Ban= 3
Hd=1	CF= 2		F%= 82
Anat=8	FC=2		F+%=80
Art= 1			H%=7.14
Pays=3			A%=25
element=1			TR i= oK/4C
sang=1			Ok/OE=C.F
			46%=RC %

الاختيارات :

الاختيارات الايجابية :

اللوحة I: لاخاطر فراشة بينهم

اللوحة X : ملونة وفيها حيوانات بحرية

الاختيارات السلبية :

اللوحة IV فيها وحش وتخوف كوشمار

اللوحة VI ماهيش واضحة ماعندهاش معنى

الانطباع حول الاختبار :

مليح أول مرة نجربو بصح شوي مهوش مفهوم بالاك اللي خدمو ميعرفش يفسرو "ضحك" أنا مهم عبرت وش شفت ، حابة نعاودو مرة أخرى "تضحك" .

د- تحليل بروتوكول الرورشاخ للحالة الأولى "فاطنة "

-التحليل الكمي :

الوقت والانتاجية :

تبين القراءة الأولية لبروتوكول المبحوثة أن الانتاجية مقبولة ، حيث بلغ عدد الإجابات (R=28) .وهي قريبة من المعيار المحدد و الذي يتراوح بين (40_30) اتت هذه الأجابات موزعة على زمن كلي قدر ب (809) ثانية يعتبر هذا الزمن قصير نوعا ما مقارنة بعدد الأجابات اذ بلغ معدل كل إجابة (30ث) .

يأتي هذا مع زمن كمون يتراوح بين القصير جدا و المتوسط من "4 إلى 57" ثانية مما يدل على تسرع المبحوثة نوعا ما ،فقد سجل اقصر زمن كمون في اللوحة VIII ب 4 ثوانيأعطت بعدها (6) اجابات ، أما اطول زمن كمون فكان في اللوحة VII حيث قدر ب ٥٧ ثانية مع تسجيل صدمة وكثرة تقلبات للوحة ،هذه الاجابات كانت مستحظرة بتعليقات أو استناد على الباحة كمحاولة منها أخذ مصداقية ما تعبر عنه بأخذ الموافقة ولو بالإيماءات أو التحفظات الكلامية أو التكرار حيث بلغ عدد الاجابات التشريحية(anat=8) هذا الطابع التكراري للمحتوى التشريحي يتفق مع المعطيات الكمية التي تميل إلى إبراز طابع الرقابة والتي ظهرت في نسبة الشكل التي بلغت (F%=82) تعبر عن محاولة المبحوثة في التحكم إلى حد ما في عناصر القلق والمخاوف القديمة والتي تريد السيطرة عليها باللجوء إلى العالم الخارجي من خلال الاجابات المألوفة والتي كانت في حدود المعقول ب (٤) اجابات كانت أولها في اللوحة الاولى (I)ما يوحي بسهولة الدخول في العلاقات والتعاطي مع المواضيع الجديدة كما أن هذه الإجابات ذات نوعية جيدة ما يوحي بتكيف قاعدي جيد إلى حد ما .

تبدو لغة المبحوثة جيدة وواضحة نسبيا يتخللها الضحك ونقد الذات مع بعض التعليقات في مرحلة التحقيق ،يعتبر هذا نوع من الكف و هشاشة الأنا الذي يعجز احيانا عن التسوية بين الواقع الشعوري و الحيز اللاشعوري .

لايوجد رفض ما يدل على قدرة المبحوثة في استثمار الواقع الاسقاطي والتفاعل مع اللوحات .

-التحليل الكيفي :

-السياقات المعرفية :

-انماط الإدراك :

اكتفت المبحوثة في طريقة تناولها للمدركات على نوعين من الاجابات شاملة :(**G**) و جزئية كبيرة (**D**) في حين تختفي الاجابات الجزئية الصغيرة (. Dd)ما يدل على تجنب المبحوثة لاي جهد عقلي و الخوض في التفاصيل الدقيقة مخافة أن تكشف عن صراعات مخفية ،وجود إجابة واحدة "(**dBl**) دلالة على الحرمان العاطفي عند الأم الغير مشبعة وتثبيط عاطفي حسب " **بولبي** "تعتبر قاعدة الامان الداخلي الأمن مع المواضيع الداخلية ،

تبدو سيطرت الاجابات الجزئية الكبيرة على البروتوكول حيث بلغت نسبتها (D%=62) وهي نسبة تدخل ضمن العادي والمقدر ب (60%-70%) أما الاجابات الشاملة فبلغت نسبتها (G%=36) أما إجابة الفراغ فظهرت (dbl=1)مما يدل على أن المبحوثة تفضل التناول التحليلي دون الغوص في الاعماق تجنبا لبروز اي صراعات ، بدأت المبحوثة إجاباتها في اللوحة الاولى بإدراك شامل "**فراشة** " (GpF+A ban) هذه البداية المألوفة إن دلت على سهولة التكيف فقد تخفي وراءها خوفا مما جعلها تتمسك بالمحتوى الظاهر في شكل إجابة شاملة مألوفة كمحاولة منها للتحكم في الموقف الجديد وذلك باستعمال التفكير الواقعي والحس المشترك ، حيث أعطت إجابة ثانية في نفس اللوحة الاولى وهي إجابة جزئية كبيرة "**تبان كبدة** " (DF+- anat) مذبذبة مع تحفظات كلامية والشك لكن سرعان ما تعود إلى لم شمل اللوحة بإجابة ثالثة في نفس اللوحة "**منا تولي بابور**" مع قلب اللوحة (GF+obje) وفي التحقيق "مقلوب يولي بابور مكسر "يعبر عن الهدم والتحطيم الداخلي والذي تريد إزاحته وإبعاده إلى مرحلة التحقيق حيث تكون غير مقيدة وتعبر عما تشعر بحرية وفك قيود الحركة المقموعة في مرحلة التمرير ، في اللوحة الثانية (٢) أعطت اجابة جزئية كبيرة مع صدمة اللون الاحمر ثم توغلت في نفس اللوحة لتدرك جزء فراغ ابيض كنوع من الهروب الى منفذ قد يخفف من القلق الذي أحدثته البقعة ،في اللوحة الثالثة بقيت متمسكة بالإجابة الجزئية الكبيرة مع انزلاقات ادراكية

في اللوحة المفترض أنها تحمل محتوى انساني علائقي كما لجأت لتشيء المدرك من خلال **شكل لكحل يبان فازة تاع ورد** " في التحقيق بصح مافيهاش الورد هذه الإجابة تحمل مؤشرات اكتئابية و خوافية خاصة أنها مرتبطة ب(clob) تلجأ المبحوثة لتشيء المدراكات وهي طريقة لتجنب الواقع المألوف لتغطية النقائص التقمصية في اللوحة المفترض أنها تحمل محتوى بشري علائقي واخفاء الصراع التنافسي الاوديبي .

في اللوحة الرابعة (IV)أعطت إجابتين شاملتين "**هذا وحش عملاق** "" **منا كيما رسوم تاع الخيال لي مافيهاش الاوان** "واجابة جزئية كبيرة هذه اللوحة التي ترمز للسلطة و رمز الاب جاءت مثقلة بالخوافات و الخيال المقلق حتى في التحقيق قالت عبرت عن تلك المخاوف ب **كوشمار ..نخاف منهم روشيات ..الوحش لي تشوفوه قبل النوم** " تدل هذه المخاوف أمام رموز السلطة الأبوية خشية وقلق من المواضيع البدائية المركزة حول صورة الاب الحاظر الغائب في حياتها حيث لا تسمح هذه الصورة الحيادية و المقلقة للأنا بالتفتح على تجربة الفقدان كما يظهر عدم قدرتها على التفريق بين الواقع والخيال ، هذا الخلط قلص من وظيفة التقمصات حيث جاءت في شكل محتوى خيالي (H) وهو تهرب لتجنب تحديد الهوية للمواضيع أنها تفترض أن الكل يرى كوابيس قبل النوم من خلال قولها "**كيما لي نشوفوهم قبل النوم كوشمار**" ما يعبر عن نقص العلاقات الاجتماعية العميقة ناتج عن نقص التجارب مع المواضيع كما أن هذه اللوحة كانت من اللوحات المرفوضة في اختبار الاختيارات ،في اللوحة (V) عادت لإعطاء إجابة شاملة مألوفة "**جنحين تاع خفاش باين خفاش من جنحيه** " **(G\DF+A.ban)** ما يعبر عن تضخيم للمواضيع هذا ما تدل عليه إدراكها الخفاش من جناحيه .وكأنها تدرك ذاتها من خلال الأجنحة وان كانت مجمدة الحركة والتي تعبر عن عدم تماسك واستقرار صورة الهوية حين عبرت في التحقيق **اكل خفاش أكحل اسود منعرف واش هو**

انثى ولا ذكر مهم حابس " كما يكشف عن الهشاشة والميول اكتئابية خفية ، تبقى متمسكة بالإجابة الجزئية الكبيرة في اللوحات التالية حيث أعطت (5) اجابات في اللوحة الثامنة ذات محتوى تشريحي يدل هذا التواجد الكثيف لمثل هذا التناول إلى طبيعة اللوحات من حيث الالوان وانتشار البقعة ، كما أن هناك صراع بين الرقابة الشديدة في التحكم و الاسقاطات مع بروز العجز في الإدراك الشامل وهذا ما يجعلها تلجأ احيانا لتجزئة ما كان شاملا في مرحلة التمرير .بقيت على نفس النمط في الاجابات الجزئية في باقي اللوحات مع حرصها على المراقبة ومحاولة الاندماج العقلاني ،لجوء المبحوثة ربط المدركات بالشكل يعتبر تمسك بالواقع حيث بلغت نسبة الشكل (F%=82) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالعادي (60_50) هذا التحكم قد يكون نوع من التحكم في النزوات والرغبات حيث بلغت نسبة المحدد الشكلي الإيجابي (F+%=82) والتي تدخل ضمن العادي (90_80) لكن هذا لا يعني أن المبحوثة تستطيع تجنب الوقوع في بعض الانزلاقات الإدراكية أو محاولة تجنب الواقع من خلال التكوين العكسي في إدراك "**سبع** " لتعود في التحقيق "**صغير وراقد** " محاولة ابعاد النزوات العدوانية للتحكم في القلق والخوف ..صغير راقد **يهبل مزية راقد** "

- الدينامية الصراعية :

يكشف نمط الصدى الحميم TRI=(0K\4C) على النمط الانبساطي الصافي إذ أن البروتوكول احتوى على إجابتين FC=2و إجابتين CF=2مع غياب تام للحركات الإكبرى "K" . ما يكشف عن تقييد الدينامية الصراعية .

لكن هذه الانبساطية الظاهرة لا تؤكدها الصيغة الثانوية والتي جاءت على النحو التالي (F.C=0k\0E) غياب تام للحركات الصغرى بأنواعها وغياب التظليل ما يدل على الانغلاق التام ما يدل على أن هناك صراعا مخفي ،

تظهر إشكالية التقمص لديها من خلال غياب الحركات الكبرى Kوالحركات الصغرى والذي يدل على أن المبحوثة تخفي الصراع وراء تلك الانبساطية و قلق كبير رغم عنها وذلك بإسقاطه على العالم الخارجي بشكل واضح بميلها للتمسرح والانفعالات والعواطف ، كذلك من خلال الضحك إما كتهويل أو هو دفاع هوسي ضد إكتئابي كما سجلنا ارتفاع في مؤشر القلق الذي وصل إلى نسبة "**35%**" وهي تبسة مرتفعة جدا مقارنة بالعادي الذي قدر ب **'12%'** وهو ما يعبر عن قلق كبير يدخل ضمن القلق المرضي .

إن غياب الحركات في اللوحات الثانية IIو الثالثةIII كما هو منتظر إذ أنها لجأت إلى مدركات جماد خالية من أي صدى هوامي و بتمسكها بالمحتوى الظاهر ما هو إلا تجنب أمام صدمة اللون الاحمر حيث لجأت إلى تجميدها وتشييء المدركات لتجنب الحركات العدوانية أو النزوية الناتجة على القلق و مباعث الخوف التى تولدت عن اللون الاحمر والاسود حيث سجلنا صدمة اللون الاحمر في اللوحة (II) و clobناتج عن اللون الاسود كمؤشر إكتئابي في اللوحة (III)

يبقى تثبيط الحركات بأنواعها ملازم للوحات إلى أن وصلت إلى اللوحة (VIII) حيث عجزت في هذه اللوحة عن التعبير عن انفعالاتها وعواطفها من خلال تقييد الحركة إذ أنها أعطت إجابة "**سبع** " رغم أنها ذات نوعية جيدة و مألوفة إلا أنها جاءت في شكل مقتضب مكتفية بالتمسك بالمحتوى الظاهر خوفا من التورط في دلالة الأسد الموحية بالافتراس والخطر لذلك لجأت إلى تجميد حركته في مرحلة التحقيق و تحاول إعطاء تفسير من شأنه أن يخفف شعورها بالخوف " **سبع صغير وراقد لفوق مزية مناضش لوكان تحرك ينوض ....زين يهبل** " وهي تمثل دفاعا ضد الجانب الخطير كتكوين عكسي .

تبقى الحركات متوارية في اللوحة (IX) "**تشيني يبان نار** " (DCFelem) أما في التحقيق متعبر عنها بشكل صريح "**نار شاعلة شغل بركان** " ما يترجم كحركة نزوية عدوانية مكبوتة وموجهة نحو الآخر ما يعبر معاش سيء تحاول قمعه قدر المستطاع .

التظاهرات الحسية :

ظهرت الاستجابات اللونية مع دخول اللون الاحمر في اللوحة الثانية (II) حيث عبرت عنه بدون تحفظ "**الاحمر دم** " "DCF" وذهول مع صدمة اللون الاحمر تظهر نزعة عدوانية والتي فلتت من الرقابة التى تفرضها المبحوثة على عواطفها من حين لآخر هذا ما يظهر في ارتفاع نسبة الشكل (F%=82) لكنها لجأت للتخفيف من حدة صدمة اللون الاحمر لإعطاء إجابة ثانية في نفس اللوحة وهي كنوع من الهروب الأمن للون الابيض وذلك بإدراك " **شكل الابيض شغل غار فتحة بيضاء** "(DblFC.obje) فرمزية اللون الابيض من شأنها أن تشعرها بالأمن لتخفف من صدمة اللون الاحمر .في التحقيق تعبر عنه "**شغل يدل الأكسجين** " في تبحث عن متنفس ومخرج لإنهاء ذلك الاحساس الذي أثارته البقعة من خطر وقلق الاخصاء ،تبدي المبحوثة ملاحظة الالوان احيانا بشكل محتشم من خلال المراقبة الشكلية في اللوحة الثالثة "**شكل الاكحل تبان فازة** " هذا التحفظ ناتج عن اللون الاسود كمدرك خاطيء تخفي به النقائص التقمصية لتجميد الصورة الإنسانية يخفي انطباعات سوداوية تنسب لاحساسات إكتئابية تتضمن تصورات الموت .

رغم الرقابة الشديدة المفروضة على الحركات النزوية إلى أنها سمحت بمرور العواطف والتي ظهرت بنسبة (RC=46%) وهي نسبة مرتفعة عن العادي المقدر ب (40_30) ما يدل عن الحساسية المفرطة للمنبهات الخارجية .

يظهر تعاطيها مع الألوان يغلب عليه القلق و الخوف أو العدوانية وذلك من خلال إعطاء إجابة في اللوحة (9) "**تشيني لصفر يبان نار** " وفي التحقيق "**نار شاعلة** " واعطاء إجابة ثانية "تبان لوحة زيتية " في التحقيق لوحة ملونة تهبل بصح نار فسدت كلشي شغل بركان شاعل بخوف " هنا تظهر زخم مع تخبط في إعطاء اجابات ثابتة ويظهر أن الألوان هي التي جعلت منها لا ترتكز على مدرك بعينه ، هذا الخلط والتذبذب بين المرغوب الممنوع أو المقلق يجعلها تتخبط بين التصريح والاحاء و بين الرغبة والنفور ما يعبر عن عدم الاستقرار و الحاجة الماسة للسند والحماية بإدراك النار كرمز للنور والحماية .

المحتويات :

تبين دراسة المحتويات نوعا من الفقر الهوامي الذي يتجلى في إنخفاض نسبة المحتويات البشرية والتي بلغت نسبتها ((H%=7,14 هذا الانخفاض يكشف عن نقائص التقمصات المسجلة على مستويات قديمة تشهد على عدم النضج الوظيفي ، والملاحظ أنها ظهرت في صورة غير محدد الجنس أو غير كاملة على شكل جزء ، في اللوحة (IV) "**وحش عملاق**) يعبر عن مخاوف سلطوية و صعوبة الاعتراف بالهوية الجنسية الخاصة ، وفي اللوحة (VII)"**ريسان تاع عباد**" ما يدل على عجز إدراك صورة إنسان كاملة مع صدمة وتسجيل اطول زمن كمون في هذه اللوحة وعدم وجود حركة، كل هدا يدل على إشكالية قديمة في العلاقة أم \طفل عدم وجود محتويات بشرية كاملة أو تحولها إلى أشياء أو اشباح أو أجزاء خالية من التماهيات الجنسية يعبر عن هشاشة نفسية (jacuet,etsigrid,c.2004,p.265)

أما المحتويات الحيوانية فقد بلغت نسبتها (21,14%) وهي تعتبر نسبة قليلة نوعا ما كما جاءت في شكل حيوانات غير معرفة "**حيوان** " مألوفة "**فراشة ،خفاش** ،"**سبع** "**حشرات** " فهذا يدل على التحفظ في الاختيار الواضح للصور التقمصية ، كما أنه لا يحمل طابع اجتماعي

توافقي بقدر ما هو دفاع ضد الاهتمامات الإنسانية العميقة والمقلقة والتي لم تجد المبحوثة في التعبير عنها إلا في المحتويات الحيوانية ،هذه الازاحة سمحت بعدودة المكبوت في شكل إسقاط لمعاش أليم و محزن لهذا فضلت الدفاع بالعالم الحيواني كتعبير نكوصي من أجل التحكم في القلق .

تنوعت المحتويات الأخرى لكن طغى عليها المحتوى التشريحي والذي بلغ عددها (anat=8) وهي اجابات حشوية في أغلبها ما يعبر عن فشل في إدراك صورة إنسانية كاملة فهذا النوع من الاجابات ليس مرتبطا بالانا بل مرتبط مباشرة بالجسد وهو من يعبر عن نفسه ما يدل على انشغالات المبحوثة شعوريا ولا شعوريا بالجسد حسب (**welss**,**winink**,ba)

رغم التحكم النسبي في لبروتوكول من خلال اللوجوء إلى المحددات الشكلية خصوصا الإيجابية منها إلا أن الهشاشة الإنتاجية ظهرت من خلال المحتويات التشريحية المكررة وخلوه من الاجابات البشرية الكاملة والحركات الإنسانية والحيوانية ما يفسر ضعف وعجز ظاهر في إعطاء تصورات إنسانية كاملة .

خلاصة بروتوكول الرورشاخ الحالة "فاطنة "

يمكننا استنادا على التحليل السابق للمعطيات الواردة حول عوامل رورشاخ ، استخلاص النقاط التالية :

_تسجيل ميل إلى التحكم الشديد في البعد الاسقاطي من أجل منع بروز العالم الهواميالنزوي .

_محاولة التكيف مع منبهات الاختبار لكن رغم ذلك ظهرت صدمتين في اللوحة الاولى واللوحة السادسة .

_ارتفاع نسبة F+% الذي يدل على الرقابة الشديدة وقد يعبر عن التمسك الزائد ضط الضغوط المتزايدة للنزوة الجنسية .

_هشاشة نفسية من خلال الفشل في إدراك صورة بشرية كاملة ،يظهر أيضا في تحويل الاجابات البشرية إلى "اشباح خيالي "

_ظهور اجابات تشريحية بنسبة كبيرة جدا يعبر عن خلل في تكامل الصورة الجسدية ما يدل على ضعف الأنا أمام تعبيرات المبحوثة عن جسدها .

_عدم وجود الحركات الكبرى والحركات الصغرى يدل على صعوبة التوازن الداخلي .

_طبع متغير وقبول الاقتراحات وتأثر المبحوثة بمن حولها .

_ عدم ضبط خارجي من خلال FC<CF+C.

عدم وجود اجابات تظليلية مع غياب الحركة في ضل وجود نسبة معتبرة من الشكل حسب "**كلوبفر**" يدل على أن المبحوثة تتميز بالجمود والانكماش .

_ لكن هذا لا يمنع من أن المبحوثة تحاول ربط علاقات اجتماعية و مشاركة افكار الغير وهذا من خلال نمط الصدى الحميم المنبسط وكذا من خلال وجود المألوفات بنسبة جيدة ،لكن غياب الحركات يقف حاجزا أمام ربط العلاقات وتظهر هشاشة الأنا وضعفه في أداء وظيفته على أحسن ما يرام في غياب تلك الحركات وهذا ما يجعل من الصعب الاحتفاظ بعلاقات طيبة بالموضوع .

عدم ظهور حركة الجماد kobيدل على أن المبحوثة لا تستطيع التعبير عن القوى الداخلية بشكل صريح فحسب "**فيزي وندر** " إن المصدر الغريزي اللاشعوري هو المحرك لهذه الحركات فهي تكشف عن الجانب الدينامي و التوافق النفسي .

2.1. عرض وتقديم الحالة الثانية :

1-2-1-تقديم الحالة الثانية:

***بيانات الحالة:**

الاسم : عبدو

الجنس : ذكر

السن : 14

المستوى الدراسي : 4 متوسط

عدد الاخوة : 4 ، ثلاث اخوات وأخ واحد

ترتيب في العائلة : الأصغر

الوضع الاقتصادي : متوسطة

الحالة : يتيم الأب والأم على قيد الحياة

الملاحظات العامة :

السيميائية العامة :

البنية المورفولوجية : طويل ورشيق يتمتع بجسم رياضي نوعا ما ، أبيض البشرة

اللباس : نظيف ومرتب ومتناسق

ملامح الوجه : مبتسم من فترة لأخرى ، ملامح هادئة .

العاطفة والمزاج : فكاهي ، حركي .

الاتصال : لغة واضحة ومفهومة ، يتحدث بطلاقة وينتقل بين المواضيع بسلاسة

النشاط العقلي :

اللغة : مفهومة وواضحة ، يستعمل المزاح والنكت

محتوى التفكير : أغلب أفكاره أنه يريد النجاح في شهادة التعليم المتوسط ، وفوز فريقه الرياضي المفضل والحصول على هاتف شخصي .

الذكاء : ذكي ولماح

الذاكرة : يمتلك ذاكرة جيدة و أحيانا يتظاهر وكأنه لا يتذكر .

النشاط الحركي :

الحركة : نشيط ، يغير جلسته من فترة لأخرى ، يتكلم بيديه

العلاقات الاجتماعية :

مع الاهل : رائعة وجيدة على حد تعبيره ، مع أخواته و أخيه جيدة كونه مدلل العائلة يحب والدته جدا ، علاقاته مع بيت الجد من الأم و الأخوال محدودة على المناسبات فقط أما من جهة الأب فالجدين متوفيين ، العلاقات مع بيت العم المتوفي والعمة الغير شقيقة أيضا تتميز بالرسمية و نادرة تشمل المناسبات والأحداث الهامة فقط .

مع المحيط الاجتماعي الخارجي :

لديه الكثير من الأصدقاء ، من داخل المدرسة وخارج المدرسة ، وهو يفضل أصدقاء المدرسة أكثر لأن عقليتهم أحسن على حد تعبيره ، ولكن من يرافقونه في ممارسة هوايته كرة القدم نصفهم من أصدقاء الحارة كما يسميهم ونصفهم زملاء المدرسة كما ذكر أنه هناك بعض اللاعبين لايحبهم كثيرا ولكنه يضطر للعب معهم عند نقص أماكن الفريق ويحب وضعهم في فريق الخصم واذا كانو في فريقه لا يلعب

عرض المقابلة :

الظروف المعيشية للحالة :

عبدو مراهق عمره 14 سنة ، يدرس في السنة الرابعة متوسط ، يعيش مع أسرته المتكونة من والدته واخواته الثلاث واخ أكبر ، توفي والده وهو في سن 8 سنوات ، وهو في المدرسة الابتدائية جراء جلطة بسبب ارتفاع الدم ، يركز حاليا على النجاح في شهادة التعليم المتوسط ، يحب كرة القدم جدا ، ويحب لعب ألعاب الفيديو .

1-2-2-ملخص المقابلة مع الحالة الثانية وتحليلها :

تمت المقابلة مع الحالة في المكتب بعد مراعاة وقت دراسته وذلك يوم 2022/03/03 ،شرحت له مضمون ما سأقوم به وأبدى تعاونا ، في البداية كان خجلا قليلا ولكن مع الوقت بدأ في تبادل الحديث ، يظهر حماسا كبيرا اذا تكلمنا عن كرة القدم وخصوصا ناديه المفضل (ريال مدريد) وكذلك عن ألعاب الفيديو ، حيث أنه هو وأخته الوسطى يتشاركون هوس ألعاب الفيديو على حد تعبيره .

باعتباره الأخ الأصغر في العائلة تقوم والدته بتدليله كثيرا ، وحتى إخوته ، وكثيرا ما يتباها بأن والدته تحبه أكثر من الجميع و أنه شعور رائع وجميل أن تكون الأصغر في العائلة ، لكنه

أبدى انزعاجا من ابنة أخته الصغيرة (عام وشهرين) ويقول أنها أخذت كل اهتمام العائلة منه وخصوصا والدته ، حيث بما أن اخته الكبرى عاملة (أستاذة) ، تترك ابنتها مع أمها ، وهو ينزعج كون والدته أصبحت تركز مع الطفلة الصغيرة أكثر منه ، حيث كان واضحا شعوره بالغيرة منها ، وغضبه كونه لم يعد الأصغر ونقص الاهتمام حوله تزامنا مع مرحلة المراهقة الذي يحب فيها المراهق الاهتمام وتسليط الأضواء عنه مع خوفه من فقدان مكانته لدى الأم ، واشارة الى مشكلة في عدم التمايز مع خصوصية مرحلة المراهقة الأولى مع فقدان الأب تبقى الأم هي السند الحامي والحاوي للابن .

بخصوص اخوته يحب أخته واخوه الكبار ، أما أخته الوسطى فعلاقته جيدة معها أما أخته الاكبر منه مباشرة علاقتهما متقبلة فأحيانا ما يتشاجران كثيرا و أحيانا يكونان جيدين . ويقول أنها هي تضلمه رغم أنه يبدي ابتسامات مشاكسة تدل على العكس ، حيث هو في صراع تنافسي مع أخته الأكبر منه .

عند سؤاله عن والده في البداية كان يتهرب من الاجابة ، ثم أخبرني أنه يحتفظ بصورته في حافظة صغيرة ويضعها في مكتبه أين توجد أدواته ، وحينما أراني الحافظة رأيت أن صور كل عائلته موجودة في الحافظة أخبرني أنه ذهب لكل شخص منهم وأخذ صورته ووضعهم معا في هاته الحافظة ، ، حيث يمكن أن يفسر هذا الفعل بأنه خوف من الفقدان ولهذا لجأ لجمع الصور حتى يتجنب صدمة الفقدان مرة أخرى في البداية أخبرني أنه لا يتذكر شيئا عن والده ، ثم بدأ في سرد بعض الذكريات ، منها أن والده كان يخرجه في نزهات كثيرا ، وأنه كان يشتري له الحلويات وكل ما يريده ، وأيضا كان يشتري له اللمجة حين كان في المدرسة الابتدائية ، يقول حاليا أنه لا يتذكر الكثير جدا عن والده .هنا الحالة بدا وكأنه يميل للاختصار ولا يريد الكلام في الموضوع وتغيرت رده فعله للحدة نوعا ما ، حيث أن ذكرياته مع

والده تعتبر ذكريات مكبوتة حجبت بشكل غير واع نتيجة ارتباط الذاكرة بمستوى عال من الإجهاد والصدمة .

كل ما أسأله عن والده يخبرني أنه لا يتذكر ثم أخبرني أنه لا يريد الكلام عن الموضوع ، الحالة هنا استخدم عدة ميكانيزمات دفاعية ، كالكبت الذي يعتبر من أهم الميكانيزمات الدفاعية الذي تنبع عنه باقي الدفاعات بسبب فشله أو عودة المكبوت ، حبث أن الحالة كان يقوم بصد الموضوع والرغبة في ابقائه في اللاشعور وبما أن موت الوالد خبرة مثيرة للقلق على مستوى الأنا يقوم الكبت بارسال كل هاته التصورات والخبرات المقلقة الى ساحة اللاشعور ، اضافة الى ميكانيزم الإنكار الذي ظهر في عدة مرات الذي يعتبر كمحاولة من الحالة لحماية نفسه من الواقعة الأليمة "موت الأب" ، أيضا الإزاحة حيث تتجنب الحالة الأفكار والمشاعر بخصوص والده أثناء المقابلة ، وبعد المقابلة يتطرق لها .

أما في خصوص أقرب شخص اليه فأجاب "أكيد ماما' وعندما سألته لماذا أخبرني لأن حنان الأم ليس له مثيل ولا يعوض وهذا يوضح حبه الشديد لأمه و تعلقه بها ، وبخصوص مستقبله هو يريد أن يصبح لاعبا أو يدرس تخصص الرياضة في الجامعة. ذ

1-2-3-تقديم اختبار رورشاخ للحالة :

البطاقة	زمن الكمون	النص	التحقيق	التنقيط
I ^	5ث	1-خفاش 1.30	G	Gpf+A Ban

II ^	45 ث	2-زوج فيران 3-يدين نتع دب 2.15	G D6 x 2	GF – A DF ± Ad
III ^	25 ث	4-فراشة 5-بقرة 6-زوج كلاب 7-زوج كلوات 2.15	G G G D1 x2	GpF+ A GpF– A GF–A DF +anat
IV	1.20 ث	8-ثور 9-عرصة 2.20 ث	G G	GF–A GF± obj
V	10 ث	10-خفاش 1.26	G	GpF + A Ban
VI	50 ث	11-سيف 12-فراشة	D1 G–1	DF+obj GF+A

		13-شجرة 1.26	G	GF+Bot
VII	50 ث	14-أربع ريسان نتع أرانب ^	D2	DF+ Ad
VIII	10ث	15- زوج فهود 16- شجرة 17- قارب فيه شراع 2	D1x2 D3 G	DF+obj DF-Bot GZF+obj
IX	1.30 ث	18-زوج غزلان 19-زوج تنانين 20-زوج مثلثات بيوضة صغار 2.35	D 2 D6 Ddbl	DF+A DF-Bot Ddbl ± obj
X	15 ث	21-عقرب 22-كلاش	G G	GF-A GF-obj

		23-زوج رئة	D1	DF-anat
		24-هذا الشكل الاخضر موسطاش	D5	DCF-Hd
		25-عصافير	D2x2	DF+A
		26-جزيرة	D1	DF-Geo
		2.10		

جدول المخطط النفسي / البسيكوغرام :

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A=11	F= 25	G=13	R=26
Ad=2	F+=12	G%=50%	Refus=0
(A)= 1	F-=10	D=12	R.comp=0
H=0	F ± = 3	D%= 46.16	T.tota=50 mn

Hd=1	K= 0	dBL=1	Tps/R= 1.26
Bot=2	Kan= 0	dBL%=3.84	Ban= 2
Anat=2	Kob= 0		F%= 96
Obj =5	CF= 1		F+%=55
Geo=1			H%=3.84
			A%=42.30
			TR i= oK/1C
			Ok/OE=C.F
			=RC % 46.15%

الاختيارات :

الاختيارات الايجابية

البطاقة II : فيها فئران وانا نحب الفئران

البطاقة X: عجبتني لأنها ملونة

الاختيارات السلبية :

I و IX : حسيت روحي ما فهمتهش

الانطباع حول الاختبار :

عجبني مليح .

تحليل بروتوكول الرورشاخ لعبدو :

التحليل الكمي :

الوقت والانتاجية :

تبين القراءة الأولية للبروتوكول أن الاستجابة مقبولة من حيث عدد الاستجابات (R : 26) أي ما يعادل مدة مدة 1 د و 25 ث لكل اجابة ، جاءت الاجابات ثرية من حيث التنوع لكنها أعطيت في قالب جامد خال من أي تعليقات معطاة بشكل مقتضب ما يدل على خوف المبحوث أمام الوضعية الاسقاطية ، هذا التحفظ مع غلبة الجانب الشكلي في معظم الاجابات يدل على الرقابة والصلابة التي تطبع فكر المبحوث ويؤكد ذلك الخلو النسبي للانطباعات الحسية في البروتوكول .

-التحليل الكيفي :

السياقات المعرفية :

أنماط الادراك :

اكتفى المبحوث في طريقة تناوله للمدركات بنوعين من الاجابات شاملة (G) وجزئية كبيرة (D) في حين تختفي الاجابات الجزئية الصغيرة (Dd) مع ظهور استجابة واحدة بيضاء (DBL) ما يدل على تجنب المبحوث أي جهد عقلي مفصل قد يكشف عن صراعات يحاول اخفاءها قدر الامكان ، حيث حاءت نسبة الاجابات الشاملة متكافئة نوعا ما مع الاجابات الجزئية الكبيرة مع ترجيح الكفة أكثر للاجابات الشاملة بشكل طفيف ، اذ نجد ان نسبة 50 % =(G) وهي مرتفعة مقارنة بالعادي (20–30) جاءت في معظمها من النوع البسيط كمحاولة للاندماج مع الواقع الخارجي يظهر هذا أيضا في التمسك بالمحتوى الظاهري في اللوحات I وVمرتبطة بشكل جيد ومألوف "فراشة ، خفاش" أو اعطائها بشكل مقتضب دون ربط العناصر مع بعضها مثل اللوحة II وIII "زوج كلاب" "زوج فيران" مع انزلاقات ادراكية (GF–A) في كلا الاجابتين ثم يعود الى اجابة بسيطة شاملة في اللوحات (VIو IV GpF) رديئة ومتذبذة "ثور" و "عرصة " خالية من أي احساسات داخلية وكأنه يريد التخلص من اللوحة باعطاء الاجابات دون تعليق ولا ايماءات .

بعد جهد استطاع اعطاء اجابة مركبة شاملة مع دخول اللوحات الملونة في اللوحة VIII "قارب فيه شراع ومجداف (GZF+) مرتبطة بشكل جيد . لكن مالبث الى العودة الى الاجابات البسيطة في اللوحة (X) جاءت مرتبطة بمحدد شكلي سلبي (GF–) "عقرب" "كلاش" كمحاولة لابعاد النزوات العدواني باعطائها دون الخوض في تفاصيلها أو ابراز الانطباع الحسي لها .

يتضح الأمر أكثر مع الاجابات الجزئية الكبيرة والتي بلغت نسبتها16 .46 =D جاءت في معظمها مرتبطة بمحددات شكلية والتي على الرغم من انها تدل على الانسجام الادراكي والتكيف مع العالم الخارجي الا أنها لم تخلو من الانزلاقات الادراكية بارتباطها بمحددات سلبية ومتذبذبة تكاد تخلو من الانطباعات الحسية ما عدا في اللوحة (X) "الاخضر موسطاش

"(DCFHd) والذي يرمز للسلطة وقوة الشخصية كمحاولة للتحكم في المدركات ليعوض التجزيئ الدي حدث في اللوحة II يتجاهل اللون الأحمر مكتفيا باعطاء اجابة جزئية كبيرة مذبذبة "يدين تاع دب " (DF± Ad) واضعا حدا للقلق الذي تبعث عليه البقعة وذلك بفصل اليدين عم الدب لوقف خطر الممكن لافتراسية الدب وذلك لمواجهة قلق الاخصاء .

يتأرجح التناول الجزيئي بين الاندماج الناجح بالواقع +DF و البين سلبي و المذبذب ما يطرح اشكالية عدم استقرار قد تربط بالمرحلة العمرية (مرحلة المراهقة) أو نابع من الاستقلالية وذلك باعطاء اجابات جزئية كبيرة ثنائية دون ربطها بعلاقة تفاعلية .

يبقى التمسك بالجزئيات في باقي اللوحات (IX) كمحاولة للتحكم في الواقع بربطها بمحددات شكلية لكن هذا الضبط كثيرا ما يفشل أمام الانزلاقات الادراكية في كثير من الأحيان رغم ذلك يشهد على قدرة نسبية على العقلنة والتي تدل على التكيف النسبي مع الواقع .

أما الاجابة الوحيدة الجزئية البيضاء DBL فهي جاءت لتعوض الاجابات الجزئية الصغيرة "زوج مثلثات بيوضة " (±DdBLF) قد تبرز اشكالية اضطهادية للمبحوث كما قد تكون محاولة هروب من الواقع لما يرمز له المثلث لرحم الأم وذلك للاحتماء فيه لما يبعث بالأمن والأمان ، ثم يعود في اللوحة الأخيرة الى اجابات شاملة G "عقرب" "كلاش" مرتبطة بمحددات شكلية سالبة (GF−A) و (GF−obj) تكشف عن عدوانية .

يعزز الجانب الشكلي الرقابة الشديدة للعواطف والتي تبدو قليلة جدا ، حيث بلغت نسبة الشكل F= 96 %هذه الرقابة الشديدة والصارمة تخفي ورائها هشاشة الأنا حيث أن المحددات الشكلية الايجابية بلغت F+= 55 % وان كانت في المستوى الا أن ظهور نسبة معتبرة من المحددات الشكلية السلبية F−= 38.46 % والمحدد الشكلي الغامض

11.53 =±F% قد تحول دون تكيف جيد مع العالم الخارجي ولكن ظهور اجابتين شائعتين يعزز نوعا ما التكيف مع الواقع والحس المشترك للمبحوث . يبدو أن سياقات التفكير كانت لصالح التصورات على حساب العواطف .

الدينامية الصراعية :

يظهر أن المبحوث يبذل جهدا كبيا لحجب أي صراع وهذا السد الشبه المحكم ظهر في نمط الصجى الحميم والصيغة الثانوية رغم أن نمط الصدى الحميم OK/1C نمط منبسط الا أن الصيغة الثانوية جاءت على الشكل التالي OK/OE نمط مغلق تبرز اشكالية التقمص لديه من خلال غياب تام للحركات بنوعيتها الكبرى Kوالصغرى مع غياب الصورة الانسانية الكاملة ما عدا اجابة واحدة جزء انسان DCFHd والذي يعبر عن رمز أكثر منه أكثر منه ما يعبر عن انسان (مسطاش X) ، هذا العجز ناجم عن نقص التجارب العاطفية والتقمصية الناتحة عن اللاتمايز الموضوعي أو هو ابعاد ناتج عن فقدان الأب كموضوع للتقمص من نفس الجنس مع وجود الأم المخالفة لجنسه جعله يلجأ لعالم الحيوان رغم تنوع هذا الأخير الا أنه جاء في صور ساكنة خالية من أي حركة على الرغم من اعطائها ضمن ثنائية "زوج" في أغلب اللوحات عدم رفض الشريك واعطائه في صورة ساكنة يبرز اشكالية علائقية ناتجة عن خوفه من الارتباط والذي قد يؤول الى الانفصال ماينجم عنه صعوبة في تسيير العلاقات العاطفية والرغبات العدوانية من خلال كفها حيث أن خذا الكف ناتج عن عدم القدرة على تسيير عواقب الانفصال لديه وهو كف للصراع الاوديبي كما تدل أيضا على فكرة الاحتفاظ بالموضوع وهي الأم في اطار اشباع نكوصي كونه أصغر اخوته كدفاع ضد الفراغ المصحوب بفقر هوامي وأثر نقص التجارب العاطفية مع الموضوع كما أن درجة القلق المتحصل عليها 11.53 % القريبة من المعيار 12% تعتبر درجة متوسطة وطبيعية في مرحلة المراهقة ما ينبئ ببوادر حسنة .

التظاهرات الحسية :

لم تظهر الاجابات اللونية الا بعد جهد حيث ظهرت في اللوحة الاخيرة X "الاخضر موسطاش " DCFHd الاخضر الذي يرمز للدفاع والمحافظة على النفس كما يشير الى التجدد والنمو لكنه جاء مرتبط بمدرك سلبي مايجعله أقرب الى السلبية من الايجابية هذا الظهور المحتشم للانطباع الحسي العاطفي من خلال انخفاض واضح في الاجابات اللونية (C)وانعدام الاجابات التظليلية (E) يعكس صعوبة الاتصال العاطفي مع المواضيع المتطورة حيث تتراجع الى عالم مجزء ذو طابع تفككي .

نجد أيضا نسبة RC= 46.61% وهي نسبة عادية مقارنة بالمعيار النسبي (30-40) على الرغم من أن البطاقات الثلاث ذات الألوان هي من أعطي فيها اجابات كثيرة ومجزأة يظهر أن معالجة الصدمات أمام البقع يعزز فكرة الميل الى الكبت ، كبت العواطف والانفعالات وابقائها متوازية قدر الامكان كأن، الجانب العلائقي المرغوب خال من الجانب العاطفي كما يدل على انخفاظها حسب "اينسلي ميرر " على صعوبة استجابة المبحوث لمنبهات البيئة .

المحتويات :

تبينت دراسة المحتويات في البروتوكول نوع من الثراء من ناحية تنوع المحتويات ، كما نجد تنوع في المحتويات الحيوانية وارتفاع نسبتها حيث بلغت A%=42.30 ضمن النسبة العادي (30-50)حسب (عزيزة عنو ، 2014 ، ص162) الا أن اغلبها جاء مكرر "فراشة "خفاش" يتمبز بفقر هوامي أو حشرات سامة "عقرب" أو حيوانات مفترسة "فهودة ودببة" أو خيالية "تنين " مجمدة الحركة ومتربطة في أغلبها بمحددات شكلية سلبية وهي تشهد على التحفظ في اختيار الصورة التقمصية .

المبحوث يحاول التكيف الاجتماعي من خلال تنوع معتبر في الحيوانات "بقرة" "ارانب" "غزلان" لكنها معطاه بشكل مقتضب وبطريقة جافة ما يعبر عن تكيف يتميز بنوع من السطحية والصلابة تخفي هشاشة تظهر في الاخفاقات في ادراك حشرات سامة أو قارضة و التنين كلها مصادر خطر .

ان غياب المحتوى الانساني كامل في البروتوكول بأكمله يطرح اشكالية العجز عن تصور أي رغبة تجاه الآخر بحيث أعطى اجابة واحدة في جزء انسان(CFHd) مرتبطة بشكل سلبي يعبر عن ازلاق ادراكي كما أنا المبحوث لم يستطع ارصان صورة كاملة يظهر في لجوئه الى المحتويات التشريحية يعكس فشلة في ادراك صورة كاملة اما كهروب من التقمصات الكاملة أو عجو عن الارصانمما يعبر عن نقائص مسجلة على مستويات قديمة

هذا التجزيئ وان سمح بالاعتراف بالهوية الجنسية الا أنه لم يصل الى مستوى تقمص كامل.

خلاصة بروتوكول الحالة عبدو :

ان أهم ما يميز انتاجه هو الصلابة والنمطية والتمسك بالمحتوى الظاهري بتعبيرات بدت غير متماسكة وغير مترابطة في سرد الاجابات مع طغيان المحددات الشكلية مما يدل على الرقابة المفروضة على الاستجابات مما يعزز فكرة الفقر الهوامي بالاضافة الى طول زمن البروتوكول وعدم ظهور محتوى بشري كامل تدل على خلل عميق في التقمصات المرتبطة به

نسبة الاجابات الشاملة جاءت دون المستوى المطلوب وهو ما يدل على أن المبحوث يعجز عن ادراك نظرة شمولية ، غياب E والغياب التام للاجابات الحركية الحيوانية Kanو حركة الأشياء kob والحركات الكبرى K و الحركات الجزئية Kp يعبر عن الميل الانسحابي الذي يفرض نفسه في TRIو الصيغة الثانوية FC عن رجحان وغلبة الكف لدى المبحوث بالرغم من نمط

الصدى الحميم الانبساطي اذ يفضل المبحوث الحد من الصراعات العميقة وعد تنشيطها بقطبيها الفكري التصوري والنزوي العاطفي .

أما في خصوص الانبساطية المعلنة فهي مجرد دفاع هوسي ، ظهور نسبة كبيرة من الشكل السلبي يدل على انزلاقات ادراكية خطيرة رغم محاولاته للتحكم في البروتوكول الا أن المحددات الشكلية المبهمة كانت العائق أمام المحتويات التي فرضت نفسها على شكل تصورات ازدواجية والتي تشهد على هشاشة نرجسية والعجز عن ربط العلاقات أو ادراكها في اغلب اللوحات

ان استثمار الفكر في مقابل التعبير عن البعد النزوي لا يتماشى مع الفترة التي يمر بها المراهق ، عدم وجو E مع غياب الحركات ووجود نسبة كبيرة للشكل يدل على الجمود والانكماش ، بالاضافة الى وجود اجابتين مألوفتين يعتبر أقل من المعيار وهذا يدل على ضعف المشاركة و التفاعل الاجتماعي .

3.1. عرض وتقديم الحالة الثالثة

1-3-1-تقديم الحالة الثالثة:

***بيانات الحالة:**

الاسم :شيماء

العمر :**16** سنة

الجنس :انثى .

عدد الاخوة ،وترتيبها بينهم .العدد خمسة ،ترتيبها بينهم .الرابعة .

المستوى الدراسي :سنة رابعة متوسط .

المستوى المعيشي :متوسط .

الحالة :يتيمة الاب ،الام على قيد الحياة .

1-الملاحظات العامة :

1-1-السميائية العامة :

_البنية المورفولوجية :متوسطة الطول ،نحيفة ،سمراء البشرة .

-**اللباس** :مرتبة ،نظيفة ،تناسق في الالوان .

العاطفة الميزاج :رزينة ،ثابتة ،تحاول ان تظهر بشكل منظم قدر الامكان ،حذرة جدا ،احيلنا تلوم نفسها .

الاتصال :تتحدث بشكل متقطع ،لاتنظر الي تركز نظرها على الاشياء من حولها تفاديا للمواجهة .

2_**النشاط العقلي** :

_اللغة :مفهومة إلى حد ما ،فقر في إستعمال الالفاظ ،كلماتها مكررة .

_محتوى التفكير :احلامها اكبر اكبر من قدراتها ،لاتستقر على فكرة معينة .

_الذكاء :ذكاء عملي جيد .

_**الذاكرة** :قوية تتذكر الاشياء بتفاصيلها .

_النشاط الحركي:هادئة ،تحركاتها طبيعية ،ثابتة

_4العلاقات الاجتماعية .

مع الاهل :حانقة على الاهل خاصة الجدة ،تلوم امها كثيرا ،تلوم نفسها ايضا .

مع المحيط الاجتماعي :الخارجي .اجتماعية جدا لها صديقات كثيرات كما تقول هي ،علاقاتها جيدة مع المدرسين .

1-3-2-ملخص المقابلة مع الحالة وتحليلها :

جرت المقابلة في مكتب الاخصائي النفسي بالمدرسة يوم 2022/03/02.ابدت الحالة الاستعداد للتعاون معنا املا منها ان نخفف عنها كما قالت (**جيتو في وقتكم على الأقل تخففو عني ونعاونكم**)وكانها وجدت مخرج او متنفس لها حتى تحكي عن معاناتها ،كانت تشعر بالخجل والارتباك لكنها تتظاهر بالقوة حيث بادرت هي باخذ الكلمة بشكل هاديء (**انا عادي**

حكايتي تعرفوها بابا توفى وانا لحد الان متشوكيا من موته كنا نحسبوه راح يدير راديو وشدوه ثم حتى دارولو عملية بلا ما سقساو عمامي .....بصح عمامي وقيل خباو علينا برك .....انا كنت صغيرة بصح شافية وعافقة بلا ما يقولو ..فامهة ونحس .....نحس واش راه صاري)رغم محاولاتها السيطرة على نفسها والتظاهر بالقوة الا ان الدموع سبقتها هي ترى ان الضعف هو سبب المعاملة التي يعيشونها وليس وفاة الاب وهذا ما جعلها تتكر تلك السمة فيها وتحاول السيطرة على نفسها حتى لا تكون مثل امها نظيف قائلة **(بابا مات بالكونسير كان يخدم بزافمايحبسش خلاص على جال خاوتو والدار معمرة والفوضى حتى مرضو ما مرضش في غرضه كيف الناس .....بابا كان يسوق الماشينة و مايشكيش خلاص ومايروحش لطبيب هلك روحو على جال دار لعيال ..حنا دار مكانش كي لعباد ..... ماما ضعيفة قدام جداتي دنيا سماطت كي توفى .....)** هي تحاول السرد كما هو لكنها تلوم ابيها على عدم ترك منزل لهم يعيشون فيه باستقلالية ..الحالة عاشت وسط عائلة فيها الاعمام اولادهم ما جعلها تشعر بعدم الأمن و الخوف من تلك الفوضى كما قالت **(نرقدو وحنا خايفين)**وكانها تخاف من التحرش وهذا ما جعلها تلوم الكل لكن فيهم انها التي لم تحرك ساكنا من اجلهم واضح هذا ايضا في كلامها عن ضعف الام من ان تطلب الميراث لتستقل في بيت خاص ،تقول **بابا مات صغير كان يخدم على خاوتو بيه هو الكبير وحدي متوفي ،اعامامي انانيين يخمو في رواحهم برك جداتي تحب تسيطر على الكل وبابا عاقل** ...عن سؤالنا عن من الاقرب إليها تقول **(بابا وبعدو خويا لكبير ....هو تزوج وراح يكون وحدو .....أصلا ماكانش لي يجي في بلاصة الوالدين .....)**كانت تغير الموضوع لتحكي هي ماتريدوتغيير مجرى الحديث بشكل ذكي ...الحالة حذرة لهذا هي من يختار الموضوع....تسكت وتغير الموضوع لكنها تعود للتحدث عن والدها **(دنيا واعرة بلا بابا .....سماطلي الوقت كنت مدللة نلبس واش نحب نروح وين نحب .....)انا العزيزة تاع الدار عند بابا وعند ماما ....ماما ماتحكم في حتى**

شيء لا في وقت بابا لا ضرك .....جداتي تتحكم فينا ماما تحشم وماتحبش تجرح بالهدرة ...)تعود لتحكي عما عجزت عن التعبير عنه في البداية ..(**نشفى من مات بابا وحداتي وماما يبكو ..... جداتي مسكينة ساعات تغيضني هي ثاني عانات في حياتها توفى باباها وهي بعمر سنتين انا على الأقل كنت عارفة .)** تحاول الحالة ان تعطي اسباب الشعور بالحرمان أنه سببه ضعف الام وعدم وجود بيت مستقل وليس وفاة الاب وهذا ايضا ظهر في قولها مزية انا كنت واعية من مات بابا..وان الجدة فقدت والدها بعمر مبكر ..وهذا نوع من الهروب من مواجهة الحقائق ووضعها في نصابها ..كتكوين عكسي ..**تضيف (أنا ماعنديش زهر بصح نحاول نولي قوية لاخاطر الوقت تبدل .....تضحك وتقول ..ماما تقلي خارجة لجداتك قوية وتحب تتحكم .....عن سؤالنا على المحيط الاجتماعي ومدى راتحها معهم تقول ...انا نحب نقرا بصح عاودت عام من درت العملية على الكلية ...كرهت السبيطار من مات بابا وماكرهتوش من درت العملية ..تعود للحديث عن الدراسة ...انا نقرا باش نخدم وندير دار بعدها نتزوج مانغلطش كي غلطت اهلي ونعيش بناتي و اولادي في الخطر والرعب ...)**عندما تعجز عن التعبير عن معاناتها من فقدان الاب والحرمان منه تعود لي تلوم الوسط الاجتماعي او العائلي وتغيير الموضوع كنوع من الازاحة ..فما هو معلن ووجب الحديث عنه هو شيء ممكن السيطرة عليه اما ما هو خفي ومسكون عنه قد يحمل سرا عانليايصعب ذكره ان كان على مستوى الشعور ،او هو مكبوت على مستوى الاشعور.....تعود لتحكي عن احلامها (**انا كي نخدم نشري تيليفونات ايفون نلبس لاكلاص ...رانا روطار ياسر**)تبدو احلامها طفولية وبسيطة لكنها أحيانا تصبح احلام كبيرة اكبر من قدراتها ...تحلم بالسفر الى المالديف و دبي **... تعود لتحكي ..جداتي تفرق بيننا انا هذي نكرهها فيها تقول رغم هذا نحبها ..لاخاطر تغيض اانا نحب خالتي ..ونحب صديقاتي خاصة وحدة لي دايما معي وماتخلينيش وحدي وتفهمني بزاافبصح الاب وحده ..)**تتحدث عن والدها بدون ان تقول رحمه الله هذا بدل على

انها لم تتعامل مع الحداد بشكل طبيعي وترفض ان تتقبل فكرة موته ...في مايخصنظرتها المستقبل **(تقول الخدمة والدار ..الزواج يجي من بعد معليش ...بصح انا عندي الكلى ونخاف نعاود العملية ويقلي في مصطفى باشا لي مات فيه بابا ...انا هذي لي مقلقتني في المستقبل برك ..مهم الحمد لله بالاك نبرا منها ..لكونترول نديرو والباقي على ربي** .....لم تكن ثابتة على نفس الموضوع هذا التفكك يفرضه ايضا محاولاتها السيطرة على ماتقوله خوفا من كشف اي صراع داخلي محرم البحث فيه او الخوض فيه قد يرجع لسيطرة الجدة على العائلة وعلى تماسكها وابقاءها محاصرة بجدار اسمنتي محكم.تعود للحديث عن ضروفها **(عشنا حياة فوضى دراهم يجو ويروحو بلا مادرنا بيهم دار ولا ذهب ولا حوسنا بيهم ....عمامي انانيين و يبروفيتو ويستغلو بابا عاقل وماما ماتحكيش ....تمرمدنا رغم اننا كنا قادرين نعيشو افضل ...لوكان جات جداتي تعرف تخمم لوكان ماوصلناش لهذا ...بصح هي تحب القوة ونخاف منها وتخاف من مرت عمي القوية .....بصح ربي يسلك ....)** كانت اغلب حديثها عن القوة والضعف وانه عليها ان تكون قوية لتتفادى الحياة التي عاشتها هي وجعلتها تشعر بالحرمان نتيجة ضعفها ...تختم المقابلة يقولها **(انا على بالي نولي كيما ماما برك ..... على بيها حابة نقرا ونكمل لقراية والباقي على ربي ...**

1-3-3-تقديم اختبار رورشاخ للحالة :

البطاقة	زمن الكمون	النص	التحقيق	التنقيط
I ^	14	1-فراشة 2-منا تولي تشبه للخفاش	^ G <G	Gpf+A Ban Gpf+A Ban التمسك بالمستوى الظاهري
II	24 ث	3-لحمر قلب ولا	G	GF+anat صدمة

<v^v^		رئة .. ؟ 4-تبان هنا حوض تاع امرأة ..؟ منعرف 2.50 د	D حوض شغل راديو تاع بيبي DFE	DF+anat تردد
III ^	20 ث	5-هنا فراشة 6-بولكاز 7-عينين نتع حشرة خنفساء 8-شغل علبة 2.3 د	الاوسط D الايمن2D DBL 18 هذي البيضاء علبة مغلقة D	DF+A DF+A DdBLF+Ad DF-obj
IV ^	28 ث	9-هذا انسان	D شغل عبد رايح تخيلته راكب في موطو تضحك مسافر DF+KH	DF+H
V ^	5 ث	10-بابيون فراشة قصدي	G	GpF + A Ban
VI	22ث	11- هذا بركان تفجر 35 ث	D1بومبة طرطقت r+1 مزية خارج الدار	DF+KoB pays
VII ^	14 ث	12-حيوان 13-أرنب	G	DF+ A GF+ A

		14-رأس ثعلب 1.31	D3	DF+Ad
VIII ^	15ث	15-دبات 16-فراشة 1.13	D2x2 D5x2	DF+A Ban DF + A
IX ^	40ث	17-تبان خريطة نحب الخرائط نحب نرسمهم 2.20	G	GF+Geo تعليق
X ^	3 د	18-عباد زوج من ناس 19-سرطان حشرة تاع بلاستيك شغل عقرب زرقة 3.5 د	D7 D6 x 2	DF + H DcF±obj

جدول المخطط النفسي / البسيكوغرام :

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A=9 Ad=3 H=2 Pays=2 Anat=2	F =17 F+=15 F−=1 F ± = 1 K= 0	G=7 G%=33.84% D=12 D%= 63.15	R=19 Refus=0 T.tota=994 Tps/R= 52.31

Ban= 4 F%= 89.17 F+%=91.17 H%=10.52 A%=63.15 TR i= oK/2C F.C = Ok/OE RC % = 21.05%	dBL=1 dBL%=5.26	Kan= 0 Kob= 1 CF= 2 CLOB=2	Geo= 1

الاختيارات :

الاختيارات الايجابية :

اللوحة V: لاخاطر نحب الفراشات يهبلو

اللوحة VIII : فيها دبات وفراشات

الاختيارات السلبية :

اللوحة III فيها عنكبوت بولكاز

اللوحة X مجقبلة ومخلطة فوضى مكانش حاجة واضحة

الانطباع حول الاختبار :

عجبني مليح ... في الأول فت حسبتو اختبار نتع قراية بصح كي شرحتيلي فرحت ثاني عبارة عن رسومات برك المهم نكون عرفت نعبر مادام مكانش اجابات خطأ .

تحليل بروتوكول الرورشاخ للحالة "شيماء"

التحليل الكمي :

_الوقت والانتاجية :

يبدو إنتاج المبحوثة متوسط بالنظر الى عدد الإجابات المعطاة (R=19)في زمن قدر ب (599)ثانية ،وهو ما يعادل (31،52)ثانية لكل إجابة ،لعل ما يبرر طول زمن الاستجابة نسبيا كونها متبوعة بتعليقات و محاولة الاستعانة بالباحثة ما يدل الشك و التردد في قبول المدرك .

يتميز إنتاج المبحوثة بالوفرة إذا ما قارناه بالمعايير الجزائرية حسب "سي موسي ،بن خليفة" اللذان حدداها بمتوسط عدد الاستجابات بالنسبة للمراهقين ب 13 إجابة .(سي موسي ،بن خليفة ،2010،ص218).

يظهر تفاوت في طول وقصر زمن الكمون والذي قدر ب(5ثا _3د) هذا التفاوت راجع الى حالة الانفعال التي اعترت المبحوثة امام الوضعية الاسقاطية .

اسفر التمرير التلقائي على اجابات محددة دون الخوض في التفسير او الشرح إلا أنها كانت كثيرا ما تستند الى الباحث لتتاكد من اجاباتها مع بعض التعليقات ،بينما في مرحلة التحقيق كانت اعطت الكثير من السرد والانطباعات لتعطي مصداقية اكثر لما ورد منها في مرحلة التمرير التلقائي ما يعبر عن الكف او فشل الانا في التسوية امام الوضعية الاسقاطية .

تتفاوت طرق التناول وتتابع الأجابات،ففي وقت نجد المبحوثة تكثر من الأجابات في نفس اللوحة كما في اللوحات (10،7،3)نجدها في لوحات اخرى تكتفي بإجابة واحدة دون شرح كما في اللوحات (8،6،5،4).

لاتوجد صدمات ، توجد اجابتين من نوع clob,لا يوجد رفض فقد قبلت المبحوثة كل اللوحات العشر ما يدل على ان المبحوثةلم تواجه ما يمنعها من اكمال الاختبار الى الاخر

التحليل الكيفي :

2-السياقات المعرفية :

انماط الادراك :

جاءت طرق التناول لدى المبحوثة غير متكافئة حيث طغت على الانتاجية طرق تناول جزئية (D%=63,15%) مقابل الأجابات الكلية Gوالتي قدرت نسبتها (G%=36%)واجابة واحدة فراغ dblوغياب تام للاجابات الجزئية الصغيرة Ddما يدل على ان المبحوثة تتجنب الخوض في التفاصيل ولا تحاول بذل اي مجهود عقلي ،كما تميزت الأجابات الشاملة Gوالتي كانت في اغلبها اجابات بسيطة او مبتذلة تحمل نفس المحتوى حيث قدمت في اللوحة (I) إجابة "**chauve souris**" (Gpf+A.ban) و إجابة ثانية في نفس اللوحة "**فراشة** " (Gpf+ ban) وفي اللوحة (V) اعطت إجابة شاملة "**فراشة**" (GpF+A.ban) اما الأجابات الجزئية الكبيرة D فقد جاءت في اغلبها مرتبطة بمحدد شكلي ايجابي وان تنوعت المحتويات .

كانت الانطلاقة الاولى مع اول اللوحات على شكل محاولة إندماج تكيفي مع الواقع الموضوعي عن طريق تمسكها بالمألوف ولو ان ذلك الإندماج يسوده التردد وعدم الثبات على مدرك محدد من خلال أعطائها إجابة غير ثابتة "**شوف سوري تشبه للفراشة منا** ".

مع الدخول في اللوحة (II) لم تثبت محاولات التكيف ،خاصة امام اللون الاحمر حيث لجأت الى ادراكات تشريحية حشوية ما يدل على عدم قدرتها على بلورة صورة كاملة امام قوة اللون الاحمر الذي يذكر بقوة الاخصاء ،احيانا تبرز الأجابات الجزئية النزوات الغريزية الجنيسة و العدوانية لتفلت من الرقابة في شكل اندفاعية "**الاحمر قلب** "(DcF+anat) لتعود الى إجابة شاملة "**تبان حوض** ") (GF+anat محاولة لم الشتات الذي احدته البقعة .ثم ما لبثت ان عادت الى اعطاء إجابة جزئية في اللوحة (III) "**فراشة** "(DF+A)في نفس اللوحة اعطت إجابة جزئية كبيرة "**بولكاز** "(DF+A) والذي يحمل طابع العدوانية السامة و التهام الاقربون .

لكن هذه الجزئية الكبيرة ما لبثت ان ضاقت في تناول جزئي فراغ ابيض "**عينين خنفوسة** "(DdBL F+Ad) تحمل صبغة اضطهاديةمراقبة ،مستحظرة نظرات الجدة المتسلطة حسب تعبيرها (سي موسي ،بن خليفة 2009،ص) في اللوحة (V) اعطت إجابة شاملة مالوفة"**فراشة** "(GpF+.Aban) حيث يستمر الادراك البسيط و المكرر وتجميد حركته في وجود المألوفات وتقييده بمحددات شكلية موجبة إن كان هذا دلالة على إدراك الحدود وتقدير ذات جيد الا أنه قد يكون استثمار مبالغ فيه لرسم الحدود والتي قد تصل الى حدود صلبة واسمنتية راجعة لما عانته المبحوثة من إختراقات على مستوى الجسد بعمليتين جراحيتين ، كما أن اختراق جسد الاب بعملية جراحية كان مفضي للوفاة .

طغت المحددات الشكلية على البروتوكول حيث بلغت نسبتها (F%=89,47) وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بالعادي والذي حدد ب (F%=50_60) نجد منها نسبة مرتفعة ايضا للاجابات الشكلية الموجبة حيث بلغت نسبتها (F+%=91,17) وهي ايضا نسبة مرتفعة مقارنة بالعادي حسب (عزيزة ،عنو ،2014،ص162) والتي قدرت ب (F+%=80_90) مقابل نسبة ضئيلة جدا من المحددات الشكلية السلبية التي بلغت نسبتها

(F−%=5,26)ما يدل على ان تحليل السياقات المعرفية لدى المبحوثة سيطرة عليه التناولات الجزئية الكبيرة مصحوبة بمحددات شكلية ايجابية في اغلبها والتي تدل على المراقبة الشديدة والصارمة أحيانا كاستثمار للسيرورات الذهنية في موجهة القلق الذي اثارته الوضعية الاسقاطية كما قد يرمي هذا الاستثمار للتحكم في العالم الداخلي خشية الغوص في ما لا يمكن الخوض فيه .

الدينامية الصراعية :

تظهر معادلة الصدى الحميم) (0K\2C ان المبحوثةمن النمط المنبسط الصافي حيث اعطت اجابتين لون شكل (CF=2) في غياب تام للحركات الانسانية Kما يوحي بتقلص تام للتصورات مقابل تعبير ضئيل نوعا ما للعواطف وهذا ما تؤكده الاستجابات اللونية (CF=2) لكن الصياغة الثانوية لا تؤكد هذه المعادلة حيث يشير غياب الاستجابات التضليلية و قلة الاستجابات الحركية الصغرى الى المعادلة التالية (1k\0E) والتي تدل على بروز محتشم للتصورات ولكن من الممكن ان تجعل قدرات تطوير الجانب الفكرية محتملة هذه الوجهة الدالة على ميلها الى الانسحابية نتيجة نقص العلاقات العاطفية العميقة والمستمدة من الموضوع الاولي كما تدل على وجود صراع تحاول المبحوثةاخفائه والظاهر أن المبحوثة تفضل الحد من الصراعات العميقة ،وعدم تنشيطها بقطبيها الفكري التصوري ،و النزوي العاطفي أما الانبساطية الظاهرة فهي مجرد دفاعات هوسية ضد اكتئابية.

إن الغياب التام للحركات الانسانية (K) خاصة في اللوحة (III) يشهد على توقف القدرات التصورية أمام اللوحة و المفترض وجود محتوى إنساني علائقي حيث بقيت حائرة مذبذبة في اعاطاء مدرك ثابت مما جعلها تلجأ الى عالم الحشرات "**فراشة ،بولكاز**"**شغل علبة** " ذات

مستوى تطوري بدائي معطى بصفة مجمد الحركة يشهد على التحفظ و الصعوبة في الاختيار الواضح للصور التقمصية.

اما الأجابات دات المحتوى الانساني في اللوحة (IV) معطاة بدون حركة والغير معرفة جنسيا وبدون علاقة "**هذا انسان** " معطى بشكل خاطف وكانها لا تريد التورط في ربط اي علاقة مع الاخر والذي يعبر عن السلطة الابوية في هذه اللوحة ما جعل منها تحاول تبرير ذلك في مرحلة التحقيق حيث اعطت توضيحات من خلال تفسيرها "**هذا شغل عبد رايح ،تخيلته راكب في موطو و مسافر** " التمسك بالمحتوى الظاهر في مرحلة التمرير كان يهدف الى تجميد الحركة حتى لا يسافر او يذهب الى غير رجعة فهي الطريقة الوحيدة للسيطرة على العالم الخارجي من خلال شل اي حركة من شأنها ان تتسبب في الانفصال او هومحاولة منهاتكبت ماتشعر به من ألم خاصة ان والدها سافر الى العاصمة للعلاج ولم يعد من ذلك السفر.في اللوحة (X) "**زوج عباد**"هذه الاجابة معطاة بشكل خال من الصدى الهوامي إلى حد يجعلها تؤكد إشكالية التقمصات المسجلة على مستويات قديمة كما اسلفنا سابقا وهذا ناتج عن عدم النضج الوظيفي .(سي موسي ،بن خليفة ،2009،ص 126).

هناك تنشيط ضمني وخفي للاشكالية الاوديبية حيث تظهر تحفظات في العلاقات الثنائية وفي تقبل التقاء الطرفين والذي قد يثير فيها إحساسات الخوف والخيبة الناتج عن التخلي او الفقدان لديها ،لذلك تعمل دوما على احياء تصورات الانفصال كمحاولة لتجاوز تصورات الفقدان .

وجود حركة واحدة صغرى في البروتوكول في اللوحة (VII) "**بركان تفجر** "يعبر عن عدوانية ظاهرة تؤكدها في مرحلة التحقيق بإجابة إضافية "**بومبا طرطقت**" وان كان له ميزة ان المبحوثة واعية بتلك العدوانية والتي تكون موجهة نحو العالم الخارجي إذا ما اخذنا نمط المبحوثة المنبسط ، إلا أنها جاءت في اللوحة ذات الدلالة الرمزية الجنسية في جزئها العلوي قد يشير الى

عدوانية تاخذ المنحى .آخر ،كما ان غياب التظليل في هذه اللوحة يؤكد الاشكالية الجنسية المطبوعة بصبغة عدوانية نزوية و استنادا لهذا النقص الكبير في الحركات بنوعيها والذي ظهر مرة واحد في حركة جماد ،و الغياب التام للحركات الانسانية والحيوانية يمكننا إستخلاص طبيعة التقمصات لدى المبحوثةإذ تبين ان هناك صعوبة في تحديد الأشخاص من حيث الجنس وطبيعة العلاقة كلها تعتبر دفاعات لتجنب التقمصات الجنسية بسبب افتقارها للنظج الوظيفي (سي موسي ،بن خليفة ،2009،ص 204) .

التظاهرات الحسية :

ظهرت الأجابات اللونية مع اللوحة (II) والتي اثارت المبحوثة بشدة من خلال بروز المحتوى العدواني الفج والذي يذكر بقلق الاخصاء ،اذ اعطت إجابة مباشرة "**الاحمر .....قلب** " (DCFanat) قبل أن تحاول التحكم في الاندفاعية ، بعدها اعطت إجابة ثانية في نفس اللوحة "**تبان حوض تاع مراة**" (GF+anat)

كمحاولة لاسقاط ذلك الخوف والقلق باللجوء الى الحوض كملجأ آمن يحتويها حيث تؤكده في التحقيق "**حوض تاع شغل راديو فيه بيبي** (DEFobj) في اللوحة (X) "**الازرق شغل سرطان عقرب بلاستيكي**"لجأت الى تشييء المدرك لتتدارك خطر العقرب وهي طريقة تنتهجها حين تشعر بالخطر بما ان هذه اللوحة تعبر عن الاشكالات في العلاقات الاجتماعية

اما نسبة الأجابات اللونية (RC%=21,05%) وهي نسبة منخفضة مقارنة بالعادي والذي قدر ب (RC%=30_40) ما يطرح إشكالية الحساسية للمنبهات الخارجية والتي تثيرها اللوحات (10،9،8)

المحتويات :

يتجلى الفقر الهوامي على مستوى المحتويات التي اصدرتها المبحوثة ، والتي جاءت في معظمها بصفة جافة دون رمزية متطورة (سي موسي ،بن خليفة ،2009،ص234) حيث بلغت نسبة المحتويات الحيوانية (A%=63,15) فهي لا تدل كما هو منتظر على تكيف إجتماعي بل نلمس من خلال نوعية المدركات حشرات بدائية "**فراشة ،خنفساء،** "او سامة "**بولكاز ،عقرب** " واحيانا بالمواضبة والتكرار وهذا ما يعكس صعوبات في التقمص النرجسي ، وكأن عالمها الداخلي مهدد اكثر من العالم الخارجي هذا العالم المليء بما يخيف ويبعث على التهديد جعلها تحاول التكيف مع العالم الخارجي لكنها تجد صعوبة لكونها تفتقر لتجارب علائقية مع المواضيع الأولية ،لذلك فإن التقمص البدائي اللا متمايز ماهو الا تكيف سطحي من جهة وصلب من جهة اخرى تحت مراقبة شكلية صارمة .

وما يؤكد هذا هو الفقر الواضح للمحتوى الإنساني والذي بلغ نسبة (H%=10,52%) حيث ظهر في اللوحتين(IV،X)"**هذا انسان**"(**DF+H**) و"**زوج عباد زوج من الناس** " (DF+H) هذا الحظور المحتشم يؤكد اكثر النقائص التقمصية من حيث عدم تحديد الجنس وبدون حركة ولا يحمل طابع علائقي ..ما يدل على صعوبة الاعتراف بالهوية الجنسية الخاصة حيث تبقى غامضة ومزيفة ،اما في اللوحة الثالثة "**هنا فراشة ،بولكاز**"،**عينين تاع حشرة خنفساء**""و"**شغل علبة** " فهذه الأجابات تعبر عن فشل عميق في إدراك صورة إنسانية كما هو منتظر هنا وان كانت من ناحية الشكل تعتبر الحيوانات اقرب الى انسان من الاشياء لكن هذه الحيوانات جاءت بشكل اما حشرات او أجزاء حشرات بدائية وسامة أحيانا وان كانت تعتبر كائنات حية مقارنة بالعلبة كشيء لامعنى له ولا يحمل أي رمزية سوى أنه مكان يشعرها بالاختناق ("في التحقيق مغلقة) او أنه يمثل لها سجنا خاصة أنه مرتبط بمحدد شكلي سلبي ما يعبر عن انزلاق ادراكي

خطير فهاته الأجابات تمثل دفاعا ضد أي إدراك للصورة الانسانية وبالتالي للتقمصات المرتبطة بها .

أما المحتوى التشريحي المكرر في اللوحة (II) " **الاحمر قلب** " **و** "**يبان حوض امراة** "فهي تعبر عن الحاجة للحب و الامان المفقودين لكنها تعجز عن ذلك حيث لم تستطع لملمة صورة كاملة إنسانية هذا العجز في جمع الصورة المجزأة تحرضه قوة الاخصاء امام اللون الاحمر من اجل تغطية الحركات النزوية التي تستدعيها هذه التصورات .فهي طريقة لتجنب المألوف والاندماج فيه بشكل ناجح .(سي موسي ،بن خليفة ،2009،ص 157).

خلاصة بروتوكول الرورشاخ الحالة "شيماء"

يمكننا استنادا على تحليل معطيات بروتوكول "**شيماء**" نلاحظ أنه يتميز بالرقابة والصلابة التي تطبع فكر المبحوثة وهي طريقة لجأت إليها كمحاولة للتحكم في القلق ،حيث اتسم بروتوكولها بانتاجية متوسطة وهي دلالة على أن المبحوثة تحاول التحكم في الانفعالات حيث أتى الزمن الكلي مرتفع نوعا ما مقارنة بعدد الإجابات وقد يكون هذا تنوع الأفكار كما يدل على حرص المبحوثة وخوفها من عدم قبول الآخر لأفكارها خاصة أنها تحاول الاستناد على شخص الباحث احيانا والتمسك بالمحتوى الظاهر أو من "**تبان .شغل .وقيلا** .

_التناول الجزئي جاء بنسبة مرتفعة D%63,15 يدل على الاتصال الجيد بالواقع و الصبغة التحليلية .

_ضبط جيد للتفكير والإدراك يظهر من خلال ارتفاع نسبة الشكل والتي تدل أيضا على أن المبحوثة تبذل قصارى جهدها للسيطرة على الوضعية الاسقاطية.

وجود نسبة كبيرة للاجابات الشكلية الإيجابية دلالة على المراقبة الشديدة وقوة التفكير ودقته مع القدرة على التمييز ،كما أنها تتمتع بذكاء طبيعي .

_نجد نسبة الاجابات الحيوانية مرتفعة وهي دلالة على التكيف الاجتماعي والاندماج فيه ، وبما أن المبحوثة ذات عاطفة غير ثابتة فهذا قد يحد من تلك العلاقات أو تكون قصيرة المدى .

كما أن انخفاض نسبة المحتوى البشري وعدم ظهوره في اللوحة الثالثة فيعتبر خلل و نقص في التقمصات للصورة الإنسانية العلائقية.

هناك كف في التعبير عن الوجدانات واتجاهات المبحوثة من خلال غياب الحركات الكبرى والحركات الحيوانية والجزئية وظهور حركة واحدة kob دال على صعوبة التعبير عن داتها وتوتراتها وصراعاتها وعن مدى تقبلها لذاتها

نمط الصدى الحميم منبسط صافي لكن الصيغة الثانوية تتجه وجهة أخرى حيث أنها من نمط انطوائي لكنها تميل إلى الانسجام بفضل النمط الانبساطي .

بروز الصعوبات في تسيير المخاوف المبكرة تجاه الصور الوالدية العاطفية التي تشجع على تجاوز الصراع النزوي نتاج عن نقص المحددات الحسية بنوعيها اللونية والتضليلية والتي تعبر عن الجانب الوجداني خاصة أننا لم نسجل استجابات من نوع klob الذي يعد تعبير إيجابي وذلك لأن التعبير عن الخوف افضل من الرقابة الشديدة .

إعطاء استجابة من نوع Kob وهي حركة عدوانية تعبر عن القوى الموجهة نحو الذات لأنها تعاني صراعات عائلية وصراعات كينونية لإثبات الذات وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار ظهرو الحركة العدوانية في اللوحة السادسة في الجزء العلوي منها والذي له دلالة رمزية ذكرية ،قد تعبر عن عدوانية موجهة نحو تلك الرموز الذكرية قد تكون ناتجة عن مخاوف قديمة بما انها عبرت

عن شعورها بالامتعاظ حيث في التحقيق قالت "**محشورين كي دارنا مع بعض** " هذا الشعور بعدم الأمن في غياب الاب وضعف الام جعلها تضيف إجابة في التحقيق ذات طابع عدواني .

_وجود اربع اجابات مألوفة يدل على الحس المشترك والمشاركة الاجتماعية للأفكار ومحاولة الاندماج والتكيف الاجتماعي .

سجلنا صدمة واحدة في اللوحة الثانية وهي صدمة اللون الاحمر .

لم نسجل رفض للوحات الاختبار ما يعني قبول المبحوثة لقبولها واتمامها كل اللوحات .

سجلنا درجة قلق منخفض حيث بلغت 10,52

RC%= 21,05% ..أقل م 30 دلالة على طبع منطوي

_عاطفة متمركزة حول الذات و تكيف فكري اتصال جيد مع الواقع و مشاركة افكار الغير

2-مناقشة نتائج الدراسة :

1.2.مناقشة الفرضيات

2.2.مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على : يتميز التوظيف النفسي للمراهقين المحرومين عاطفيا باليتم بالعجز عن ادراك الواقع والتكيف معه ويظهر ذلك في اختبار الرورشاخ من خلال طرق التناول وانخفاض نسبة% F وانخفاض الاجابات المبتذلة les ban من الناحية الكمية

وللتحقق من هذه الفرضية تم مقارنة مؤشرات التكيف مع الواقع لدى المراهقين وذلك بالاعتماء على حساب نسب أنماط الادراك عبر اختبار الرورشاخ وذلك باستخراجها من عناصر البسيكوغرام حسب (سي موسي ، 2015 ، ض 221 ، 240) . وهي طرق التناول والمحددات الشكلية والاجابات المبتذلة les ban .

الجدول رقم (2) يوضح أهم مؤشرات التكيف من خلال حساب نسب أنماط الادراك لدى الحالات الثلاث عبر اختبار الرورشاخ :

أنماط الادراك / الحالات	G	D	Dd	DBL	المجموع
فاطنة	36%	61%	0	%3	%100

عبدو	50%	46.16%	0	%3	%100
شيماء	33.80%	63.15%	0	%3	%100

التعليق على الجدول (2) :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الحالة الأولى "فاطنة" أعطت نتيجة معتبرة من الاجابات الجزئية الكبيرة D بنسبة 61% بالاضافة الى اجابات شاملة G والتي بلغت نسبتها 36% وهي منخفظة نوعا ما هذا وقد سجلنا نسبة منخفضة من الاجابات البيضاء % 3 وغياب تام للاجابات الجزئية الصغيرة في حين نجد أن الحالة "عبدو" لديه نسبة الاجابات الشاملة هي المسيطرة حيث بلغت نسبتها 50% بينما جاءت أنماط الادارك للجزئيات الكبيرة D بنسبة 46.16 % كما جاءت أنماط الادراك للجزئيات الفراغ DBL 3 % في غياب تام للجزئيات الصغيرة Dd.

بينما نجد الحالة شيماء لا تختلف أنماط الادراك لديها عن فاطنة حيث بلغت نسبة الاجابات الجزئية الكبيرة D 63.15 % اضافة الى أنماط ادراك شاملة G بنسبة بلغت 33.84 مع نسبة قليلة من اجابات الفراغ DBL حيث بلغت 3 % وانعدام تام للاجابات الجزئية الصغيرة Dd .

نلاحظ أن الحالات الثلاث لديها غياب تام للاجابات الصغيرة ما يفسر ضعف الادراك الواقع والتكيف معه .

-فيما يلي سنعرض نسب المحددات الشكلية لدى الحالات الثلاث :

جدول رقم (3) يوضح مؤشرات التكيف من خلال نسبة المحددات الشكلية لدى الحالات الثلاث عبر اختبار الرورشاخ :

المحددات الشكلية	فاطنة	عبدو	شيماء
الاجابات الشكلية F	82%	96%	89.47%
الاجابات الموجبة+F	80%	55%	91.17%
الاجابات السلبية F−	10.71%	38.46%	5.25%
الاجابات الشكلية المبهمة F±	10.71%	11.53%	5.26%

التعليق على الجدول رقم (3) :

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الاجابات الشكلية جاءت مرتفعة لدى الحالات الثلاث حيث بلغت عند الحالة عبدو 96% وهي نسبة مرتفعة جدا ، كما بلغت عند الحالة شيماء بنسبة 89.47% والتي تعتبر أيضا نسبة مرتفعة أما الحالة فاطنة فكانت نسبتها 82% وهذا الارتفاع في نسبة الشكل لدى الحالات الثلاث لم يكن بنفس الدرجة اذا نظرنا الى الاجابات الشكلية الموجبة حيث نجدها مرتفعة لدى الحالة شيماء بنسبة 91.17%

وعند الحالة فاطنة 80% بينما نجدها منخفضة لدى الحالة عبدو بنسبة 55% بينما نجد أن لديه نسبة الشكل السلبي مرتفعة بنسبة 38.46% حيث ارتبطت الاجابات في كثير من الاحيان بالشكل الرديئ وهو ما يعتبر انزلاق ادراكي خطير .

بينما نجدها لدى الحالتين شيماء وفاطنة ليست بمرتفعة حيث بلغت نسبتها لدى فاطنة 10.71% ولدى شيماء 5.25% وهي نسبة منخفضة .

أما الاجابات المبهمة فقد بلغت نسبتها بالنسبة للحالة عبدو 11.53% وعند فاطنة 10.71% بينما نجدها منخفضة عند الحالة شيماء بنسبة 5.26%

-نستنتج من خلال ما سبق أن الحالتين "فاطنة وشيماء " نجد لديهم محاولات للتكيف مع الواقع الموضوعي و ربط علاقات والانسجام مع المحيط لكن قد لا تكون هذه العلاقات طويلة .

أما الحالة "عبدو" فنجد لديه ضعف في التكييف مع العالم الخارجي يظهر في انخفاض F+% وارتفاع % -F و % F

-فيما يلي سنعرض عدد الاجابات المألوفة لدى الحالات الثلاث :

جدول رقم (4) يوضح مؤشرات التكيف كم خلال عدد الاجابات المألوفة لدى الحالات الثلاث عبر اختبار الرورشاخ :

عدد الاجابات المألوفة Ban	فاطنة	عبدو	شيماء
عدد Ban	5	2	4
نسبة Ban	17.85	7.99	21.05

التعليق على الجدول رقم (4) :

-من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك تفاوت في عدد الاجابات المألوفة les ban عند الحالات الثلاث وذلك كالتالي : الحالة فاطنة لديها 5 اجابات بنسبة 17.85 وهي تقع ضمن المعيار العادي المقدر ب (5-7) اما عند الحالة شيماء فقد جاءت بأربعة (4) اجابات مألوفة أي بنسبة 21.05 ، وهي قريبة من المعيار العادي أما بالنسبة للحالة الثالثة عبدو فقد ظهرت اجابتين فقط أي بنسبة 7.69 وهي منخفضة مقارنة بالمعيار المحدد وهذا ما يدل على ان الحالتين فاطنة وشيماء تتمعنان بحس مشترك مع المجتمع حيث يعبر هذا عن مدى مشاركتهم في أساليب التفكير الاجتماعي ومدى تطابق أفكارهم مع المحيط الخارجي عبر الانسجام المعرفي ما يدل على تكيف اجتماعي من ناحية الحس المشترك ، أما في الحالة عبدو والتي جاءت الاجابات المالوفة ضعيفة عنده من ناحية الكم ما يدل على ضعف المشاركة الاجتماعية وبالتالي صعوبة التكيف مع الواقع الخارجي لكن في غياب الحركات لدى الحالات الثلاث هذا يدل على أنهم يجدن صعوبة في الانطلاق وعدم التلقائية في المواقف الاجتماعية وفق المعايير السوية للتفاعل الاجتماعي حيث يصبح هذا عائقا أمامهم في التفاعل مع المحيط بطرق سوية (يوسف عدوان ، ص 156) .

3.2.مناقشة الفرضية الجزئية الثانية :

تنص هذه الفرضية على أنه تظهر لدى المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم هشاشة التقمصات والتي تظهر من خلال انخفاض نسبة Aو Hوقلة الاجابات احركية وتجنب التصور الانساني في اللوحة الثالثة (III) والتي تحمل محتوى انساني حركي مبتذل .

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب مؤشرات التقمص من خلال نسب المحتويات الحيوانية والانسانية عبر اختبار الرورشاخ باستخراجها من البسيكوغرام عبر نسبة H و والحركات ومؤشرات التقمص في اللوحة الثالثة (III)

جدول رقم (5) يوضح مؤشرات التقمص من خلا حساب النسب المئوية للمحتوى الانساني للحالات الثلاث عبر الرورشاخ

	الانسانية H	حيوان A	شبه انسان (H)	شبه حيوان (A)	جزء انسان Hd	جزء حيوان Ad
فاطنة	0منعدمة	5	1	منعدمة	1	2
عبدو	0 منعدمة	11	منعدمة 0	1	1	2
شيماء	2	9	منعدمة 0	منعدمة	منعدمة	3

التعليق على الجدول رقم (5) :

نلاظ من خلال الجدول أعلاه أن الاجابات الانسانية الكاملة منعدمة لدى الحالتين عبدو وفاطنة ، أما عند شيماء فظرت اجابتين للمحتوى الانساني وهي نسبة ضعيفة أما الاجابات الحيوانية فقد جاءت في المرتبة الأولى لدى الحالات بنسب متفاوتة أما الشبه انسانية فظهرت عند الحالة فاطنة باجابة واحد في حين انعدمت عند الحالتين عبدو وشيماء

فيما يخص الاجابات الشبه حيوانية (A) فقدت ظهرت عند الحالة عبدو في اجابة واحدة وانعدمت في الحالتين فاطنة وشيماء أما اجابات جزء انسان فظهرت عند الحالتين عبدو وفاطنة وانعدمت عند الحالة الثالثة شيماء ، وفي خصوص الاجابات من نوع جزء حيوان فكانت متقاربة

نسبيا حيث كانت عند الحالتين عبدو وفاطنة 2 و عند الحالة شيماء 3 وهذا ما يثبت وجود خلل عميق في التقمصات لدى المراهقين الثلاث .

فيما يلي سنعرض نسب المحددات الحركية لدى الحالات الثلاث :

جدول رقم (6) : يوضح مؤشرات التقمص من خلال حساب نسب المحددات الحركية لدى الحالات الثلاث عبر اختبار الرورشاخ

الحركات / الحالات	الحركات الانسانية	الحركات الحيوانية	حركة الأشياء	حركة الاجزاء
فاطنة	K=0 منعدمة	Kan=0	Kob=0	Kp=0
عبدو	K=0 منعدمة	Kan=0	Kob=0	Kp=0
شيماء	K=0 منعدمة	Kan=0	Kob=1	Kp=0

التعليق على الجدول (6) :

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه انعدام كل من الحركات الكبرى K والحركات الحيوانية Kan لدى الحالات الثلاث بينما في حركة الجماد Kobفلقد ظهرت لدى حالة واحدة فقط وهي شيماء بينما ناعدمت في الحالتين الباقيتين وفيما يخص الحركات الجزئية Kp فقد انعدمت لدى الحالات الثلاث وهذا ما يدل على وجود خلل عيمق في التقمصات لديهم .

فيما يلي سنعرض نسبة المحتوى الانساني والحركي في اللوحة (III) لدى الحالات الثلاث

الجدول رقم (7) : يوضح مؤشرات التقمص من خلال حساب نسبة المحتوى الانساني والحركي في اللوحة (III) في اختبار الرورشاخ لدى الحالات الثلاث .

الحالات / اللوحة (III)	فاطنة	عبدو	شيماء
% H	H=0	H=0	H=0
% K	K=0	K=0	K=0

التعليق على الجدول رقم (7) :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه انعدام التصور الانساني الحركي في اللوحة (III) لدى الحالات الثلاث فانعدام التصور الانساني في هذه اللوحة يعتبر انعدام الحركات الكبرى انعكاس خلل عميق في التقمص لديهم وذلك لتجنبهم التصور الانساني العلائقي المبتذل ما يدل على هشاشة التقمصات وتجنب الصورة الانسانية المبتذلة

4.2.مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على أن المراهقين المحرومين عاطفي ابالتيم يظهر لديهم ارتفاع في مؤشر القلق وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب معادلة القلق من خلال حساب الاجابات التشريحية واجابات الدم sang واجابات جزء انسان والاجابات ذام المحتوى الجنسي عبر الرورشاخ وذلك باستخراجها من البسيكوغرام .

الجدول رقم (8) : يوضح لنا مؤشرات القلق من خلال حساب معادلة القلق للحالات الثلاث عبر اختبار الرورشاخ

الحالات	المعدل	المستوى	هشاشة الأنا
فاطنة	35 %	قلق حاد مقارنة بالعادي (12)	-هشاشة الأنا وعدم التكيف مع الواقع والامتثال له . -ظهور 8 اجابات تشريحية واجابة 1 دم و1 جزء انسان .
عبدو	%11.53	قلق متوسط قريب من العادي	-رقابة جيدة بالإضافة إلى قوة الأنا ومحاولة الامتثال للواقع -ظهور اجابتين تشريحيتين واجابة 1 جزء انساني
شيماء	%10.52	قلق متوسط	رقابة جيدة وضبط النفس أمام الوضعية الاسقاطية ، الأنا يقوم بوظيفته في

			مراقبة المحتويات –ظهور اجابتين تشريحيتين .

التعليق على الجدول (8) :

يتجلى من خلال الجداول أعلاه وعند حساب معادلة القلق لدى الحالات الثلاث يلاحظ ما يلي :

بلغ معدل القلق لدى الحالة "فاطنة " بنسبة تصل ل 35% وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بالعادي 12% أما الحالة الثانية "عبدو " فقد بلغ معدل القلق لديه 11.53% ويعتبر نسبة متوسطة قريبة للعادي أما الحالة "شيماء" فقد بلغ معدل القلق لديها 10.52% وهو ايضا نسبة متوسطة .

جاءت نسبة القلق مرتفعة عند الحالة فاطنة لأن بروتوكولها احتوى على 8 اجابات تشريحية واجابة واحدة دم واجابة واحدة جزء انسان أما حالة عبدو فقد جاءت نسبة القلق متوسطة وذلك لظهور اجابتين تشريحيتين واجابة جزء انسان بينما الحالة الثالثة شيماء والتي بلغ مستوى القلق لديها متوسط وذلك لظهور اجابتين تشريحيتين فقط ما يدل على قوة الأنا في مراقبة عبور المحتويات الهوامية .

ومايلاحظ هو غياب الاجابات الجنسية لدى الحالات الثلاث .

5.2.مناقشة الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على أنه قد يتميز التوظيف النفسي لدى المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم بالهشاشة النفسية وللتحقق من هذه الفرضية كان علينا التأكد من أهم مؤشرات الهشاشة

النفسية في اختبار الرورشاخ لدى الحالات الثلاث وذلك من خلال أهم العناصر في الجدول التالي :

الجدول (9) يوضح أهم مؤشرات الهشاشة النفسية :

مؤشرات الهشاشة / الحالات	عدد الاجابات	التوقيت	الصدمة	الرفض	Clob	Anat	نمط الصدى الحميم
فاطنة	28	808	2	0	3	8	Ok/4Cة منبسط
عبدو	26	2000	0	0	0	2	OK/1C منبسط
شيماء	19	994	1	0	0	2	OK/2C منبسط

التعليق على الجدول (9) : (الهشاشة)

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا أن عدد الاجابات لدى المراهقين الثلاث جاء مقبول من حيث العدد ، فاطنة (28) مع زمن (808) وعبدو (26) مع (50) وشيماء (19) مع زمن

(944) نلاحظ أن التوقيت كان مقبول عند الحالتين فاطنة وشيماء مقارنة بعدد الاجابات بينما نجده مرتفع نسبيا عند عبدو .

سجلنا صدمتين عند فاطنة الأولى جاءت في اللوحة الثانية (II) صدمة اللون الأحمرو الثانية في اللوحة السادسة (VI) أما شيماء فسجلنا صدمة واحدة لديها جاءت في اللوحة الثانية II ،لم نسجل ولا رفض للوحات الختبار لدى الحالات الثلاث .

تم تسجيل 3 اجابات من نوع Clob لدى الحالة فاطنة أما الحالتين الباقيتين فلم نسجل .

أما في خصوص الاجابات التشريحية فجاءت مرتفعة عند الحالة فاطنة بعدد يقدر ب 8 أما الحالتين عبدو وشيهاء فكل منهما 2 . ، معالجة الصدى الحميم جاءت من النمط المنبسط للحالات الثلاث

-مما سبق نستنتج أن الهشاشة النفسية تختلف حسب التوظيف النفسي للمراهقين من ناحية النوع أو المستوى .

3-استنتاج عام حول مناقشة الفرضيات :

بعد استعراض اشكالية الدراسة وتحديد الفرضيات من خلال الدراسة الميدانية واعتمادنا على أدوات الدراسة ودليل المقابلة واختيار الرورشاخ ، وبعد تقديمنا للحالات الثلاث وتحليل محتوى المقابلة العيادية النصف موجهة واختبار الرورشاخ ، توصلنا الى مناقشة عامة لمجمل النتائج حيث خلصت هذه النتائج الى ما يلي

-اذا انطلقنا في هذه الدراسة من التساؤل التالي :

ماهي مميزات التوظيف النفسي لدى المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم ؟

حيث أخذ هذا التساؤل شكله العلمي من خلال الفرضيات التي وضعناها ومفادها (الفرضية العامة) :

يتميز التوظيف النفسي لدى المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم بالهشاشة النفسية والتي تظهر عبر المنتوج الاسقاطي و الفرضيات الجزئية كالتالي :

الفرضية الجزئية الأولى :

-تميز التوظيف النفسي للمراهقين المحرومين عاطفيا باليتم بصعوبة ادراك الواقع والتكيف معه يظهر في اختبار الرورشاخ من خلال انخفاض نسبة H% و F% وانخفاض الإجابات المبتذلة les ban من الناحية الكمية .

-الفرضية الجزئية الثانية :

تظهر لديهم هشاشة التقمصات من خلال قلة الإجابات الحركية وتجنب التصور الإنساني أمام اللوحة الثالثة (III) والتي تحمل محتوى انساني علائقي مبتذل .

-الفرضية الجزئية الثالثة :

هشاشة الأنا والتي تظهر من خلال ارتفاع معدل القلق .

-من خلال تحليل المقابلة العيادية النصف موجهة واختبار الرورشاخ يمكننا القول :

3-1استنادا على مناقشة الفرضية العامة :

التي نصت على تميز التوظيف النفسي للمراهقين المحرومين عاطفيا باليتم بالهشاشة النفسية والتي تظهر من خلال المنتوج الاسقاطي ومن خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن المنتوج الاسقاطي لدى الحالات الثلاث جاء مقبولا من حيث عدد الاجابات مقارنة بالمعيار العادي الذي حدد بين (20-30) فقد جاء عند الحالة فاطنة 28 في زمن قدر ب 808 ثانية أما عند الحالة عبدو فقد بلغ 26 اجابة في زمن يقدر ب 3000أي 50 دقيقة وبالنسبة للحالة شيماء فبلغ عدد الاجابات 19 في زمن 994 اي 13 دقيقة ، نلاحظ أن عبدو كان الزمن الذي استغرقه في الاختبار طويلا جدا مما يدل على وقوف انفعالي وهذا ياطابق مع ما قاله في المقابلة (نحب نحتفظ بصورة بابا وكل من عندي بيه علاقة) ما يدل على صعوبة تقبل فكرة الانفصال لديه .

سجلنا صدمتان عند الحالة فاطنة صدمة اللون الأحمر في اللوحة الثانية (II) المعبرة عن قلق الخصاء حيث حاولت حصر القلق بتحديد اللون الأحمر في جزء من اللوحة ، الصدمة الثاني سجلت في اللوحة (VII) ذات الرمزية الأمومية والتي جاءت فيها الاستجابة بعد أطول زمن كمون سجل في البروتوكول حيث قدر ب57 ثانية .

الاجابة الأولى كانت "راس تاع عبد" عدم ادراك صورة البشرية الكاملة مع غياب الحركة يدل على اشكالية علائقية أم/طفل بالنسبة للاجابة الثانية "سماء ولا طريق اجابة مرتبطة بتشكيل

مهم يدل على شعورها بعدم الاستقرار وهو ما يتطابق مع ما ذكرته في المقابلة (من ماتت ماما وبابا ولا الريح ليل جاء يرمينا "

سجلنا لدى شيماء صدمة في اللوحة الثانية (II) "قلب أحمر" GCF+anat وكمحاولة للتخفيف من الصدمة لجأت لاعطاء اجابة ثانية ""حوض نتع امرأة " DF+anat كهروب نكوصي الى رحم الأم الآمن حيث بقيت محتفظة باللوحة 2.50 د وهو ما ينطبق مع ما ذكرته في المقابلة (ساعات نحس بضيق نقول لوكان ماما ما زيدتنيش) أما لدى الحالة عبدو فلم نسجل ولا صدمة .

فيما يخص الرفض لم نسجل ولا رفض لكامل البطاقات لدى الحالات الثلاث ما يدل على أن الحالات واجهت بصلابة أكملت الاختبار رغم الصعوبات

أما الاجابات من نوع clob فسجلنا لدى فاطنة 3 ما يدل على عدم تجاوز من المخاوف القديمة حيث ظهرت هذه الاجابات في اللوحة (III) لوحة الرمزية التقمصية الإجابة الثانية من نوع clob جاءت في اللوحة (IV) اللوحة التي ترمز للسلطة الأبوية "وحشس عملاق هذا كوشمار " وهو ما يتطابق مع ماذكرته في المقابلة (بابا نخافو منه صوته يخوفنا دائما نشوفو في المنام أما الاجابة الثالثة الخوافية clob ظهرت في اللوحة (5) التي ترمز للهوية والتي تدل على هشاشة نرجسية حيث لجأت الى تفكيك صورة الذات من خلال ادراك اجابات جزئية الى أشلاء غير محددة "عضلة ولا واش ؟ عضو تاع جسم ؟ جنحين ؟ الدال على الهشاشة النفسية .

بينما لدى "عبدو" و " شيماء " فلم نسجل أي اجابة من نوع clob وان دلت على قوة الأنا في الظاهر فأحيانا يكون التعبير عن المخاوف أفضل من مراقبتها.

نجد الاجابات ذات المحتوى التشريحي طاغية على بروتوكول الحالة فاطنة عددها 8الدال على ضعف الأنا في مراقبة عبور المحتويات الهوامية وعدم قيامه بدوره المنوط به تاركا المجال للجسد ليعبر عن نفسه بنفسه ، بينما ظهرت هذه الاجابات ذات المحتوى التشريحي لدى عبدو وشيماء في بطاقتين فقط وهي مقبولة كونهم يدرسون هذه المادة .

-بالنسبة لمعادلة الصدى الحميم ظهرت من النمط المنبسط الصافي لدى الحالات الثلاث ما يدل على الميل للانسجام مع المحيط لكن اذا ما نظرنا الى الصيغة الثانوية نجدها تتجه لوجة أخرى ما يعني أن تلك الانبساطية هي مجرد دفاعات هوسية ضد اكتئابية وهذا ما عبرت عنه الحالة فاطنة في المقابلة (نحب نضحك لاخاطر باش العدو ما يشتشفاش فينا والقلب معمر) كما عبرت الحالة شيماء (الفم يضحك والداخل خلي البير بغطاه) كما ظهرت الهشاشة الجسدية لدى الحالة فاطنة في أمراض جلدية وصداع نصفي والحالة شيماء في اجراء عمليتين جراحيتين ، و قد أكدت دراسات Hurne1933 أن وفاة الأب لها آثار وخيمة على الصحة والتي تسبب أمراض حساسية وحشوية (جمال شفيق ، 1986) . كما نجد أن الحالة فاطنة تذكر أن أمها لم ترضعها مدة شهرين خوفا من الأب الذي هددها بالطلاق ان انجبت بنت وهو ما يتفق مع الدراسة التي أثبتت أن عدم اشباع الطفل في الأشهر الأولى يؤدي الى أمراض معدية و أمراض حساسية (سهير كامل أحمد ، 2001) وهذا ما تعانيه الحالة من أمراض .

-على هذا الأساس استنتجنا أن الحالة فاطنة يتميز توظيفها النفسي بالهشاشة النفسية بينما الحالتين عبدو وشيماء نجد لديهم توظيف يتميز بنوع من المرونة ، وبالتالي يمكننا القول أن الفرضية العامة تحققت بالنسبة لدى فاطنة بينما تحققت بشكل جزئي فقط لدى الحالتين عبدو وشيماء .

3-2 استنادا لما جاء في مناقشة الفرضية الجزئية الأولى :

حيث نصت على تميز التوظيف النفسي لدى المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم بصعوبة بصعوبة ادراك الواقع والتكيف معه ، ويظهر ذلك من خلال طرق التناول وانخفاض % F و H% وانخفاض الاجابات المبتذلة les ban من الناحية الكمية .

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد :

-يتسم بروتوكول الحالة فاطنة بالتناول التحليلي وذلك بارتفاع الاجابات الجزئية الكبيرة التي تدل على الاتصال الجيد بالواقع وادراك الوضع والقدرة على التحليل كما جاءت الاجابات الشاملة أقل من العادي ما يفسر قولها في المقابلة (منعرفش نربط الاحداث تسما كي تصرالي ضربة ما نفهمش علاش ونبقى مشلوشة) وهو ما أكدته دراسة "سوداني" أن المحرومين عاطفيا يعجزون عن النظرة الشمولية والتعبير عن الضغوط العاطفية التي تحرك الانتاج الفكري وهذا ما عززه الغياب التام للاجابات الجزئية الصغيرة Dd وهذا مؤشر على أن فاطنة لا تبذل أي مجهود عقلي حيث ذكرت هذا في المقابلة (منحبش ندخل في التفاصيل ياسر لاخاطر نخاف يغلطوني ويعادوني جداتي وعمتي) هذا الشعور بعدم الأمان والخوف من قطع العلاقات تؤكده دراسة "بولبي" عن الحرمان الوالدي ان الطفل تظهر لديه مشكلات وجدانية في غياب الأم فيلجأ الى ربط العلاقة مع المحيط ويكون هذا التعلق غير آمن ما يشعره بقلق الانفصال في لحظة ، وهذا ما تطابق مع قول الحالة في المقابلة (ماما كي تديب طفلة تغضب وما ترضعها حابة طفل وتخاف من بابا ثاني) حيث أن عدم الاشباع في الاشهر الأولى وفي وجود الأم يؤدي الى ظهور أمراض جسدية ومشكلات نفسية حسب دراسة

(perron,R,1985 , p63) أن عدم التوفيق في اشباع الرضيع يؤدي الى الانقطاع

في الاحساس بالاستمرارية الوجودية بمرور الطفل الى الواقعية التي نجدها في الرشد و بالتالي التكيف مع المحيط .

كما سجلنا انخفاض في الاجابات % H و % A التي جاءت اما مخيفة "شبح" أو اجزاء مفككة وهي مؤشر على صعوبة ادراك الصورة الانسانية الكاملة اما لتجنب ربط أي علاقات قد يكون مصيرها الفشل اذ أنها في المقابلة عبرت ب (أنا منحبش بزاف الصديقات لاخاطر يروحو وأنا منحبش) أو لأن العالم البشري مخيف ومهدد ولهذا لجأت الى العالم الحيواني (سي موسي ، بن خليفة ، 2015 ص 56) مع وجود اجاب مبتذلة بالقدر الكافي يشير الى الحس الجماعي المشترك خاصة أنها مرتبطة بتشكيل جيد لكن غياب المحددات الحركية يجعل من التواصل مع الآخر صعب ويفتقر للتلقائية (كلوفر) .

-بالنسبة لعبدو فقد كانت طريق التناول لديه تتسم بالشمولية المبالغ فيها لدرجة اهمال التفاصيل وبالتالي اهمال الواقع وماؤكد هذا هو الغياب الكلي للاجابات الجزئية الصغيرة وتجنب الدخول في التفاصيل وعبر عن ذلك في المقابلة (منحبش ندخل في التفاصيل وكيما جات تجي) حيث جاءت الاجابات مرتبطة بتشكيل سلبي أو مذبذب وهو ما أكدته دراسة "محمد مختار 2002. hunter أن المحرومين من أ؛د الوالدين أو كلاهمنا يجدون صعوبة في تحليل الوضع وحل المشكلات ، اضافى الى عدم ادراك صورة انسانية كاملة واختصارها في الرمز الرجولي "موسطاش" يدل على الاعتراف بالهوية الجنسية ولكن مع ابعادها لتحل محلها اجابات حيوانية ذات تطور بدائي الدال على التكيف الاجتماعي السطحي كما أن ضآلة ظهور الاجابات المألوفة يساهم في عرقلة التكيف والانسجام الاجتماعي (عدوان ، 2012 ، ص 101) .

-في خصوص الحالة شيماء فظهرت طرق التناول لديها لا تختلف عن الحالة الأولى فاطنة اذ جاءت من النمط التحليلي الدال على ادراك الواقع والتواصل الجيد ، لكن هذا التواصل يتطلب الآخر ليكون فعالا بينما جاءت المحتويات الانسانية خالية من الحركة مجمدة وغير معرفة جنسيا وهو نوع من التهرب في تحديد الجنس مخافة التورط في ربط العلاقات أو الانضمام الى نوع محدد ، هذا يولد التناقض الوجداني اذ انها عبرت في المقابلة عن عدم فهم دور الأب داخل الأسرة الممتدة (بابا الله يرحمو كان هو تاع الجميع منعرف علاش ولاد عمي خير منا يعاملهم أفضل وجدانتي هي ب العائلة ومزالت لحد الآن تتحكم) ورغم وجود اجابات شائعة الا أنها مرتبطة بتشكيل مبهم مع غياب تام للحركات K و Kan وظهور حركة واحدة نزوية Kob وهذا يجعل من التكيف سطحي وصلب لكن هذا لا يمنع من أن الحالات تحاول الدخول في علاقات مع المحيط الخارجي وان كانت هذه العلاقات مهددة في أحيان كثيرة بالانقطاع

-على هذا الأساس يمكننا القول أن الحالات الثلاث يتمزون بتكيف سطحي مع محاولة لتجاوز ذلك بربط العلاقات مع المحيط ، وبالتالي يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الأولى القائلة أن المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم نجد لديهم صعوبة في ادراك الواقع والتكيف معه قد تحققت لدى الحالات الثلاث بنسب متفاوتة .

3-3 استنادا لما جاء في مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

التي نصت على أن المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم يوجد لديهم نوعية تقمصات هشة والتي تظهر من خلال انخفاض نسبة H% وقلة الاجابات الحركية وتجنب التصور الانساني في اللوحة الثالثة (III) والتي تحمل محتوى انساني حركي مبتذل .

-من خلال النتائج المحصل عليها من الاختبار ومن المقابلة العيادية النصف موجهة والدراسات السابقة نجد أن الحالات الثلاث لديهم انخفاض في نسبة H% حيث ظهرت لدى الحالة شيماء في اللوحة (IV) "هذا انسان عادي " DF+H رغم أنه يدل على التقمص من الدرجة الأولى الا أنه اتى بدون حركة وغير معرفة جنسيا مما يدل على التردد في اختيار جنس مخافة التورط في الانضمام الى جنس محدد خاصة أنها ظهرت في اللوحة ذات الرمزية السلطوية وهو ما يتطابق مع قولها في المقابلة (حنا نسكنو مع بيت جدتي وهي الي تتحكم في بابا وعمامي حتى بابا تسما هو بابات الكل حتى اولاد اعمامي) ما يدل على أن شيماء كانت تشعر بالتشتت كونها لاتعرف من يحكم داخل الاسرة الممتدة وهذا ما جعلها تعجز عن تحديد الجنس ، حيث تقول أن الجدة هي رب الأسرة وهذا ما أكدته دراسة Parrn (1997) أن الطفل ينتقل من الذاتية الى الموضوعية اذ أن السياق التقمصي يسمح له بالتفرقة بين الذات والموضوع أي بين الأنا وغير الأنا يقول "فرويد"أننا نجد نفس الشيئ بالنسبة للفتاة " هذا الاختلال هو ما جعل شيماء رهينة التشتت داخل الأسرة فالتقمصات حسب Marty.f.2008 p 79 تربط بين ماهو شخصي وماهو اجتماعي ويبقى الاصرار على عدم تحديد الجنس في اللوحة (X) مغطى بدون حركة ويشهد كل التحفظ في الاختيار الواضح للصورة التقمصية الدالة على نقائص التقمصات المسجلة على مستويات قديمة تشهد على عدم النضج الوظيفي .

-في خصوص الحالتين فاطنة وعبدو فظهرت لديهم الاجابات ذات المحتوى البشري اما مجزأة أو خيالية مخيفة خالية من أي صدى هوامي تكشف عن صعوبة في تحديد الجنس وبالتالي تحديد الهوية والدال على التناقض الوجداني تجاه الصورة الأنثوية الذكرية على حد سواء حيث ظهرت لدى الحالة فاطنة اجابة (وحش عملاق) في اللوحة (IV) وهو ما ظهر في المقابلة حيث عبرت عن والدها (بابا صوته يخوف قاسي

ومرات نشوفه في المنام كوشمار) حيث أنه حسب دراسة ميلاني كلاين التي تعطي أهمية للهوامات لأنها تعتبر ممثل نفسي للنزوة انطلاقا من بداية الحياة تكون الليبدو وممزوجة بالعدوانية المؤدية للقلق والخواف اذ أن الهروب الى اللاواقع لتجنب تحديد هوية المواضيع لتصبح مبهمة ومخيفة لايمكن مواجهتها حيث عبرت في المقابلة (أنا نخاف نتزوج واحد كيما بابا) و أما عبدو فظهر تلديه اجابة واحدة دالة على الرمز الرجولي "موسطاش" رغم الاعتراف بالهوية الجنسية الا أنها لا ترقى لتصبح نموذج تقمص ، كما تظهر هشاشة التقمصات في الغياب الكلي للمحددات الحركية K و Kan لدى الحالات الثلاث وظهور حركة من نوع Kob لدى شيماء وهي حركة عدوانية . كما يظهر هذا التجنب للتصور الانساني الحركي المبتذل لدى الحالات الثلاث في اللوحة الثالثة (III) وعلى هذا الأساس يتضح لنا أن الحالات الثلاث ظهرت لديهم نوعية تقمصات هشة .

-الفرضية الجزئية الثانية التي نصت على أن المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم لديهم نوعية تقمصات هشة قد تحققت وذلك بانخفاض H% وانعدام الاجابات الحركية Kو Kan وتجنب التصور الانساني في اللوحة الثالثة (III) التي تحمل محتوى انساني حركي مبتذل .

-3-3 استنادا لما جاء في مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

حيث نصت هذه الفرضية على : ان المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم يوجد لديهم ارتفاع في معدل القلق .

-من خلال النتائج المتحصل عليها في المقابلة العيادية النصف موجهة ومؤشرات القلق التي ظهرت عبر اختبار الرورشاخ من خلال الاجابات الدموية ، التشريحية ، الجنسية

وجزء انسان نجد أن الحالة فاطنة ظهر معدل القلق لديها مرتفع جدا بنسبة 35 % وهذا ما يعبر عن قلق حاد ظاهر يصل الى القلق المرضي وذلك بظهور اجابة واحدة دم sang واجابة واحدة جزء انسان Hd و anat=8 مايدل على فشل الأنا في القيام بوظيفته على أحسن ما يرام وهو ما يتطباق مع قولها في المقابلة (أنا منحبش نكثر الاصدقاء هم يقولو أنا قلقة وانا منتحملهمش) .

-أما الحالة عبدو فقد بلغ معدل القلق لديه 11.52% وهي نسبة متوسطة قريبة للعادي ونجد مؤشراتها بظهور اجابتين تشريحيتين واجابة واحدة جزء انسان ولكن اذا ما أخذنا بعين الاعتبار طول الزمن الكلي للاستجابات والذي وصل الى 50 دقيقة نجد أن هذا يدل على أن الانا يفشل في ارصان القلق أمام الوضعية الاسقاطية وهذا ينطبق على ما ظهر في المقابلة (نحب نحتفظ بصور بابا الله يرحمو وبصور الناس اللي نحبهم ونعرفهم) ما يدل أن لديه قلق الانفصال .

-عند الحالة شيماء نجد أنه قد بلغ معدل القلق لديها 10.50 % وهذه النسبة متوسطة مقارنة بالعادي 12 %

-ومنه يتضح لنا أن الحالة فاطنة تعاني قلقا حاج ظاهرا أما الحالة عبدو فنجد عنده قلق متوسط عززه طول زمن الاختبار ما يعزز فرضية أن عبدو يعاني من القلق ولو بدرجة أقل الدال على ضعف الأنا أمام الوضعية الاسقاطية وبالتالي تحققت الفرضية ولو جزئيا و أما عند الحالة شيماء أظهرت نوعا من قوة الأنا والصلابة في مواجهة الوضعيات المقلقة وذلك من خلال قيام الأنا بوظيفته المنوط اليه .

-على هذا الاساس يمكننا القول ان الفرضية القائلة أن المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم نجد لديهم معدل قلق مرتفه قد تحققت بدرجة كبيرة لدى الحالة فاطنة وذلك بظهور اجابا تشريحية anat=8 واجابة دم واجابة جزء انسان اذ بلغ معدل القلق لديها 35 % أما

عبدو فقد تحققت بدرجة اقل وذلك بظهور اجابتين تشريحيتين وجزء انسان وعزز هذا طول زمن الاختبار الذي وصل الى 50 دقيقة اذ بلغ معدل القل لديه 11.52 % بينما لم تتحقق الفرضية بالنسبة للحالة شيماء اذ أن معدل القلق لديها كان متوسط وقدر ب 10.50 %.

خاتمـــــــة

خاتمة:

-تمثلت دراستنا التي قمنا بها في دراسة خصوصية التوظيف النفسي لدى حالات من المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم ، وذلك بالاعتماد على دراسة ثلاث حالات بمتوسطة الشهيد سعدي الصالح عن طريق تطبيق اختبار الرورشاخ .

وبناءا على ما سبق خلصت هذه الدراسة الى نتيجة مفادها ان خصوصية التوظيف النفسي المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم، تتنوع حسب المحيط الذي يعيشون فيه وحسب نوعية اليتم كما ان خصوصية كل حالة لها الاثر الكبير على نوعية التوظيف النفسي والاليات الدفاعية التي يوظفها الجهاز النفسي في حال تعرض الفرد للحرمان العاطفي باليتم .

حيث تميز التوظيف النفسي لدى حالة من الحالات الثلاث بالهشاشة النفسية والتي ظهرت عبر المنتوج الاسقاطي .

كما سجلنا لدى الحالات الثلاث تكيفا سطحيا من خلال انخفاض نسبة H%و F% وانخفاض لاجابات المالوفة .

كما اظهرت الحالات الثلاث نوعية تقمصات هشة وذلك من خلال انخفاض الاجابات ذات المحتوى البشري وانخفاض المحددات الحركية وتجنب التصور الانساني الحركي في اللوحة الثالثة (III) .

كما سجلنا لدى حالة واحدة من الحالات الثلاث ارتفاع في معدل القلق الذي بلغ نسبة 35% اثناء الوضعية الاسقاطية من خلال اختبار الرورشاخ .

وفي ضوء ذلك نقترح التوصيات التالية مايلي:

1/ضرورة التوسع في دراسة الحرمان العاطفي لدي المراهقين الأيتام من اجل الفهم العام والوصول الى حلول للتخفيف عن هاته الفئة .

2/يجب توفير المختصين النفسانيين المؤهلين لمساعدة ومساندة المراهقين الذين يعانون من هذه الحالة .

3/تفعيل دور المجتمع والاصدقاء في المساندة الاجتماعية لهاته الفئة

4/ توعية عائلات المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم بوضعيات أبنائهم من أجل تفهمهم و التخفيف من معاناتهم .

المراجـــــع

قائمة المراجع:

المراجع العربية :

1 ابن منظور ، محمد بن مكرم (1997) لسان العرب ط2 لبنان دار احياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي .

2 أحمد النابلسي (م) (1992) مبادئ السيكوسوماتية ، تصنيفاته ، الجزائر دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ط 1

3 احمد محمد الزغبي ،2001، "علم النفس النمو والطفولة والمراهقة" دار زهران للنشر والتوزيع عمان – الاردن

4 امتثال زين الدين الطفيلي ، 2004 ،"علم النفس النمو من الطفولة الى الشيخوخة" ،بيروت

5 أنسي قاسم: (2002) أطفال بلا أسر ,الطبعة الأولى , مركز الإسكندرية للكتاب مصر

6 ايمان القماح 1983 "أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل "، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الأدب ،جامعة عين شمس ،القاهرة

7 بدرة معتصم ميموني: (2003) الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق (ب،ط) دايوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر

8 بدرة معتصم ميموني (2005) الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق " ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر ط 3

9 بلخير فايزة(2017) أزمة الهوية عند المراهق يتيم الاب مجلة تطوير العلوم الاجتماعية المجلد 10 العدد 3 المركز الجامعي غليزان .

10 – بلهوشات رفيقة (2008) "طبيعة الصورة الجسدية والسير النفسي بعد الاصابة بحروق ظاهرة " رسالة ماجستير جامعة الجزائر .

11 – بوركي محمد مختار (1987) "السلطة الابوية في العائلة الجزائرية وحركة التغير الاجتماعي "

12 – بوسكين سليمة (2009)" التأثير الصدمي على الأم نتيجة الاعلان عن تشخيص اضطراب الاجترارية وامكانية عمل الحداد على صورة الطفل الهوامي" رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر .الجزائر

13 – تسنيم محمد جمال حسن استيتي (2007) رسالة ماجستير في الفقه والتشريع بكلية الدراسات

14 – جامعة بغداد

15 – جمال شفيق اسماعيل (1986) "سمات الشخصية للمودعين ببعض المؤسسات الايوائية " راسلة ماجستير جامعة عين شمس .مصر

16 – الجنفي (2005) المعجم الموسوعي للتحليل النفسي" الجزء 1و 2 و 3 دار نوبليس الطبعة 1

17 - حامد عبد السلام زهران 1995 علم النفس النمو –الطفولة والمراهقة– ط5 عالم المكتبة ، القاهرة .

18 - الحقباني ، مشاعل (2009) "أُثر الحرمان العاطفي وغياب الأسرة على المقيمات في الدور الاجتماعية ومراكز اعادة التربية " رسالة ماجستير جامعة الجزائر.

19 - رشوان حسن (2003) "الاسرة والمجتمع " دراسة في علم الاجتماع د ط مؤسسة شباب الجامعة .

20 - زكرياء الشربيني (1994) المشكلات النفسية عند الاطفال ط1 دار الفكر العربي القاهرة

21 - سعودي نعيمة 2014 "السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر جامعة محمد خيضر –بسكرة–

22 - سهير كامل أحمد (2001) الصحة النفسية للاطفال" مركز أسامة للنشر والطباعة ، الاردن ط 1

23 - سي موسي عبد الرحمان وبن خليفة محمود (2009) "أسس المنهج في علم النفس العيادي نماذج من بحوث في علم النفس العيادي " مخبر الانثروبولوجيا التحليلية وعلم النفس المرضي ، الجزائر .

24 - سي موسي عبد الرحمان وبن خليفة محمود (2010) علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي الجزء 1 ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط 2

25 - سي موسي عبد الرحمان وزقار رضوان(2000) " الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق" نظرة الاختبارات الاسقاطية ، جمعية علم النفس للجزائ العاصمة .

26 - سي موسي وزقار (2015) العنف الارهابي ضد الطفولة و المراهقة علامات الصدمة والحداد في الاختبارات الاسقاطية " مطبوعات جامعة الجزائر .الجزائر

27 - السيد فؤاد البهي ، 1975، "الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة " ،دار وهدان ،القاهرة ط 4.

28 - سيغموند فرويد ،1955 ،" معالم التحليل النفسي "،ديوان المطبوعات الجامعية.

29 - شرادي (ن)" (2006)التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية

30 - الشوارب، اسيل أحمد، و الخوالدة، محمود عبد الله .(2007).النمو الخلقي والاجتماعي .عمان :دارالحامد للنشر والتوزيع

31 - الشيماء قوادري ،ايمان بوخدنة (2015) "الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين مذكرة ماستر علم النفس الاجتماعي قالمة .

32 - صبيرة خوجة (2015-2016)، التوظيف النفسي للنساء المنجبات وغير المنجبات في ضوء منتوجهن الحلمي رسالة ماستر في علم النفس العيادي جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

33 - صندلي ريمة 2012 ، الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى مراهق حاول الانتحار ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير جامعة فرحات عباس –سطيف- .

34 – عبد العالي الجسماني،1994،" علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية، والتربوية" ، الدار العربية

35 – عبد المجيد سيد أحمد: (1998) علم نفس الطفولة, الطبعة الأولى,دار الفكر العربي,القاهرة

36 – عبد المطلب يوسف (2000) العلاج النفسي ترجمة ماجد علاء الدين ، تربية مشاعر الأطفال في الاسرة ،دار علاء الدين للنشر والتوزيع ط 1 دمشق

37 – عزيز سمارة آخرون (1999) سيكولوجيا الطفولة ط3 دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .

38 – عزيزة عنو (2017) "محاضرات في الفحص النفسي العيادي " دار الخلدونية للنشر والتوزيع . الجزائر

39 – علاء الدين الكفافي (2009) علم النفس الارتقائي ،سيكولوجية الطفولة والمراهقة ط 1 دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .

40 – على القائمي : (1996) الأسرة و الطفل المشاكس , الطبعة الاولى , دار النبلاء , بيروت , لبنان

41 – العناني، حنان عبد الحميد) 1989 (الصحة النفسّة للطفل، ط3 ، الأردن : دارالفكرللنشر والتوزيع.

42 – عواد محمود (2006) معجم الطب النفسي والعقلي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الاردن عمان ط 1

43 - عياد فتيحة (2009)" دراسة الانتاج الاسقاطي لاختبار الرورشاخ عند الفنانين" رسالة ماجيستار جامعة الجزائر .

44 - العيادي محمود عوض (2005) "اعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن منهج البحث " مركز الكتب للنشر القاهرة مصر .

45 - فاطمة الزهراء خموين (2016) "الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم " مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 27 المركز الجامعي تمنراست ، الجزائر .

46 - الفخري، سالمة داود وآخرون) 1981 (سيكولوجية الطفولة والمراهقة، بغداد: مطبعة

47 - فرويد (س) ترجمة طرابيشي (1996)"قلق الحضارة" بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر ط4 .

48 - فيصل عباس "الاختبارات الاسقاطية طريقتها –تقنياتها –اجراءاتها " دار المنهل اللبناني لبنان ط 1 .

49 - قشقوش، إبراهيم (1989)سيكولوجية المراهقة، ط1 ، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

50 - القوصي عبد العزيز(1981)أسس الصحة النفسية،ط6 ، القاهرة :مكتبة النهضة المصرية

51 - لابلونش وبونتاليس (1985) معجم مصطلحات التحليل النفسي ترجمة الحجازي م ، مطبوعات جامعة الجزائر ط 1

محاسن البياتي وآخرون 2009 (الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين)/ المجلد التاسع ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية

52 – محمد سمير ،2018 ، نوعية التقمصات لدى المراهق المدمن " أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث تخصص علم النفس العيادي– جامعة المسيلة

53 – محمد عودة الريماوي،2006،" علم النفس النمو الطفولة و الم ا رهقة" ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن ،ط 1.

–مريم سليم، 2002، "علم النفس النمو"،1، دار النهضة العربية للطباعة والنشروالتوزيع،ط1

54 – مصطفى حجازي: (1981) الأحداث الجانحون, الطبعة الثانية, دار الطليعة للطباعة والنشر, بيروت, لبنان

55 – معاليم الصالح (2004) "بعض الاختبارات في علم النفس الرورشاخ والرسم عند الطفل الجزء 2 ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر .

56 – النابلسي (1992) "المعجم الموسوعي للتحليل النفسي الدوائي ، بيروت ، دار مكتبة الهلال .

57 – نزهة الخوري ،1997 ،"أثر التلفزيون في تربية المراهقين " ،دار الفكر ، لبنان .

58 – نيفين مصطفي زايد (1998) الاضطرابات النفسية عند الطفل والمراهق ، مكتبة الانجلو المصرية جامعة شمس القاهرة ، مصر .

59 - ياسر إسماعيل : (2009) المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية ، رسالة ماجستير في الصحة النفسية غير منشورة ،الجامعة الإسلامية ،غزة

المراجع الأجنبية :

1- Anzieu (d) (1995) ; le moi peau ,dunod ,frace

2- Berger (j)(1976) psychologie pathologi,paris ,masson 2éme édition .

3- Cécile bezman (2009) livert de cotation des formes dans le rorshah , creapsy.

4- Chabert (c)(1983).le rorshah en clinique adulte interétation psychanslytique 2ed ,duivod, paris .

5- Chatherine chabert (2020) manuel de rorshah et du T.A.T interepretation psychanslytique.111rue peul bert mulakoff.isbnrue des grangs-augustins,paris.

6- Chazaudj(1980) .la personnalite , ses dimension et son développement toulouse, parivat.

7- Emmanuelli Mechel, 2009, l'adolescence, PUF, PMarcelli Daniel

8- Freud s ,1984 , nouvelles conférences d'introduction a lapsychanalyse ,gallinard , paris

9- La planche (j) , pontalis (j.b)(1967) vocabulare de psychanalise.puf,paris

10- Mohamoud ben khelifa, Abd rehmane si moussi , manuel algérien de cotation des formes au rorshah , hibr,alge

11- Nacht.s,(1969) la théorée psychanslytique,paris puf.

12- Philipp,Greig (2021) :Attachement et pulsion deux forces puor la vie ,edition érés marcel-dassault, toulouse.

الملاحـــق

الملحق (01): قائمة أسماء المحكمين

الرقم	الأسماء	الرتبة العلمية
1	بوقرة عواطف	أستاذ محاضر أ بشعبة علم النفس جامعة محمد بوضياف –المسيلة–
04	لجلط أسماء	دكتورة تخصص علم النفس العيادي – أستاذ مؤقت جامعة محمد بوضياف –المسيلة–
05	بعلي مصطفى	أستاذ محاضر أ بشعبة علم النفس جامعة محمد بوضياف –المسيلة–
06	بركات عبد الحق	أستاذ محاضر أ بشعبة علم النفس جامعة محمد بوضياف –المسيلة–
07	سفاري لبنى	أستاذة محاضرة صنف أ شعبة علم النفس جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

الملحق رقم (2): استمارة تحكيم مقابلة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

إستمارة تحكيم مقابلة

تحية طيبة أساتذتنا الأفاضل، شكرا لكم على جهودكم ومساعيكم في خدمة البحث العلمي

نضع بين أيديكم إستمارة تحكيم مقابلة نصف موجهة في إطار التحضير لمذكرة تخرج في طور ماستر تخصص علم النفس العيادي، معنونة ب:" التوظيف النفسي لدى المراهق المحروم عاطفيا باليتم " لذا نلتمس منكم إفادتنا بالملاحظات فيما يتعلق بملائمة الأسئلة للتساؤلات المصاغة ولطبيعة الموضوع . تقبلوا منا جزيل الشكر والإمتنان.

من إعداد الطلبة:

- كمال فتيحة
- دحماني أماني

إشراف الأستاذة:

- بلدية بن زطة

تساؤلات الدراسة:

-هل يتميز التوظيف النفسي لدى المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم بالهشاشة ؟

والذي سيتجلى من خلال :

-العجز عن ادراك الواقع والتكيف

-هشاشة الأنا والقلق الحاد

-نوعية التقمصات الهشة

محاور المقابلة العيادية النصف موجهة :

- **محور البيانات الشخصية :**

الاسم :

الجنس :

العمر :

عدد الإخوة ،الرتبة بين الاخوة ،والجنس ،ذكور\اناث .

المستوى المعيشي :

المستوى الدراسي :

الحالة الأسرية : اليتم

- **محور حول الفقدان :الام \الاب**

س: هل تحكي لنا عن نفسك قليلا ؟

س: كم كان عمرك عند وفاة الام \ الاب ؟ سبب الوفاة ؟ كم كان عمرك ي حينها ؟

س : كيف تلقيت خبر الوفاة ؟

س: مع من تعيش بعد وفاة الام \الاب ؟ وكيف هي علاقتك بهم ؟

س: هل أعاد ابوك \امك الزواج ؟ وكم كان عمرك آنذاك ؟

س: هل تشعر أن وفاة الام \الاب ترك فراغا في حياتك ؟

س : إلى أي مدى تفتقد إلى آلام \الاب في عمرك هذا ؟ وماهي الأوقات التي تحتاجهم فيها ؟

- **محور الهشاشة النفسية :**

س: هل ترى أن الحب والعاطفة التى تتلقاها من اسرتك كافية في غياب الام \الاب ؟

س: عند وقوع أي مشكلة في حياتك هل تشعر بالعجز وأنها اكبر من قدرتك على حلها ؟

س: هل تميل إلى الآخرين والتعلق بهم لانك تجد فيهم السند والقوة ؟

س: هل أصبحت أكثر عرضة للأمراض الجسدية بعد وفاة الام \الاب ؟

س: هل تنفعل كثيرا وماهي الاشياء التي تثيرك ؟

س: هل تشعر بالحرمان و الوحدة بعد وفاة الام \الاب ؟

س: هل ترى أن الدعم الخارجي من طرف الأهل يعوض فقدان دعم الام \الاب ؟

- **محور التكيف مع الواقع :**

س كيف هي علاقتك باسرتك ؟واخوتك ؟

س: هل بقيت علاقتك بمحيطك كما هي قبل وفاة الام \الاب ام تأثرت ؟

س:هل لديك اصدقاء ؟ وكيف هي علاقتك بهم ؟

س: كيف هي علاقتك بمدرسيك و زملائك ؟

س: هل تغيرت نتائج دراستك بعد وفاة الام \الاب ؟

س: هل تحب حظور النشاطات والحفلات المدرسية وهل تشارك فيها ؟

س: إذا واجهتك مشكلة هل تلجأ إلى الآخرين في حلها ام تفضل حلها بمفردك ؟

س: هل تجد صعوبة في الدخول في علاقات جديدة ؟

س: هل ينتابك شعور أن العالم لا يفهمك وانك غريب عنه ؟

- **محور النظرة المستقبلية :**

س : كيف هي نظرتك إلى المستقبل ؟ وكيف ترى نفسك فيه ؟

س: هل ضعت خطة مستقبلية.لحياتك وكيف هي ؟

س:هل تؤمن أن النجاح في المستقبل يبدأ بنسيان الماضي ؟

س: إلى أي مدى انت متفائل بالمستقبل ؟

س: هل في رايك الشخص الذي فقد والديه أو أحدهما وحرم عاطفيا من أنه سيؤثر ذلك عليه مستقبلا

س: بماذا تنصح المراهقين امثالك بمن مروا بنفس ضروفك ؟

الملحق رقم (03): وثيقة تسهيل مهمة لاجراء الدراسة الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
الهاتف: 0355353054
الرقم: 2022 /

المسيلة في: 2022/03/16

إلى السيد: مدير متوسطة المجيد سعيدي صالح

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية عطرة وبعد ...

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة سنة ماستر...

الشعبة: علم النفس

التخصص: عيادي

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: التوظيف النفسي للمراهقين المحرومين عاطفيا باليتم

المشرف (ة): الدكتورة عون زليخة

الرقم	الاسم واللقب	تاريخ ومكان الميلاد	رقم التسجيل
01	فتيحة كمال	19/09/1969 سيدي عامر	171735098795
02	دحماني أماني	12/01/1999 بوسعادة	171735085836
03			

في الفترة الممتدة من: .../.../2022م إلى غاية .../.../2022م.

نائب رئيس القسم للبحث العلمي

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي

نائب العميد المكلف ما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
الدكتور: مرزقلال إبراهيم

قسم علم النفس . الهاتف / الفاكس (213) 0355353054 Phone / Fax

الملحق رقم (04): وثائق النزاهة العلمية

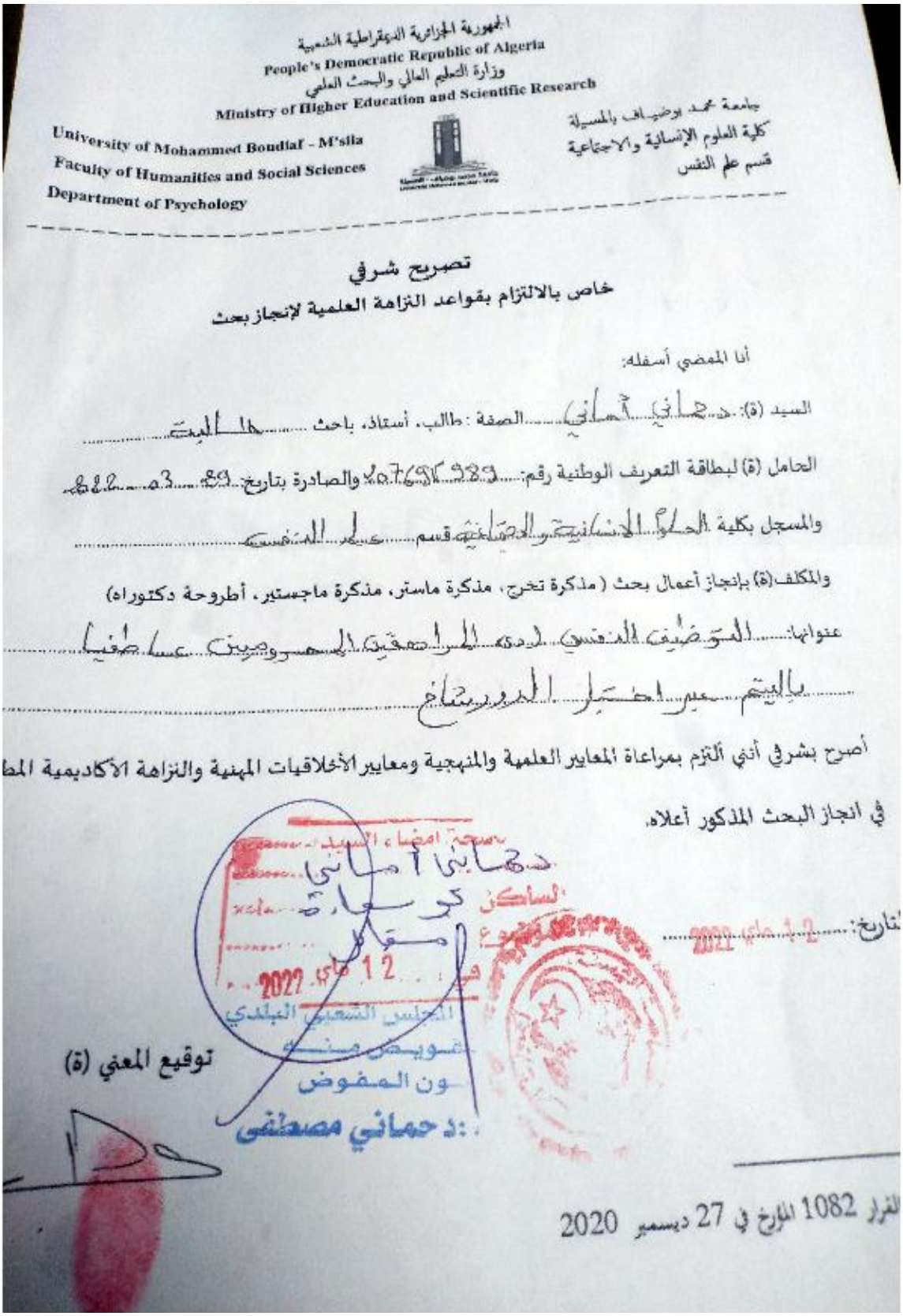

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة): دحماني أماني ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالبة .....

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 207695989 والصادرة بتاريخ: 29 ديسمبر 2018

والمسجل بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: التوظيف النفسي لدى الراشدين المصابين بالتهاب المفاصل الروماتويدي .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المط

في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 12 ماي 2022

نسخة امضاء السيد: دحماني أماني
الساكن كوسادة
مقابل
2022 ماي 12
المجلس الشعبي البلدي
تفويض منه
ون المفوض
دحماني مصطفى

توقيع المعني (ة)

القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

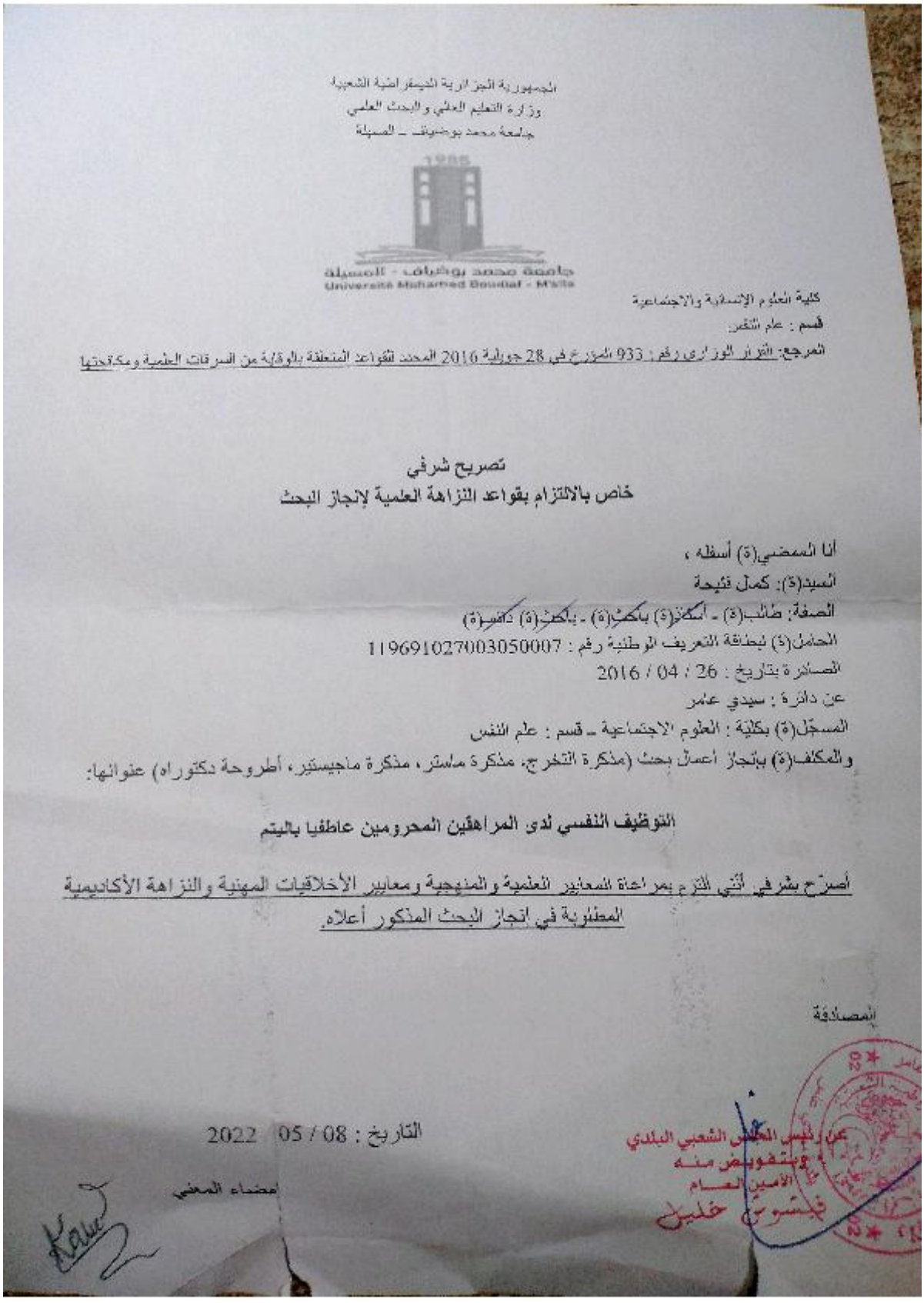

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم : علم النفس
المرجع: القرار الوزاري رقم : 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 المحدد لقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي(ة) أسفله ،
السيد(ة): كمال فتيحة
الصفة: طالب(ة) - أستاذ(ة) باحث(ة) - باحث(ة) دائم(ة)
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 119691027003050007
الصادرة بتاريخ : 26 / 04 / 2016
عن دائرة : سيدي عامر
المسجّل(ة) بكلية : العلوم الاجتماعية – قسم : علم النفس
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجيستير، أطروحة دكتوراه) عنوانها:

التوظيف النفسي لدى المراهقين المحرومين عاطفيا باليتم

أصرّح بشرفي أنني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

المصادقة

التاريخ : 08 / 05 / 2022

إمضاء المعني

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
الأمين العام

ملحق رقم (5) بطاقات الرورشاخ :

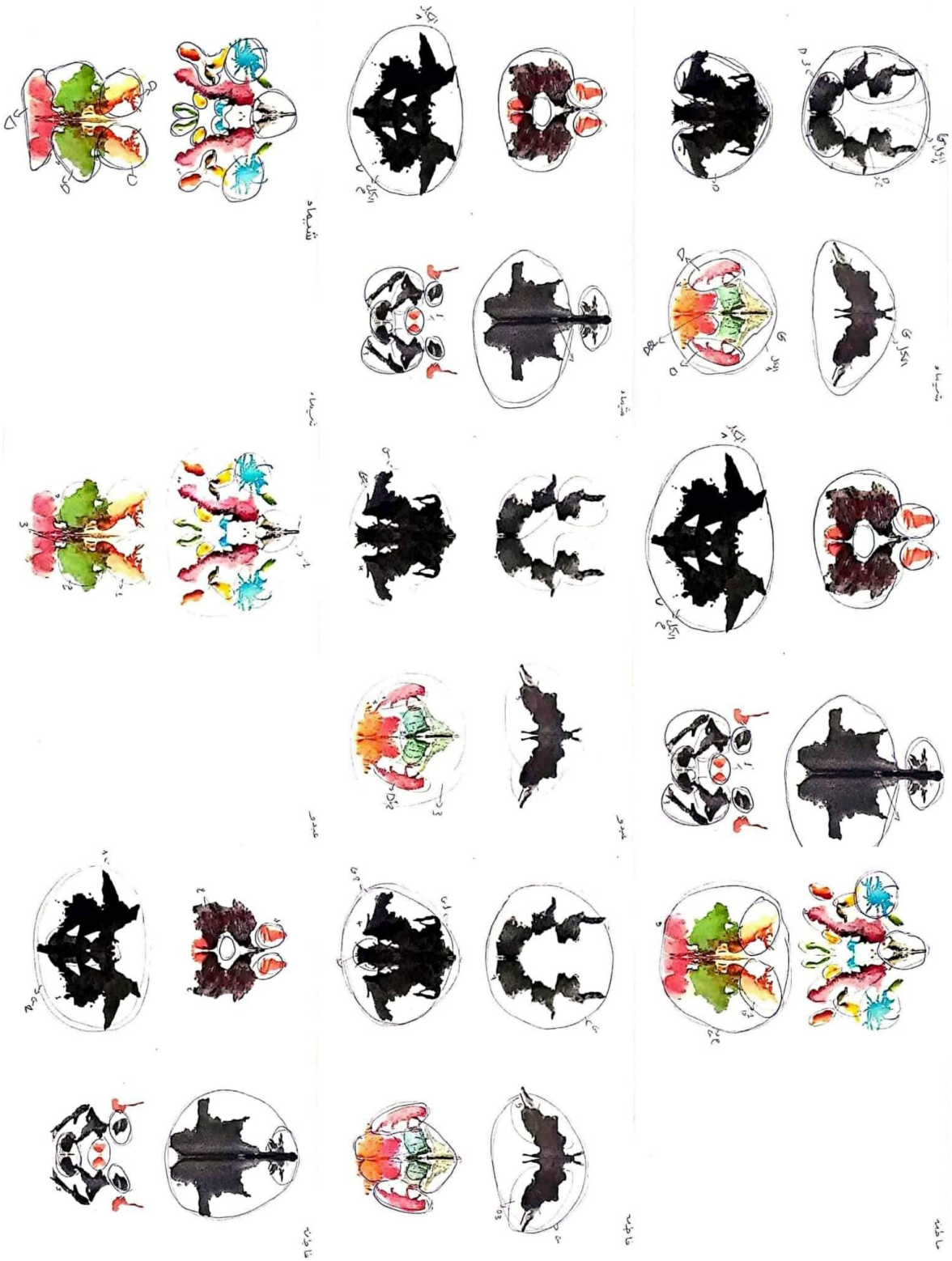

تم بحمد الله